

جامعة عبد الحميد بن باديس. مستغانم.

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية.

قسم علوم الإعلام و الاتصال.

موضوع حول:

# الإذاعة المحلية و القيم الأسرية .

دراسة تحليلية لمضامين برامج الإذاعة المحلية (بغليزان) من منظور نظرية الحتمية  
القيمية للمفكر عزي عبد الرحمان.

أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث تخصص وسائل الإعلام و المجتمع.

تحت إشراف الأستاذ:

مالفي عبد القادر.

من إعداد:

حساين دواجي وردة.

لجنة المناقشة:

د. غانم عبد الوهاب. أستاذ محاضر - أ. جامعة مستغانم.....رئيسا.

أ. د. مالفي عبد القادر. أستاذ محاضر - أ. جامعة مستغانم..... مقرر و مؤظرا.

د. بوعمامة العربي. أستاذ محاضر - أ. جامعة مستغانم..... مناقشا.

د. غمشي بن عمر. أستاذ محاضر - أ. جامعة وهران 1..... مناقشا.

د. بن دريس أحمد. أستاذ محاضر - أ. جامعة وهران 1..... مناقشا.

السنة الجامعية: 2018/2017

## ملخص:

نتطرق من خلال دراستنا في مجال الصحافة تخصص إعلام و مجتمع ، إلى أثر برامج الإذاعة المحلية على قيم الأسرة الجزائرية ، دراسة من منظور نظرية الحتمية القيمة للدكتور عزي عبد الرحمان. و قد حاولنا في هذا السياق أن نتعرض إلى تحليل مجموعة من الحصص المختارة من برنامج اجتماعي موجه للأسرة بعنوان "قلوبنا معكم" ، هو برنامج أسبوعي يبث على المباشر في إذاعة غليزان المحلية ، حيث شملت على 12 حصة موزعة على حسب سلم القيم ، إلى قيم دينية ، قيم وطنية ، قيم أخلاقية قيم اجتماعية ، قيم ثقافية - حضارية.

و لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة المتواضعة أن نعالج مسألة المضامين الإعلامية الحاملة للقيم الاجتماعية ( و كنموذج هذه الحصص المختارة ) و قدرتها على التأثير على الجمهور المتلقي، خاصة إذا ما تعلق بالمجتمعات المحلية.

توصلنا إلى أن هذا البرنامج الاجتماعي يساهم في ترسيخ القيم الايجابية لدى الأسرة الجزائرية مع القضاء على القيم السلبية .إضافة إلى وجود تجاوب بين البرامج الإذاعية المحلية مع الجمهور " المحلي" ، من خلال مشاركتهم في البرامج المفتوحة.

**الكلمات المفتاحية: الأثر، القيم، الأسرة ، الإذاعة (الإذاعة المحلية).**

## Résumé:

A travers notre recherche dans le domaine du journalisme (média et société), nous avons abordé la question de l'influence des programmes de la radio locale sur les valeurs de la famille algérienne. Dans ce travail, nous nous sommes référés à la théorie du déterminisme du professeur Abderrahmane Azzi. Nous avons analysé certaines émissions choisies d'un programme à caractère social destiné à la famille algérienne et intitulé (nos cœurs sont avec vous). C'est un programme hebdomadaire diffusé sur la radio locale de Relizane. Les douze émissions qui constituent notre échantillon sont réparties selon une échelle de valeur religieuse, nationale, morale, culturelle et civilisationnelle. Nous avons essayé à travers cette étude de traiter le contenu médiatique, les valeurs sociales et leurs pouvoir d'influence sur le public local. Nous sommes arrivés à prouver que ce genre de programme régule le comportement de l'auditeur de la radio locale. Par ailleurs cette étude a permis de constater une certaine interaction entre le public et ce genre d'émission.

**Les mots clés : Valeur, interaction, Famille, Radio (la radio locale)**

## **Summary :**

In our study, and according to the value determinism theory reading by Dr. Abdurrahmane Azzi ,in the field of journalism (media and society specialty),we talk about the influence of the local radio programs on the Algerian family values. In this context, we picked up few series from a social program directed to families called (our hearts are with you). It is a weekly live program diffused on the local radio of Relizane. The twelve chosen series were classified accordingly to the morality scale to: religious, national, moral, social, cultural and civilizational values.

We tried through this humble study to deal with the social value bearing media context, and its ability to influence the local public.

We found that these social programs participate in implementing the positive values in the Algerian families and combat the negative ones. The public participation in live radio programs shows a certain degree of interaction.

**The key words :Effect. Values ,Family, Radio(local radio).**

## كلمة شكر و تقدير

أتقدم بشكري الخاص إلى أستاذي الدكتور " مالفى  
عبد القادر " على قبوله الإشراف على هذه الرسالة ،  
كما أشكره أكثر على تعاونه و صبره معي و تفهم  
ظروفي الاجتماعية ، إليك أستاذي كل التقدير و  
الاحترام.

## مقدمة.

إن الإنسان كان و لا يزال يحتاج دائما لوسائل تساعده على مراقبة الظروف المحيطة به تنذرته بالأخطار التي تنتظره أو الفرص المتاحة للاستفادة منها ، و وسائل تساعده على نشر المعلومات و القرارات و الآراء و الحقائق بين أفراد الجماعة الواحدة من البشر أو بين الجماعات المتقاربة و المتباعدة ، ووسائل تحفظ و تنقل تراث الأجيال السابقة إلى الأجيال الناشئة ووسائل ترفه عن الإنسان.

لقد ظهرت علوم الإعلام و الاتصال لأن مجتمع الاتصال يحتاج إلى علم يدرس عملياته الناجمة عن أعمال منظمة ، هادفة ، مرتكزة على التقنيات و مشاركة في أشكال التواصل الاجتماعية و الثقافية، و نتيجة لهذا تعددت المفاهيم و النماذج والنظريات التي تحاول دراسة و تفسير الظاهرة الاتصالية بمختلف أبعادها، إضافة إلى صعوبة ظهور مفاهيم و نماذج نظرية مقبولة من الجميع، بحيث تسمح للباحثين بتبني مجموعة من النظريات التي تساعد على إغناء المعارف و فهم الآليات التي تتحكم بالإعلام و الاتصال في مجتمعاتنا خاصة مع ازدياد دور الصحافة و الراديو والتلفزيون.

وتعد الإذاعة من بين الوسائل الإعلامية التي تم استخدامها من طرف الدولة في عملية التنمية، خاصة بعد أن أحرزت فيها التكنولوجيا المعاصرة تقدما كبيرا و هائلا. إذ نجد الراديو قد دخل كل بيت يخاطب كل الفئات بالاعتماد على حاسة السمع، و السعي لاستقطاب اهتمام الجمهور، و ذلك بامتداده بالمعلومات و الأفكار التي تساعده على تلبية احتياجاته، مع طرح المشكلات و القضايا المتصلة بحياته اليومية. فالإذاعة أثبتت مكانتها بين الوسائل الإعلامية الأخرى رغم المنافسة القوية للتلفزيون. خاصة مع تطوير نظام إرسال الراديو، حيث انتشرت المحطات الإذاعية المحلية و الوطنية والإقليمية و الدولية، و أصبحت تشكل جزءا حيويا من الاتصال الجماهيري.

هذا الأخير أصبح ضرورة اجتماعية تفرضها الحياة الاجتماعية. فالفرد كان يبني علاقات اجتماعية مع غيره من الأفراد، و هو في نفس الوقت يبني كيانا اجتماعيا يتمثل في الأسرة، التي فيها تنمو اتجاهاته و تصوراته من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها في هذه النواة القاعدية. إلا أنه بعد الثورة التكنولوجية التي عرفها عالم الاتصال أدى إلى انكماش المؤسسات الاجتماعية خاصة الأسرة التي تعتبر أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية. و ذلك من خلال دورها كوسيط ناقل و قانع للثقافة والظروف المحيطة بها و بأفرادها. حيث أصبحت هذه المؤسسات هي التي تصدر قيمها للمجتمع من خلال ما تعرضه من مضامين عبر برامجها المتنوعة كما يقول "كازناف": "هذه الوسائل حولت الواقع الاجتماعي إلى مشهد". بحيث إن هذا الأخير أصبح موضوعا لها، مما يدل على التأثير الكبير الذي تمارسه هذه الوسائل على أنماط التفكير و السلوك الاجتماعي.

فالإذاعة التي تعتبر إحدى الوسائل الجماهيرية الهامة التي لعبت دورا لا يستهان به في تاريخ المجتمعات، نظرا للخصائص التي تتفرد بها. فهي تتمتع بقوة إعلامية فائقة وقدرة على تخطى حدود المسافات في ظرف زمني قصير جدا. حيث يوصف الراديو بأنه "وسيلة عمياء" لكونه يعتمد على الكلمة الشفهية و المنطوقة، إلى جانب هذه المميزات فإن "ماكلوهان" يصنفها ضمن الوسائل الحارة حيث يرى " أن للراديو سلطة تجعل الناس

يشاركون حياة الآخرين". فهو بمثابة جامعة شعبية كبيرة تخاطب الأمي و المتعلم وتنقل الثقافة و العلم والفن و الترفيه. و هذا من خلال بثها لبرامج متنوعة تخص الأسرة والقضايا الثقافية و الاقتصادية و السياسية.

فتعميم هذه الوسيلة يدخل ضمن عمليات التنمية و فك العزلة الثقافية. إلا أنها تكون في الواقع قناة لنقل أنماط ذهنية و سلوكية مغايرة للسياق الثقافي المعاش، و بالتالي قد يؤدي إلى إحداث تغييرات على أنساق القيم و السلوكيات و البنيات الثقافية على مستوى الفرد و الأسرة و المجتمع بصفة عامة.

من هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة لتتناول إشكالية البرامج الإذاعية الموجهة للأسرة وما تحمله من قيم، و أثر تلك القيم على الأسرة الجزائرية. و للإجابة على مثل هذا التساؤل قسمنا الدراسة إلى ثلاثة فصول تغطي الجانب المنهجي و النظري، و الجانب التطبيقي يضم فصلين.

فالإطار المنهجي للدراسة الذي تضمن التعريف بالإشكالية و المفاهيم المستخدمة في البحث، و نتائج الدراسات السابقة، أهداف الدراسة، الفرضيات، و أخيرا منهج الدراسة و أدوات البحث التحليلي و الميداني.

أما الفصل الأول كان بعنوان الإعلام و القيم، حيث تضمن ثلاثة مباحث، المبحث الأول

تناولنا فيه الإذاعة الجزائرية كمرفق عمومي يوجه للخدمة الاجتماعية. المبحث الثاني تناولنا فيه البرمجة في الإذاعة المحلية. و المبحث الثالث بعنوان الخدمة الاجتماعية وفق المنظور القيمي.

أما الفصل الثاني ف جاء بعنوان القيم و الأسرة الجزائرية، حيث تضمن ثلاثة مباحث عنوان الأول القيم: مفهومها، خصائصها، تصنيفها. المبحث الثاني الأسرة: التعريف، الخصائص و الوظائف. أما المبحث الثالث ف جاء بعنوان التغيير الاجتماعي في الأسرة الجزائرية و تأثيراته على القيم.

أما القسم الثاني من الدراسة تضمن الدراسة التطبيقية، فقد حاولنا من خلاله تحليل عينة من مضامين حصص إذاعية محلية مختارة من برنامج "قلوبنا معكم"، انطلاقاً من منهج تحليل المحتوى، تضمن عنصرين على أساس الفئات المستخدمة في التحليل من خلال الجداول التكميلية المستعملة و التي تعكس التحليل الكمي للدراسة مع التحليل و التفسير وصولاً إلى النتيجة الفرعية لكل فئة التي تعكس التحليل الكيفي للدراسة. بالإضافة إلى النتائج العامة التي جاءت في الأخير. كما أنهينا دراستنا هذه بخاتمة عامة ثم قدمنا قائمة المصادر و المراجع و الملاحق المستخدمة في البحث.

# الإطار المنهجي للدراسة.

## أولا - الإشكالية:

تعتبر الإذاعة من بين الوسائل التي ازداد الاهتمام بها نظرا للخصائص التي تميزها عن غيرها من وسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى، فهي تتمتع بقدرة إعلامية فائقة وقدرة على تخطي حدود المسافات في ظرف زمني قصير جدا. ووصفت جامعة شعبية كبيرة تخاطب كل من الأمي و المتعلم و تنقل الثقافة. و شمل الخطاب كل من العلم والفن والترفيه و هذا ضمن ما تبثه من برامج متنوعة تخص الأسرة و القضايا الثقافية والاقتصادية والسياسية. إضافة إلى الدور الذي تقوم به من خلال تكريسها لمفهوم الإعلام الجوّاري خدمة منها المواطن و البيئة المحلية على حد سواء.

و لعل الجزائر من بين الدول التي أدركت مؤخرا أهمية الإعلام المحلي و الإذاعة المحلية بصفة خاصة في تحقيق التنمية المحلية و توعية المواطن، فراحت تعمل على إنشاء القنوات الإذاعية المحلية حتى أصبح لكل ولاية قناة محلية خاصة بها. و تتأكد هذه الأهمية على اعتبار الإذاعة المحلية تهتم بتلبية الحاجات التي لا تستطيع الإذاعة المركزية تلبيتها للمجتمع المحلي. فالإذاعة المحلية تقدم المعلومات عن المجتمع المحلي و بالتالي تساهم في تحقيق التنمية المحلية و فك العزلة الثقافية عن طريق نقل ما يريده الجمهور.

فالإذاعة المحلية تعد من أهم وسائل الإعلام المحلي التي تساهم في التنمية الشاملة، ذلك راجع لسهولة استعمالها من جهة، من جهة أخرى التأثير الذي يمكن أن تحدثه من خلال برامجها المتنوعة و تناولها القضايا الاجتماعية بكل ما تتضمنه من جوانب و أبعاد تتصل بحياة الأفراد. كان الفرد يبني علاقات اجتماعية مع غيره من الأفراد وهو في ذات الوقت يبني كيانا اجتماعيا يتمثل في الأسرة، التي تنمو فيها اتجاهاته وتصورات من خلال عملية التنشئة الاجتماعية. إلا أن بعد الثورة التكنولوجية التي

عرفها عالم الاتصال أدى إلى انكماش دور هذه المؤسسات الاجتماعية خاصة الأسرة ذلك من خلال دورها كوسيط ناقل و قانع للثقافة و الظروف المحيطة بها و بأفرادها. فأصبحت هذه المؤسسات منارا توعويا تصدر منها قيما موجهة للمجتمع من خلال ما تعرضه من مضامين عبر برامجها المتنوعة حيث تنقل ذات البرامج أنماطا ذهنية وسلوكية مغايرة للسياق الثقافي المعاش الذي قد يؤدي إلى إحداث تغييرات على أنماط القيم على مستوى الفرد و الأسرة

والمجتمع بصفة عامة. باعتبار الأسرة أول بيئة تتولى التنشئة الاجتماعية للطفل وبالتالي تكون قادرة على إكسابه بعض القيم و الخبرات.

بناء على ما سبق سنعالج مسألة المضامين الإعلامية الحاملة للقيم الأسرية و قدرتها على التأثير على الجمهور المتلقي خاصة إذا ما تعلق بالمجتمعات المحلية، بالإجابة على التساؤل التالي: كيف ساهم الإعلام المحلي في تثبيت القيم الأسرية؟

ثانيا - تحديد المفاهيم:

1/ الأثر: و هو ما يمكن أن يحدث من تغيير في المواقف و السلوكيات والآراء والمعتقدات من جراء انتقال الرسالة الإعلامية إلى المتلقي. فالرسالة الإعلامية قد تلفت انتباه المتلقي فيدركها و قد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة، و قد تجعله يكون اتجاهات جديدة، أو يعدل من اتجاهاته السابقة، و قد تجعله يتصرف بطريقة جديدة

أو يعدل سلوكه السابق.<sup>1</sup>

و يمكن أن يكون الأثر أنيا و هو ما يؤكده نموذج الحقنة تحت الجلد، الذي يرى أصحابه أن لوسائل الإعلام تأثير قوي و مباشر على متلقي الرسالة الإعلامية.<sup>2</sup>

كما يمكن للأثر أن يتجسد بصفة تدريجية عبر الزمن و هو ما يتأكد في نموذج التأثير المحدود، فهو يرى أن جمهور وسائل الإعلام أصبح يتصف بأنه ايجابي و نشط، يقبل أو يرفض في إطار مدركاته و ما يتعرض له من أفكار و موضوعات. و لم يتوقف الأمر عند حدود النشاط و الايجابية، و لكنه أصبح يوصف بأنه غني، يبحث عن الأشياء التي يريدتها و يقوم بالاختيار و التحكم في الوسائل التي تقدم هذا المحتوى.<sup>3</sup>

---

01- عبد الرحمان عزي: الإعلام و القيم (قراءة في نظرية المفكر عبد الرحمان عزي). الجزائر: دار الهدى.ص.62.

02- نصير بوعلي: التلفزيون الفضائي و أثره على الشباب في الجزائر. الجزائر: دار الهدى.2005. ص 10.

03- محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير. ط3. القاهرة: عالم الكتب.2004. ص115.

فهذه النماذج كما يؤكد "جوزيف كلاب" تحقق التأثير في الأفراد بطرق و أشكال غير مباشرة .

و بما أننا بصدد تطبيق منهجية الحتمية القيمية في الإعلام للمفكر عبد الرحمان عزي في دراستنا، فهو يرى أن دراسة الأثر لا يتم من دون مرجعية تربط محتويات هذه الوسائل بالقيم،<sup>1</sup> و الجديد الذي أضافه هو تقسيمه للأثر، إلى أثر ايجابي و أثر سلبي. حيث يظهر الأول إذا كانت المحتويات وثيقة الصلة بالقيم، و كلما كانت الوثائق أشد كان التأثير ايجابيا. و بالمقابل يكون التأثير سلبيًا إذا كانت المحتويات لا تتقيد بأي قيمة أو تتناقض مع القيمة، و كلما كان الابتعاد عن القيمة أكثر كان التأثير السلبي أكثر.

و استخدم المفكر عبد الرحمان عزي في الكشف عن هذه التأثيرات الايجابية و السلبية أداة التضاد الثنائي، و التي ترى أن الثنائي لا يفهم إلا عند مقابلته بالسلبي.<sup>2</sup>

و من الآثار الايجابية التي ذكرها المفكر عبد الرحمان عزي ما يلي:

1/ تعزيز القيم: يرتبط التعزيز بتثبيت مواقف الفرد السابقة و إعطائها ألفة إضافية.

2/ التنشئة الاجتماعية: يقصد بها الصيرورة التي من خلالها اكتساب قيم المجتمع

و ثقافته.

---

01- عبد الرحمان عزي : مرجع سبق ذكره.ص 66.

02- عبد الرحمان عزي : مرجع سبق ذكره.ص 67.

3/ تحقيق الانسجام و الترابط الاجتماعي: تحدث وسائل الإعلام الإحساس بالانتماء إلى المجتمع الذي تربطه صفات مشتركة كالقيم و الثقافة و اللغة و التاريخ و التجربة والحيز الجغرافي.

4/ الوعي بالعالم الخارجي.

5/ توسيع دائرة الاستفادة من الثقافة.

6/ النظر إلى الذات و المجتمع من زاوية خارجية.

7/ معايشة عوالم متعددة تحمل الإنسان عبر الزمان و المكان.

8/ الإشباع، التحويل و الترفيه.

9/ نقد الذات و تغييرها.

10/ الإعلام و التفسير و التحليل.<sup>1</sup>

و تتمثل الآثار السلبية في تلك التي تبتعد عن القيمة و تشمل ما يلي:

1/ تحييد القيم: أي إبعادها كعوامل مؤثرة، و يتمثل ذلك في تغييب القيم في المحتويات.

2/ جمهرة الثقافة: التبسيط والتشويه، محاولة كسب الجمهور الواسع على حساب التوعية.

3/ تضيق المحيط: إبعاد أفراد المجتمع عن بعضهم البعض.

4/ تقليص المحلي و توسيع العالمي.

01- عبد الرحمان عزي: مرجع سبق ذكره، ص 67.

5/ المعيارية و الاستهلاكية: تعني المعيارية قولبة الثقافة في شكل بضائع متجانسة، قابلة للاستهلاك العام. و تظهر الاستهلاكية في الدور الذي تمارسه وسائل الاتصال في تعزيز النزعة المادية بترويج عملية بيع السلع.

6/ إضعاف الحساسية تجاه الممنوعات الثقافية.

7/ الفجوة الإعلامية.

8/ الإدمان على الوسيلة.

9/ منع الفرد من نقد ذاته أو تغييرها.<sup>1</sup>

2/ **القيمة** م: يراد بها باللغة الانجليزية كلمة "Value" التي تدل على مجموعة قواعد السلوك. كما نجد كلمة "Valeur" باللغة الفرنسية من معانيها ما يعتبر حقا و جميلا

و خيرا طبقا لمعايير شخصية أو اجتماعية يوظف كمعيار و مرجع لمبدأ خلقي.

أما ما تشير إليه الكلمة في اللغة العربية، فالقيم جمع قيمة، مشتقة من الفعل قام، بمعنى وقف و انتصب، و بلغ و استوي في قوله تعالى: "فاستقيموا إليه" أي التوجه إليه دون الآلهة. و قومت الشيء فهو قويم أي مستقيم.

**اصطلاحا:** هي الأفكار العامة التي يشترك فيها الناس، حول ما هو جيد أو غير جيد أو خطأ أو صحيح.<sup>2</sup>

---

01- عبد الرحمن عزي: دراسات في نظرية الاتصال نحو فكر إعلامي متميز. ط2. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية. 2009. ص 121.

02- محمد جمال الفار: المعجم الإعلامي. الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع. 2009. ص135.

إن القيم في الأصل اللغوي هي تلك المبادئ الخلقية التي تمتدح أو تستحسن أو تدم مخالفتها.<sup>1</sup>

**تعريف كليمان:** الذي حددها في مجموعة من الفلسفات و الافتراضات و المعتقدات و المبادئ و التوقعات و الاتجاهات و قواعد السلوك، التي تجعل أي مجتمع مترابطا في شكل وحدة متماسكة.

كما صنف "سبرينجر": القيم إلى قيم نظرية، و هي تلك المتعلقة بالبحث و الكشف عن القوانين التي تحكم الظواهر. و قيم اقتصادية، تتعلق بكل ما هو نافع و محقق للكسب المادي. و قيم جمالية و تتمثل في الاهتمام بتحقيق التناسق و الانسجام الشكلي. و القيم السياسية، و تعني الاهتمام بالسيطرة و قيادة الآخرين، و ممارسة عوامل الضغط عليهم.

**ARNOLD GREE** "أرنلد قرين": يربط القيمة بالوعي أي وعي الفرد بالأشياء، القيمة ووعي له الدوام نسبيا، يضاف إليه انفعال بخصوص شيء أو فكرة أو شخص، فالقيمة لا تكون قيمة بالنسبة للفرد إلا إذا توفرت شروط ثلاثة و هي:

1/ أن يكون عنده وعي يتبلور حول وجود شيء أو فكرة أو شخص.

2/ أن وعيه هذا يخصه و يهيمه هو بمعنى أنه يحدث عنده اتجاهها انفعاليا أو ضد الشيء أو الفكرة أو الشخص. فينظر إليه على أنه خير أو شر إلى حد ما، أو بمعنى آخر لا يقف منه موقف عدم اهتمام أو عدم مبالاة.

---

01- بلخير بن ملوكة: قيم المجتمع الجزائري بين التغيير و الثبات . مجلة دراسات اجتماعية . الجزائر: الدار الخلدونية للنشر و التوزيع. العدد 03. جانفي 2010. ص109.

3/ ثم أن وعيه و اتجاهه الانفعالي، لا يكون أكثر من حالة ظرفية عابرة، أي يدومان بعض الوقت.

ما يلاحظ من تعريف "Green" "قرين" أن القيمة في هذه الحالة عرضية و ليست دائمة. أي أنها ترتبط أكثر بردود انفعال آنية اتجاه الأشياء أكثر مما هي حالة مصاحبة للفرد في حياته. و هو ما يتعارض مع عدة اقترابات لتعريف القيمة مثل اقتراب "Merton"، ينظر إلى القيم على أنها ظاهرة اجتماعية ثقافية، تربط أجزاء البناء الاجتماعي سويا و تساعد في ضبط السلوك و الامتثال للقواعد و النظام العام.<sup>1</sup>

- أما في منظور المفكر عبد الرحمان عزي يقصد بالقيمة الارتقاء أي يسمو في المعنى.<sup>2</sup> و القيمة معنوية قد يسعى الإنسان إلى تجسيدها عمليا كلما ارتفع بعقله و فعله إلى منزلة أعلى. و تعني القيمة في اللغة اسم النوع من الفعل: قام، يقوم، قياما. بمعنى: وقف

و استوي. و في منظوره، فإن القيمة ما يعلو عن الشيء و يرتبط بالمعاني الكامنة في الدين.<sup>3</sup>

3/ الأسرّة "family": اختلف الباحثون في مجال العلوم الاجتماعية والنفسية في تعريف مصطلح الأسرة، إلا أن هناك شبه اتفاق على مصطلح العائلة أو الأسرة.

---

01- جمال بوعجيمي و آخرون: المجلة الجزائرية للاتصال. العدد 19. الجزائر: كلية العلوم السياسية و الإعلام. 2005. ص 34.

02- عبد الرحمان عزي: مرجع سبق ذكره. ص 108.

03- عبد الرحمان عزي: مرجع سبق ذكره. ص 108.

حيث يتضمن كل منها الزوج و الزوجة و الأطفال و التي تنشأ برابطة زوجية بين الرجل و المرأة ثم يترفع عنها الأولاد.<sup>1</sup>

- يعرف "بوجاردوس": الأسرة بأنها جماعة اجتماعية صغيرة، تتكون عادة من الأب والأم و واحد أو أكثر من الأطفال. يتبادلون الحب و يتقاسمون المسؤولية، و تقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم و ضبطهم، ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية

- و يرى نيميلكوف "Nimlkoff": أن الأسرة تتكون من الزوج و الزوجة و الأطفال أو من غير الأطفال، قد تتمتع بصفة الديمومة و البقاء، و تتكون من الزوج و الأطفال أو الزوجة و الأطفال، و ذلك في حالة الطلاق أو الوفاة.

- ويقدم اوجبرن "Ogburan": تعريفا آخر للأسرة بأنها علاقة مستمرة و دائمة بين الزوج و الزوجة، بغض النظر عن وجود أولادهم. و تعد الناحية الجنسية من أهم مميزاتها.

و قد تتضمن الأسرة أفرادا آخرين غير الزوجين و الأولاد ينتمون إليهم بصلة القرابة وفي هذه الحالة تكون الوحدة المكونة هي البيت و ليس الأسرة.

- كذلك يعرف ستيفنز "Stephens": الأسرة بأنها تقوم على ترتيبات اجتماعية قائمة على الزواج و عقد الزواج. متضمنة حقوق و واجبات الأبوة، مع إقامة مشتركة للزوجين و أولادهما، و التزامات اقتصادية متبادلة بين الزوجين.<sup>2</sup>

01- وهيبه الزحيلي: الأسرة المسلمة في العالم المعاصر. (ط1). بيروت: دار الفكر المعاصر. 2000. ص20.

02- أحمد الكندري: علم النفس الأسري. ط3. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع. 2005. ص24.

- ويمكن تعريف الأسرة على أنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية، تتكون من رجل وامرأة يقوم بينهما رابطة زواجية مقررة بالإضافة إلى الأبناء. و تكمن أهمية الآباء والأمهات في توفير الجينات الوراثية اللازمة للوراثة الجيدة و رسم شخصية أطفال الغد.<sup>1</sup>

- هناك أنواع متعددة من الأشكال الأسرية، منها ما يعرف باسم الأسرة النووية أي صغيرة الحجم، التي تتكون من أبناء جيل واحد، الأم و الأب و أبنائهما فقط و هي وحدة أساسية و ليست مجرد امتداد للعشيرة و القبيلة. الأسرة الممتدة هي تركيبة اجتماعية مكونة من عائلتين أو أكثر يقيمون جميعا في بيت واحد، و غالبا ما يكونون على صلة قرابة ببعضهم.

4/ الإذاعة: يعرفها "فضيل دليو" على أنها: "ما يبث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية و السياسية و ربط مستمعيها برباط مباشر و سريع. و من ثم فقد اشتركت وسائل الاتصال الأخرى في تقريب الثقافات

و تكوين رأي عام عالمي تحاول دول الشمال السيطرة عليه من جهتنا".<sup>2</sup>

فهي ذلك الجهاز الذي يتخذ للوصول إلى جماهيرها أشكالا اتصالية مختلفة. و تعد التوعية بالتراث الثقافي و ترسيخه واحدة من ضمن الرسائل التي تقوم بها الإذاعة المحلية.

01- عبد الرحمان العيسوي: علم النفس الأسري. عمان : دار أسامة للنشر و التوزيع. 2009. ص59.

02- محمد جمال الفار: مرجع سبق ذكره. ص261.

فالإذاعة هو مصطلح يعني البث المنظم و النشر للأخبار و البرامج و الأغاني و التمثيليات و الموسيقى، و أي مواد إعلامية أخرى موجهة إلى الجمهور العام. واستقبال ذلك جماهيريا و عاما بواسطة أجهزة استقبال راديو. و بذلك أصبح هذا المصطلح يعبر عن خصائص فن قائم بذاته له مقوماته المادية و جمهوره. و نتيجة جهود و أبحاث متواصلة تم توصل الإذاعة لمفهومها الحالي.<sup>1</sup>

وتعتبر الإذاعة من أخطر وسائل الإعلام الحديث، و أبلغها أثرا بل هي نقطة بداية لمرحلة هامة من تاريخ الإعلام، هي مرحلة الإعلام الجماهيري، فهي أسرع و أيسر وسيلة لربط الإنسان في أي مكان على وجه الأرض ببقاع الدنيا الأخرى دون ما عائق أو حاجز، فتصل إليه في بيته و في عمله.<sup>2</sup>

أما الإذاعة المحلية: فهي عبارة عن جهاز إعلامي يخدم مجتمع محلي، بمعنى أن الإذاعة المحلية وسيلة إعلام تستخدم لأغراض اجتماعية مختلفة بهدف خدمة المواطن المحلي، بمحاولة خدمة و تلبية حاجاته المختلفة. فالإذاعة المحلية إن كان واجبها عموما هو الإعلام و التثقيف و الترفيه، فإن عليها التزاما خاصا يربطها بنوعية الحياة في مجتمعنا المحلي.

و مفهوم الإذاعة المحلية يتبع مفهوم المجتمع المحلي فهي: "عبارة عن جهاز إعلامي يخدم مجتمعنا محليا".<sup>3</sup>

---

01- محمد جمال الفار: مرجع سبق ذكره. ص 262.

02- محمد جمال الفار: مرجع سبق ذكره. ص 262.

03- عبد المجيد شكري: تكنولوجيا الاتصال ( إنتاج البرامج في الراديو و التلفزيون ). ( ط 1). القاهرة: دار الفكر العربي. 1996. ص 10.

يقول الباحث "سعد لبيب": على أن الإعلام المحلي الممثل في الإذاعة المحلية هو ذلك الإعلام الذي يقوم بخدمة مجتمع محدود و متناسق من الناحيتين الاجتماعية و الثقافية أي أن هذه الإذاعة لا شأن لها بالتقسيمات الإدارية و التخطيطية التي قد تصطلح عليها الحكومة في فترة زمنية معينة. و إنما ترتيب الإذاعة يأتي على أساس المجتمع الذي يضم أفراد لهم نفس الخصائص الاجتماعية، و تجمعهم وحدة فكرية تراثية و ثقافية خاصة و تعكس هذه الإذاعة تراثهم و أفكارهم، بل و حتى لهجتهم المحلية.

### ثالثا - فرضيات الدراسة:

- 01/ الإعلام المحلي مرتبط بشكل طبيعي بواقع المجتمع المحلي.
  - 02/ سوسيولوجيا المجتمعات المحلية مرتبطة بالأسر التي تتماسك بالقيم.
  - 03/ البرامج الاجتماعية في الإذاعة المحلية تساهم في ترسيخ القيم الايجابية لدى الأسرة الجزائرية مع القضاء على القيم السلبية.
  - 04/ وجود تجاوب بين البرامج الإذاعية المحلية مع الجمهور "المحلي" من خلال مشاركتهم في البرامج المفتوحة.
- رابعا - أسباب اختيار الموضوع:

### أ/ أسباب ذاتية:

أسباب نابعة من اهتمامي الخاص بالبرامج الإذاعية، لأن المذيع بالنسبة لي الأنيس خاصة في أوقات الفراغ، أجد فيه التسلية و الترفيه. و من فم تكونت لدي فكرة دراسة هذا الموضوع.

ب/ أسباب موضوعية:

1/ تعتبر الإذاعة من أوسع وسائل الإعلام انتشارا لأنه تم تعميمها و ذلك بخلق محطات إذاعية محلية التي تدخل ضمن عمليات التنمية و فك العزلة الثقافية، و بالتالي أصبحت أكثر الوسائل الإعلامية شعبية و جمهورها هو الجمهور العام بجميع مستوياته. فتستطيع الوصول إليه مخترقة حواجز الأمية و العقبات الجغرافية و القيود السياسية التي تمنع بعض الوسائل الأخرى من الوصول إلى مجتمعاتها. كما تمتاز بخصائص تمكنها من تهيئة ذهن الجمهور لتلقي الرسالة الإعلامية و خلق الجو النفسي المناسب لتقبل الفكرة

و الاقتناع بها، و ذلك باستعمال الموسيقى و المؤثرات الصوتية. و تمتاز إلى جانب ذلك بدفء الصوت البشري و تأثيره، و هذا يجعلها أكثر الوسائل قدرة على الاستهواء و الإيحاء خاصة مع قلبي الحظ من الثقافة. كما تمتاز الكلمة المذاعة بإمكانية تسجيلها و إعادة إذاعتها أكثر من مرة، فتكتسب في كل مرة قوة إضافية. كما أن المحطات الإذاعية المحلية في أغلب الأحيان يكون بث برامجها باللغة و اللهجة المحلية.

فرغم هذه الخصائص التي تتميز بها الإذاعة خاصة مع انتشار المحطات الإذاعية المحلية و إمكانيتها في التأثير على جمهور المستمعين، إلا أنها لم تحض بالبحث والدراسة في بحوث الإعلام مثلما حظي التلفزيون باعتباره وسيلة سمعية بصرية و هي سمعية فقط ، و هذا ما جعلها مهمشة نوعا ما في بحوث الإعلام .

2/ تم التركيز على البرامج الاجتماعية المقدمة في الإذاعة المحلية، و ذلك لأننا لاحظنا تفاعل المستمعين مع هذه البرامج، و ذلك باتصالهم من شتى أنحاء الولاية. رغم وجود اختلاف في ثقافتهم، و ذلك حسب خصوصية كل منطقة، و حسب الأصول التي تنحدر

منها كل عائلة. و بما أن رجع الصدى هو الهدف من العملية الاتصالية، الذي من خلاله يتضح مدى نجاح أو فشل الجهود الاتصالية. فقد سجلت الإذاعة المحلية بغيليزان خلال تقويم و متابعة الحصص الإعلامية إقبال جمهور المستمعين على البرامج الاجتماعية الموجهة مضامينها للأسرة. و ذلك من خلال المكالمات الهاتفية لجمهور المستمعين.

3/ أما عن أسباب اختيار الأسرة الجزائرية و قيمها كمجتمع للبحث و الدراسة، و ذلك لأن الأسرة تعد أكبر مجتمع يدعم القيم في داخلها و بالتالي فبقدر وحدة القيم يكون تفكك المجتمع أو ترابطه.

فهي أول بيئة تتولى التنشئة الاجتماعية للطفل، حيث تعلمه آداب السلوك الاجتماعي ولغة قومه و تراثهم من عادات و تقاليد. فالأسرة هي النموذج الأمثل للجماعة الأولية بكل ما تنسم به من ترابط و انتماء و تلقائية. و بالتالي تكون قادرة على إكساب الطفل بعض القيم و الخبرات التي تتكون عادة داخل الأسرة دون غيرها من وسائط التربية.

و السبب الآخر هو أن معظم ربوات البيوت مكاثات في البيت خاصة الأسر الريفية وبالتالي يسمعون هذه البرامج أثناء القيام بأشغال البيت، و تكون الإذاعة بذلك قد حققت هدف من أهدافها و هو فك العزلة و التنمية المحلية.

#### خامسا - أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

1- معرفة أنواع القيم الايجابية و السلبية التي تفرزها عينة من البرامج المقدمة في الإذاعة المحلية بولاية غليزان كنموذج.

2- معرفة نوعية البرامج و المضامين الأكثر اهتمام و متابعة من قبل المستمع.

3- معرفة درجة الأولوية التي تخصصها الإذاعة المحلية للبرامج الموجهة للأسرة ضمن شبكاتنا البرمجية و المواضيع الأكثر معالجة.

4- معرفة مدى تأثير مضمون هذه البرامج على قيم الأسرة سلبا أو إيجابا.

#### سادسا - أهمية الدراسة:

تعد الإذاعة الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي لا يمكن وقفها و ليس لها حدود، إلى جانب سرعتها في نقل الحدث باعتبارها موجهة لكل الفئات الاجتماعية، باختلاف مستوياتها الثقافية. و أصبح لها دور أساس معترف به في تناول القضايا الاجتماعية بكل ما تتضمنه من جوانب و أبعاد تتصل بحياة الأفراد و تفاعلها الإنساني و اتجاهاتها الحياتية و قيمها و مبادئها. و تدعم دورها بانتشار الإذاعات المحلية التي تدخل ضمن عمليات التنمية و فك العزلة الثقافية، إلا أنها تكون في الواقع قناة لنقل أنماط ذهنية و سلوكية مغايرة للسياق الثقافي المعاش، و بالتالي قد يؤدي إلى إحداث تغييرات على أنساق القيم و السلوكيات و البنيات الثقافية على مستوى الفرد و الأسرة و المجتمع بصفة عامة.

لذا تكمل أهمية هذه الدراسة في:

1- تبيان أهمية الإذاعة في تلبية الحاجيات الإعلامية المحلية للجمهور، باستعمالها الكلمة البسيطة و اللهجات المحلية .

2- و كذا الوقوف على مدى تأثير البرامج المقدمة للأسرة في الإذاعة المحلية على تغيير أو تعزيز القيم الموجودة داخلها.

3- تطبيق نظرية الحتمية القيمة في الإعلام للمفكر عبد الرحمان عزي على دراستنا باعتبارها نظرية تنطلق من سياقنا و بيئتنا و من تاريخنا، و تجنب النظريات الغربية

التي تتنافى في كثير من الأحيان مع سياقاتنا. الأمر الذي ولد حالة من الاغتراب عند تطبيق النظريات الغربية في مجتمعاتنا العربية و الإسلامية.

### سابعا - منهج الدراسة و أدواتها:

يعتبر المنهج مجموعة من القواعد و الإجراءات و الأساليب ، تجعل العقل يصل إلى معرفة حقه بجميع الأشياء التي يستطيع الوصول إليها بدون أن يبذل مجهودات فير نافعة. و كما يعرفه الدكتور جما زكي بأنه: " الوسيلة التي يمكننا عن طريقها الوصول على الحقيقة أو مجموعة الحقائق في أي موقف من المواقف، و محاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى، و تعميمها لنصل إلى ما نطلق عليه " النظرية" و هي هدف كل بحث علمي.

و المنهج كما يراه "حامد ربيع" هو: " طرق الاقتراب من الظاهرة، و هو المسلك الذي تتبعه في سبيل الوصول إلى ذلك الهدف الذي تحدده مسبقا".<sup>1</sup>

و بما أن دراستنا تهدف إلى معرفة القيم التي تبثها الإذاعة المحلية بغليزان من خلال برنامجها "قلوبنا معكم" فغن الدراسة تنتمي إلى البحوث الوصفية التحليلية بهدف الوصول إلى حقائق و بيانات مع تفسير لكيفية ارتباط هذه البيانات بمشكلة الدراسة. وحسب الدكتور "محمد خياط": " احد أشكال التحليل و التفسير العلمي المنظم، لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة و تصويرها كميًا عن طريق جمع البيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة".<sup>2</sup>

---

01- مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية.(ط1).الأردن: مؤسسة الورق.2000.ص57.

02- ماجد محمد خياط: أساسيات البحوث الكمية و النوعية في العلوم الاجتماعية.(ط1).عمان: دار الرؤية للنشر.2009.ص135.

فالمنهج الوصفي كما يعرفه الباحث "رابح تركي": " هو كل استقصاء ينصب على دراسة الظاهرة كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها، و كشف جوانبها و تحديد العلاقات بين عناصرها".

فهو إجراء من أجل الحصول على حقائق و بيانات مع تفسير لكيفية ارتباط هذه البيانات بمشكلة الدراسة، أي الهدف من وراء جمع البيانات هو محاولة اختبار الفروض أو الإجابة على تساؤلات الدراسة.

- و اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من الأدوات التي تساعدنا في جمع البيانات ويمكن عرضها كالآتي:

أولاً-أداة تحليل المضمون: و التي تعتبر أداة بحث متميزة في الدراسات الإعلامية في الماضي و الحاضر. فتاريخياً ظهر هذا الأسلوب " تحليل المضمون" استجابة للحاجة إلى دراسة ظاهرة الدعاية في الإعلام بعد الحرب العالمية الأولى بأمريكا. و قد أسهم "لاسويل" في إبراز هذا المجال في دراسته الكلاسيكية بعد تلك الحرب عن "الدعاية في زمن الحرب". و تنوعت دراسات تحليل المضمون و شملت مجالات شتى منها دراسات المقارنة بين مضامين وسائل الإعلام في أكثر من بلد، تحليل الخطاب الإعلامي تحليل الصورة...الخ.<sup>1</sup>

و قد عرف بيرسون تحليل المضمون: "عبارة عن طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الحصول على وصف كمي هادف و منظم لمحتوى أسلوب الاتصال".<sup>2</sup>

---

01- عبد الرحمان عزي: منهجية الحتمية القيمية في الإعلام.(ط1). تونس:الدار المتوسطة للنشر.2013.

02- محمد بن عمر المدخلي: منهج تحليل المحتوى .جدة: جامعة الملك عبد العزيز. ص03.

فهذا التعريف يؤكد على خصائص تحليل المضمون، فهو لا يجري بغرض الحصر الكمي لوحدة التحليل و إنما يتعداه لمحاولة تحقيق هدف معين.

و حسب "Laurence bourdin": فإن تحليل المحتوى هو أسلوب كمي و كفي و هو يفرق بينهما من حيث أن الأسلوب الأول يقوم على وصف المعطيات من طرق منهج إحصائي أكثر دقة و أكثر موضوعية...لأجل التحقق من الفرضيات . لكن الأسلوب الثاني هو إجراء أكثر حدسية لكنه أيضا أكثر مرونة، أكثر تكيفا لمؤشرات الفرضيات، هو يسمح بعلاقات ممكنة مع مؤشر الرسالة و متغيرات كثيرة.<sup>1</sup>

و أشارت الباحثة "نوال عمر محمد": أن تحليل مضمون مواد الإعلام و الاتصال، يعني تفكيك ما ينتجه القائمون على وسائل الاتصال الجماهيري المكتوبة و المسموعة والمرئية من مضامين اتصالية متنوعة إلى أجزاء مادية، أي يسمح بكشف الرموز والصيغ المختلفة المستخدمة في التعبير عن القيم و الأفكار المراد تبليغها إلى الطرف الآخر في عملية الاتصال.<sup>2</sup>

و بما أننا بصدد تطبيق نظرية الحتمية القيمية في الإعلام، فمن منظور هذه النظرية يمكن تعريف تحليل المضمون: "هو أسلوب كمي و كفي يسعى إلى دراسة مدى حضور القيم بشكل مباشر أو غير مباشر في مضامين وسائل الإعلام "التقليدية والجديدة" و أثر ذلك على المتلقي سلبا أو إيجابا بهدف معرفة درجة ارتباط تلك الوسائل بالمنظومة القيمية في المجتمع و آفاقها في الرقي الاجتماعي و الحضاري".<sup>3</sup>

01- Laurence bourdin ,L'analyse de contenu,1<sup>ed</sup> ,Quadrige/PUF ,Avril,2007 ,P147.

02- أحمد بن مرسل. مرجع سبق ذكره. ص 251.

03: عزي عبد الرحمان: مرجع سبق ذكره. ص50.

لأن ما يغيب في التعاريف السابقة عنصر أساس يرتبط بنظرية الحتمية القمية في الإعلام و يخص دراسة رأس المال القمي "الحاضر" أو "الغائب" في الإعلام أو لدى المتلقي.

- و لهذا سننطلق من هذا المنظور في تحليل مضامين عينة من البرامج الإذاعية التي تبث في الإذاعة المحلية. و قد تم اختيار برنامج يتم بثه في الإذاعة المحلية بولاية غليزان.

#### ثامنا:عينة الدراسة و إطارها الزماني:

تتمحور دراستنا على الإذاعات المحلية ، و قد وقع اختيارنا على برامج إذاعة غليزان المحلية هذا فيما يخص مجتمع البحث، أما عن عينة الدراسة التحليلية فقد تمثلت في برنامج "قلوبنا معكم" و ذلك لمدة زمنية امتدت من شهر جانفي 2011 إلى جانفي 2012، و هي الفترة التي تم فيها معالجة مجموعة من المواضيع الاجتماعية و الدينية والأخلاقية و الثقافية -حضارية و الوطنية كلها مواضيع تهم الأسرة الجزائرية.

فقد تم اختيار 12 حصة موزعة حسب التصنيفات الخمس التي قمنا بوضعها. مما يعني أن العينة كانت قصدية، و لمزيد من التوضيح نعرض العينة المختارة من برنامج "قلوبنا معكم" عبر الإذاعة المحلية بغليزان في هذا الجدول:

الجدول رقم(01): عناوين الحصص و تاريخ بثها و مدتها الزمنية.

مدتها الزمنية.	تاريخ بث الحصة	عناوين الحصص	تصنيف الحصة
46:22	2012/03/25	- قيمة عيد الأم (طاعة الوالدين).	الحصص الاجتماعية.
36:49	2012/07/31	- قيمة التكفل بالمرضى و زيارتهم.	
49:42	2012/02/25	- زوجة الأب هل هي ظالمة أم مظلومة.	
47:11	2011/12/25	- النصيحة.	القيم الأخلاقية
49:55	2012/01/29	- قيمة القناعة.	القيم الدينية
39:31	2012/08/14	- قيمة صلة الرحم(عيد الفطر).	
42:13	2012/10/21	- قيمة الوالدين(عقوق الوالدين).	
48:15	2012/02/12	- قيمة الوقت.	القيم ثقافية- حضارية.
43:35	2012/04/10	- قيمة التشاور.	
45:35	2012/05/16	- قيمة الاحترام (الإسراف في الأعراس).	
48:09	2011/04/14	- قيمة فقدان الأحبة.	القيم الوطنية
49:51	2011/04/08	- قيمة و معاني رسائل نوفمبر.	

فئة التحليل:

المقصود بفئات التحليل مجموعة العناصر أو الفصائل التي تحدد على أساس نوع المضمون و محتواه و أهدافه، و التي تستخدم في تصنيف المضمون ووصفه، فتسهل عملية التحليل و الوصول إلى النتائج بسهولة و يسر عن طريق وضع صفات المحتوى فيها و تصنيفه على أساسها.<sup>1</sup>

و تحدد في ضوء:

✓ الإطار النظري لمشكلة الدراسة.

✓ تساؤلات الدراسة و مشكلة البحث.

✓ إطار النتائج المستهدفة.

و على هذا الأساس تم اعتماد فئتين أساسيتين، تتمثل:

أولاً: فئة الموضوع التي تتفرع إلى:

01- القيم الاجتماعية: حيث تضمنت ثلاث حصص من البرنامج:

✓ قيمة عيد الأم(طاعة الوالدين).

✓ قيمة التكفل بالمرضى و زيارتهم.

✓ قيمة زوجة الأب هل هي ظالمة أم مظلومة.

02- القيم الأخلاقية: تضمنت:

---

01- وائل عبد الله محمد ، ريم احمد عبد العظيم: تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية.(ط1).عمان: دار

المسيرة للنشر و التوزيع.2012.ص 112.

✓ النصيحة.

03- القيم الدينية: تضمنت كذلك ثلاث حصص من البرنامج:

✓ قيمة القناعة.

✓ قيمة صلة الرحم (عيد الفطر).

✓ قيمة الوالدين (عقوق الوالدين).

04- القيم الثقافية- حضارية: تضمنت مواضيع الحصص التالية:

✓ قيمة الوقت.

✓ قيمة التشاور.

✓ قيمة الاحترام.

05- القيم الوطنية: تضمنت المواضيع التالية:

✓ قيمة فقدان الأحبة.

✓ قيمة و معاني رسائل نوفمبر.

ثانيا: فئة الموقف أو المواقف:

تجيب على السؤال (بأي تأثير)، يستعين الباحث بهذه الفئة لمعرفة ردود أفعال مضمون ما حيال قضية معينة / فالموقف قد يكون انشغال إدراكي نفسي أو اجتماعي سياسي

يظهره فرد أو مجموعة من الأفراد للتعبير عن قضايا يتعرض لها ، هذا التعبير قد يكون بالسلب أو بالإيجاب حسب طبيعة القضية و الأبعاد النفسية الاجتماعية السياسية.<sup>1</sup> لذلك تم استخدامها في بحثنا " و ذلك من خلال الاتصال بأرقام هواتف البرنامج المفتوحة على المباشر و استجوابهم من قبل المنشط و التعبير عن رأيهم بالسلب أو الإيجاب ومحاولة تصنيف تلك المواقف حسب الإشكالية و أهداف الدراسة.

### وحدات التحليل و سياقها:

المحتوى في إطار عملية التحليل هو عبارة عن مجموعة من الوحدات اللغوية يختارها المصدر بعناية بالغة للتعبير عن الأفكار و المعاني التي يستهدف توصيلها إلى الجمهور(القارئ- المستمع) لتحقيق أهداف معينة، و الوحدات اللغوية التي تختار لتحقيق هذه الأهداف هي المستهدفة بعملية التحليل.<sup>2</sup>

و هي حسب "محمد عبد الحميد" وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد و القياس بسهولة، و يعطي وجودها، غيابها، تكرارها، إبرازها، دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية،<sup>3</sup> و تتمثل في نوعين:

---

01- يوسف تمار: تحليل المضمون للباحثين و الطلبة الجامعيين.(ط1).الجزائر: الطاكسيج- كوم للنشر والتوزيع.2007.صص 71 72.

02- يوسف تمار: مرجع سبق ذكره. ص135.

03- كريمة بومدين: التلفزيون و النسق القيمي.دراسة تحليلية لقناة فرانس24 الناطقة باللغة العربية من منظور الحنمية القيمية في الإعلام .أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال.كلية العلوم الاجتماعية مستغانم.2016/2015.ص 36.

أولاً: وحدات التسجيل:

هي أصغر جزء في المحتوى يختاره الباحث و يخضعه للعد و القياس، و يعبر ظهوره أو غيابه و تكراره عن دلالة معينة في رسم نتائج التحليل مثل: الكلمة أو الجملة أو الفقرة.<sup>1</sup>

ثانياً: وحدات السياق:

هي وحدات لغوية داخل المحتوى (جملة/ عبارة/ فقرة/الموضوع) تفيد في التحديد الدقيق لمعاني وحدات التسجيل التي يتم عليها العد و القياس، فهي الوحدات الأكبر لوحدات التسجيل و تحيط بها لتأكيد معناها، فمثلاً إذا كانت الكلمة هي وحدة التسجيل فإن الجملة هي وحدة السياق.<sup>2</sup>

و في دراستنا تم اعتماد وحدات التحليل الخاصة بالمضمون، بحيث تمثلت وحدات التسجيل في الكلمة و الجملة، أما وحدات السياق تمثلت في الفكرة.

استمارة التحليل:

و هي التي يصممها الباحث ليفرغ فيها محتوى كل مصدر، و هي أشبه ما يكون ببطاقة تسجيل المعلومات التي يصممها الباحث لتسجيل المعلومات من كل دراسة على حدة.<sup>3</sup>

01- يوسف تمار: مرجع سبق ذكره.ص 137.

02- يوسف تمار: مرجع سبق ذكره. ص137.

03- كريمة بومدين: مرجع سبق ذكره.ص 38.

## استمارة التحليل

بسم الله الرحمن الرحيم

بين أيديكم استمارة التحليل و دليل الاستمارة اللذان تدخلان في إطار تحضير رسالة دكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال تحت عنوان " أثر برامج الإذاعة المحلية على قيم الأسرة الجزائرية" - إذاعة غليزان المحلية كنموذج- ( دراسة تحليلية من منظور نظرية الحتمية القيمية في الإعلام) .

المطلوب من سيادتكم إبداء ملاحظاتكم و تصويب الأخطاء الموجودة و إثراء مضمونها قدر الإمكان.

**تلخيص المنهجية المتبعة في الدراسة:**

### 1/فرضيات الدراسة:

- ✓ الإعلام المحلي مرتبط بشكل طبيعي بواقع المجتمع المحلي.
- ✓ سوسيولوجيا المجتمعات المحلية مرتبطة بالأسر التي تتماسك بالقيم.
- ✓ البرامج الاجتماعية في الإذاعة المحلية تساهم في ترسيخ القيم الايجابية لدى الأسرة الجزائرية مع القضاء على القيم السلبية.
- ✓ وجود تجاوب بين البرامج الإذاعية المحلية مع الجمهور "المحلي" من خلال مشاركتهم في البرامج المفتوحة.

### 2/ مجتمع البحث و عينته:

قمنا باختيار عينة من الإذاعات المحلية شملت الإذاعة المحلية بولاية غليزان ، ووقع الاختيار على برنامج اجتماعي أسبوعي بعنوان " قلوبنا معكم" ، و امتدت العينة زمنيا من جانفي 2011 إلى جانفي 2012 ، و يمتد عمر البرنامج تقريبا ساعة حيث تتفاوت من حصة إلى أخرى المهم لا تتجاوز ساعة.

### 3/ منهج الدراسة و أدواتها:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج المسحي الوصفي ، فالمنهج المسحي هو الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة ، من حيث العوامل المكونة لها و العلاقات السائدة داخلها كما هي في الحيز الواقعي ، أي دراسة الظاهرة تحت ظروف طبيعية غير اصطناعية.

و المنهج الوصفي هو إجراء من أجل الحصول على حقائق و بيانات مع تفسير لكيفية ارتباط هذه البيانات بمشكلة الدراسة ، أي محاولة اختبار الفروض أو الإجابة على تساؤلات الدراسة.

\_ و اعتمدنا على أداة تحليل المحتوى: فمن منظور نظرية الحتمية القيمة يمكن تعريفه: هو أسلوب كمي و كفي يسعى إلى دراسة مدى حضور القيم بشكل مباشر أو غير مباشر في مضامين وسائل الإعلام " التقليدية و الجديدة و أثر ذلك على المتلقي سلبا أو إيجابا". \_

### 4/ فئات التحليل:

بعد الاطلاع على محتوى مجتمع البحث من خلال التحليل الأولي تم حصر الفئات المذكورة في استمارة التحليل.

نرجو من خلال هذا التلخيص أننا قد أعطينا لسيادتكم فكرة بسيطة تمكنكم من دراسة الاستمارة و تحليلها.

### دليل التعريفات الإجرائية:

01/ تعريف فئة الموضوع: تستهدف هذه الفئة الإجابة على السؤال ماذا قيل ...؟ أي على ما يدور موضوع المحتوى ، و تم استخدامها في تحليل المحتوى لإبراز المواضيع الأكثر بروزا في البحث و تصنيف هذه المواضيع حسب اشكاليتنا في البحث

إلى مواضيع اجتماعية ، دينية ، ثقافية حضارية ووطنية ، ثم تقسيم هذه المواضيع إلى مواضيع فرعية و مواضيع نحن الفرعية.

02/ فئة الموقف أو المواقف: تجيب على السؤال (بأي تأثير)، و تم استخدامها في بحثنا لمعرفة ردود أفعال جمهور المستمعين من المواضيع المطروحة في برنامج " قلوبنا معكم" و ذلك من خلال الاتصال بأرقام هواتف البرنامج المفتوحة على المباشر و استجوابهم من قبل المنشط و التعبير على رأيهم بالسلب أو الإيجاب.

الطالبة : حساين دواجي وردة.

الاستمارة رقم (1):

1/ البيانات الأولية للوثيقة

1

2

3

4

2/ تحليل البيانات (فئات التحليل):

أ/ فئات الشكل:

5- فئة الزمر  6- فئة اللغة الم  لة

ب/ فئات المضمون:

7- فئة الموضوع  1-7  1-1-7

3-1-7  2-1-7

8- فئة الموقف أو المواقف  1-8

2-8

3- الملاحظات:

تاسعا - الدراسات السابقة:

1/ دراسة نصير بوعلي: "حول التلفزيون الفضائي و أثره على الشباب في الجزائر".<sup>1</sup>

حيث تمحورت إشكالية الباحث في هذه الدراسة حول محاولة: معرفة الأثر أو (التأثيرات) الذي يمكن أن يحدثه البث التلفزيوني "الفضائي" المباشر على الشباب الجزائري. (ص9)

و كان هدف الدراسة هو:

- معرفة أنواع القيم الايجابية و السلبية التي تفرزها عينة من الأفلام المقدمة في الفضائيات الفرنسية.

- معرفة نوعية البرامج أو المحتويات التي تشد إليها المشاهد و العوامل المؤدية إلى ذلك.

- معرفة الانعكاسات التي تحدثها هذه الفضائيات على درجة التعرض للوسائل الإعلامية الأخرى (القراءة، سماع الراديو، الذهاب إلى دور العرض السينمائي) وبمعنى آخر الوصول إلى معرفة مصادر الثقافة و الإعلام و التسلية.

- معرفة مجالات التأثير المختلفة التي تحدثها هذه الفضائيات على الأنساق القيمية

و الهوية الثقافية للمتلقي. (ص 16)

و لتحقيق هذا الهدف و الإجابة على الإشكالية، طرح عدة تساؤلات من بينها:

---

01- نصير بوعلي: أثر التلفزيون الفضائي المباشر على الشباب الجزائري، دراسة تحليلية و ميدانية. أطروحة لنيل درجة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال. جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية و الإعلام، قسم علوم الإعلام و الاتصال. 2002/ 2003

- ما هي أنواع القيم الايجابية و/أو السلبية التي تفرزها عينة من الأفلام المقدمة في الفضاءات الفرنسية ؟

- ما هي نوعية البرامج أو المحتويات التي تشد إليها المشاهد و العوامل المؤدية إلى ذلك؟

- ما هي الانعكاسات التي تحدثها هذه الفضاءات على درجة تعرض الشباب للوسائل الإعلامية الأخرى (القراءة، سماع الراديو، الذهاب إلى السينما). و بمعنى آخر ما هي مصادر الثقافة و الإعلام و التسلية لدى هذه الشريحة من الشباب؟

- ما هي مجالات التأثير التي تنعكس على الأنساق القيمية و هوية المتلقي الثقافية؟

و لجأ الباحث إلى اختيار ثلاث عينات للدراسة، الأولى و الثانية تتعلقان بالإرسال شملت ثلاث قنوات تلفزيونية فضائية فرنسية TF1.M6.F2، و 36 فيلما دراميا.

و العينة الثالثة خاصة بالتلقي مكونة من 500 فرد، 250 فردا من ولاية قسنطينة

و 250 من ولاية أم البواقي، من فئة الشباب معتمدا على عينة عشوائية بسيطة.

و من بين أدوات البحث التي استخدمها الباحث في جمع البيانات، أداة تحليل المحتوى واختيار فئة القيم الثقافية كأساس لتحليل الأفلام، للتعرف على ما تعكسه لمشاهديها من قيم ثقافية ايجابية و قيم سلبية. (ص 20)

و صمم لهذا الغرض استمارة حصر فيها 15 قيمة ايجابية و 15 قيمة سلبية، قال عنها أنها من القيم الثقافية و الإنسانية الشائعة في معظم المجتمعات.

تمثلت القيم الايجابية في: الأمانة، الشجاعة، التسامح، حب السلم، حب الخير، حب الوطن، التضحية من أجل الآخرين، الكفاح من أجل هدف سام، التعقل و الاتزان

احترام العلم و المعرفة، الانضباط و المحافظة على الوقت، المحافظة على النظام العام، الإيمان بالله و احترام الكتب السماوية، احترام العلاقات الأسرية و طاعة الوالدين، الصدق.

و تمثلت القيم السلبية: الغش، الجبن، التعصب، حب الحرب، حب الشر، الخيانة الإيحاء بالإثارة و الجنس، الكذب، الإيمان بأن الغاية تبرر الوسيلة، العنف و القسوة و الفردانية، التواكل، السرقة، الاختطاف، مخالفة القوانين أو النظام العام، الانتهازية.

كما اعتمد الباحث في هذه الدراسة على أسلوب المسح، من خلال دراسة عينة من جمهور المشاهدين. و هذا قصد معرفة اهتمامات الجمهور تجاه البرامج الإعلامية وميولاته تجاه المضامين.

لغرض التحقق من أهداف الدراسة و الإجابة على فرضياتها، فقد تم الاعتماد على الاستمارة لجمع البيانات، و غطت أسئلة الاستمارة عدة انشغالات أهمها: أنماط استعمال التلفزيون و علاقة الفضائيات بالتعرض لوسائل الإعلام أخرى، و أثر الفضائيات على الأنساق القيمية و الهوية الثقافية.

و توصل الباحث في هذه الدراسة إلى عدة نتائج نذكر منها:

1. فيما يتعلق بتحليل الأفلام: كشفت الدراسة عن اهتمام الأفلام (عينة البحث) بالموضوعات الاجتماعية بشكل كبير، بحيث تصبح الركيزة الأساسية التي تحرك أحداث الفيلم، حيث بلغت نسبتها 33.3%. بينما جاءت الأفلام البوليسية أو أفلام الجريمة في المرتبة الثانية بنسبة 19%.

2. اتضح اهتمام الأفلام على عرض الموضوعات ذات الأثر السلبي أكثر من الموضوعات ذات الأثر الايجابي. حيث بلغت نسبة القيم السلبية 62.8% من إجمالي كل القيم في عينة الدراسة ، و الباقي قيم ايجابية.

2/ دراسة محمد عبد البديع السيد: حول "أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية".<sup>1</sup>

تعد الأسرة أكبر مجتمع يدعم القيم في داخلها، و بالتالي فإنه بقدر وحدة القيم يكون تفكك المجتمع. كما أنه من خلال دراسة القيم في مجتمع من المجتمعات، يمكن تحديد الإيديولوجية أو الفلسفة العامة لهذا المجتمع. لذلك يتجه الباحث في هذه الدراسة إلى دراسة قيم الأسرة المصرية، حيث تمحورت إشكالية الدراسة حول: "مدى تأثير القنوات التليفزيونية الوافدة في هذه القيم". (ص7)

و اختار الباحث قضية القنوات التليفزيونية الوافدة موضوعا للبحث و الدراسة، بسبب الانتشار المكثف و السريع للقنوات التليفزيونية الفضائية، و التي استطاعت في مدة قصيرة أن تغزو الأسواق بما تحمله برامجها من إثارة و جرأة قد تصل إلى الإباحية كما إختار الباحث الأسرة المصرية و قيمها موضوعا للبحث و الدراسة، و ذلك لأن الأسرة هي مصدر القدوة الحسنة و صاحبة الدور الأول في عملية تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية و سياسية و أخلاقية.

وكانت أهداف الدراسة محددة فيما يلي:

- إلى أي مدى يؤثر مضمون القنوات التليفزيونية الوافدة في قيم الأسرة المصرية؟
- معرفة أية القنوات التليفزيونية الوافدة أكثر فعالية و تأثيرا في قيم الأسرة المصرية؟

01- دراسة محمد عبد البديع السيد: أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية. (ط1). القاهرة : العربي للنشر والتوزيع. 2009.

- قياس حجم مشاهدة القنوات التلفزيونية الوافدة للتعرف على درجة الاستجابة لها.
- معرفة أي الأشكال التلفزيونية أكثر مشاهدة، الدراما أم المنوعات أم البرامج الثقافية أم البرامج الإخبارية.

و لتحقيق هذه الأهداف قام الباحث بطرح مجموعة من التساؤلات بدلا من الفروض وتم تقسيمها إلى ست مجموعات من بينها:

**المجموعة الأولى:** تساؤلات خاصة بمشاهدة القنوات التلفزيونية الوافدة.

**المجموعة الثانية:** أسئلة خاصة بالقيم الاجتماعية، و تتناول التساؤلات التي تعكس القيم الاجتماعية التي اختارها الباحث من بينها:

- هل متابعة القنوات التلفزيونية الوافدة يمكن أن يؤثر في العلاقات الأسرية؟
- هل مشاهدة القنوات الوافدة يمكن أن تؤثر في الأطفال؟

**المجموعة الثالثة:** أسئلة خاصة بالقيم الاقتصادية و هي:

هل متابعة القنوات الوافدة يمكن أن تؤدي إلى زيادة الوعي الاقتصادي عند الفرد؟  
هل متابعة القنوات الوافدة تجعل المشاهد يرغب في شراء كل ما هو جديد من السلع العصرية.

و للإجابة على هذه التساؤلات لجأ الباحث إلى عملية المسح الاجتماعي، من خلال استخدام عينة عمدية قوامها 400 مفردة، من مشاهدي القنوات التلفزيونية الوافدة، في مدينتي القاهرة و دمياط. (ص13)

و من بين أدوات البحث التي اعتمد عليها الباحث في جمع البيانات، الاستبيان بالمقابلة الشخصية، فكانت هي الأداة الرئيسية لجمع البيانات. و تم تقسيم أسئلة الاستمارة على

خمس مجموعات كل مجموعة تتضمن عدة قيم اختارها الباحث. كما استخدم الباحث أسلوبين لتحليل نتائج الدراسة و هما: أسلوب المعالجة الإحصائية للنتائج وأسلوب التحليل الكيفي.

و توصل الباحث إلى عدة نتائج هامة نذكر منها:

- وجود علاقة ارتباط قوية سلبية بين متابعة القنوات التلفزيونية الوافدة وبين التغيرات التي طرأت على الأسرة.

- أدت القنوات الوافدة إلى التفكك الأسري المتمثل في ضعف العلاقة بين الآباء والأبناء و ضعف الشعور بالانتماء للأسرة.

- أهم التأثيرات السلبية للقنوات الوافدة على الأطفال هي: غرس قيم و أفكار وسلوكيات غريبة في نفوسهم، و زيادة الخوف و القلق و إلهاء الطفل عن ممارسة هواياته، وبعده عن جو الأسرة و إحاطتهم بأساليب الجريمة و بث روح العنف والعدوان في نفوسهم وتعليمهم فنون الرقص و التدخين.

- أما التأثيرات الايجابية للقنوات الوافدة في الأطفال هي: تساعد على نمو ذكائهم وتوسيع أفقهم و تنشيط خيالهم، و تشجعهم على الابتكار و الإبداع و إكسابهم معلومات جديدة.

- أدت القنوات الوافدة إلى زيادة الوعي بأهمية الاقتصاد و بالتالي ارتفاع القيم الاقتصادية حيث إنها قيم رابحة و تراجع القيم الثقافية و العلمية و السياسية و الأخلاقية لأنها قيم غير رابحة.

- لا توجد أية علاقة بين متابعة القنوات الوافدة و بين الإقبال على السلع العصرية وهذه النتيجة لا تتعارض بما تؤدي إليه حملات الدعاية المكثفة للقنوات الوافدة، من

انتشار السلع الاستهلاكية و الترفيهية و بالتالي ارتفاع القيم الاستهلاكية بين جميع الطبقات في المجتمع ، مع اختلاف قدرتها المادية.(ص276)

3/ دراسة يحي تقي الدين: حول " تأثير البرامج الترفيهية لقناة نسمة الفضائية على القيم الدينية لدى الشباب الجزائري". دراسة في ضوء نظرية الحتمية القيمة في الإعلام.<sup>1</sup>

هذه الدراسة تم نشرها في العدد الأول من مجلة الدراسات الإعلامية القيمة المعاصرة 2012. جاءت لتكشف عن تأثير القنوات الفضائية التي دخلت مجال الاستثمار في الإعلام المغربي. و من أحدث القنوات التي عبرت عن دخول الرأسمال المادي للاستثمار "قناة نسمة الفضائية" و هي قناة مختصة في تقديم المحتوى الترفيهي. أي الكشف عن تأثير هذه القناة على قيم الشباب المغربي، و تم اختيار الشباب الجزائري كمثالا حقيقيا عن الشباب المغربي.

و تمحورت إشكالية الدراسة حول: ما هو تأثير البرامج الترفيهية لقناة نسمة الفضائية باعتبارها رأسمالا رمزيا على القيم الدينية لدى الشباب الجزائري ؟ (ص63)

و تم تفكيك هذه الإشكالية إلى مجموعة من التساؤلات :

أ/ هل تعرض قناة نسمة الفضائية في برامجها الترفيهية القيم الإيمانية ؟

ب/ هل تعرض قناة نسمة الفضائية في برامجها الترفيهية القيم العقلية ؟

ج/ هل تعرض قناة نسمة الفضائية في برامجها الترفيهية القيم السلوكية ؟

---

01- تقي الدين يحي : تأثير البرامج الترفيهية لقناة نسمة الفضائية على القيم الدينية لدى الشباب الجزائري ، دراسة في ضوء نظرية الحتمية القيمة . منشورة في مجلة الدراسات الإعلامية القيمة المعاصرة . العدد الأول. الجزائر: دار الورسم للنشر و التوزيع .2012.

د/ هل يساعد مضمون البرامج الترفيهية لقناة نسمة الفضائية على ارتباط الشباب الجزائري بقيمهم الإيمانية ؟

ه/ هل يساعد مضمون البرامج الترفيهية لقناة نسمة الفضائية على ارتباط الشباب الجزائري بقيمهم العقلية ؟

و/ هل يساعد مضمون البرامج الترفيهية لقناة نسمة الفضائية على ارتباط الشباب الجزائري بقيمهم ؟

و للإجابة على هذه التساؤلات اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، لمسح جمهور وسائل الإعلام، و كذلك أداة تحليل المضمون لأنه يفيد في التعرف على وجود القيم الدينية في مضمون البرامج الترفيهية في قناة نسمة الفضائية من عدمها. أما مسح جمهور وسائل الإعلام فقد اعتمد عليه الباحث ل:

- مسح أنماط التعرض و التفضيل، و تقييم الشباب الجزائري فيما يشاهدونه من برامج ترفيهية في قناة نسمة الفضائية ؟

- مسح آراء الجمهور المتلقين من عينة الدراسة " الشباب الجزائري" نحو ما تبثه البرامج الترفيهية في قناة نسمة الفضائية من زاوية القيم الدينية (الارتباط و عدم الارتباط). (ص64)

و توصل الباحث في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- القيمة الإيمانية الغالبة في محتوى البرامج الترفيهية، هي قيمة الالتزام الديني بنسبة 50 %، أما قيمة التقوى فقد انعدمت في محتوى هذه البرامج بنسبة 7.15 %.

- القيم العقلية الترابطية أكثر نسبة كانت من نصيب قيمة الطموح بنسبة 52.08 %، في حين كانت قيمة التفتح في آخر الترتيب بنسبة 10.41%. أما القيم العقلية غير

الترابطية كانت أكبر نسبة لقيمة التوتر الداخلي بنسبة 28.75 %، أما أقل القيم تواجدا هي قيمة عدم الاهتمام بالدراسة و إهمال العمل بنسبة 21.25 %.

- القيم السلوكية الترابطية علاقات شخصية مرضية مع الآخرين كان لها أكبر نسبة 48.64 % و تكاد أن تنعدم قيمة العدل في مضمون هذه البرامج بنسبة 5.40 % . أما على مستوى القيم السلوكية غير الترابطية، قيمة الإيحاء بالإثارة و الجنس بنسبة 65.03 %، أما القيمة التي تكاد تنعدم هي قيمة مصاحبة رفقاء السوء بنسبة 4.29 %.

- على مستوى التأثير تبقى البرامج الترفيهية للقناة و بشكل عام مضامين وسائل الإعلام أحد أطراف عملية التأثير على المنظومة القيمية الدينية على الشباب في الجزائر، إضافة إلى أطراف أخرى. و كذلك إن معظم النتائج تؤكد على معارضة الشباب الجزائري للقيم الترابطية و موافقته للقيم غير الترابطية.(ص67)

4/ دراسة بغدادى خيرة : حول " برامج الإذاعة الجزائرية وعلاقتها بالواقع الاجتماعي".

تتمحور إشكالية هذه الدراسة في طرح سؤالين جوهريين:

- ما هي الأهداف التي ترمي إليها الإذاعة بقناتيها الأولى و الثالثة من خلال برامجها. هل ترمي إلى تثقيف المستمع كيف ذلك ؟

- إلى أي مدى تعكس برامج القنوات واقع المجتمع الجزائري و قضاياها، من خلال برنامج الأسرة و التربية ؟ (ص14)

- هل أدت التغييرات السياسية التي عرفها المجتمع الجزائري إلى تغييرات على المستوى الثقافي؟ كيف ذلك هل وجود قناتين بلغتين مختلفتين يعني وجود ثقافتين في مجتمع واحد؟

و كانت أهداف هذه الدراسة التي تتدرج ضمن سسيولوجيا الاتصال التي تهتم بالعلاقة التفاعلية بين وسائل الاتصال و المجتمع الذي تتجه نحوه، و بالتالي تأخذ الأبعاد التالية :

1. الدراسة التحليلية للبرامج المذاعة في القنوات بهدف التعرف على طبيعة النموذج الاجتماعي الذي تتضمنه هذه البرامج.
  2. الدراسة الاستطلاعية للرأي الطلابي فيما يخص هذه البرامج، قصد التعرف على العوامل و الأسباب التي تتحكم في الرأي و تغيير الاتجاه نحو قناة ما.
  3. التعرف على ميكانيزمات الظاهرة السسيولوجية و تقييمها في خضم التغيرات التي يشهدها المجتمع الجزائري.
  4. إعادة النظر في محتوى البرامج الإذاعية و مراجعة النقائص الموجودة في الإنتاج لجعلها تتكيف مع متطلبات التنمية الاجتماعية. (ص12)
- و لتحقيق هذا الهدف و الإجابة على الإشكالية صاغت الباحثة فرضية عامة جاءت على النحو التالي:

تحدد فعالية البرامج المذاعة في القنوات الأولى و الثالثة بجملة من العوامل النفسية والاجتماعية و الثقافية، منها ما يرتبط باتجاهات المستمعين و أذواقهم وتطلعاتهم منها ما يرتبط بكيفية التنشيط و كيفية اتصال المحتوى المطروح، بالإضافة إلى طبيعة هذا المحتوى و مدى تماشيه مع الواقع و التغيرات، إضافة إلى طبيعة النسق القيمي.

و من بين الفرضيات الفرعية نذكر ما يلي:

1. تتحدد فعالية البرامج الثقافية بمدى ارتباطه باتجاهات المستمع و ثقافته.
2. يلعب التنشيط و اللغة دورا حاسما في فعالية الرسالة الإذاعية ووصولها إلى المستمع.

3. تزداد نسبة الاستماع إلى برامج القنوات، كلما كانت مواضيعها تعكس واقع المجتمع الجزائري و قضاياها. (ص14)

و بما أن هذه الدراسة تدرج ضمن سسيولوجيا الاتصال، و للإجابة على الفرضيات وتحقيق تلك الأهداف، تم توظيف المناهج و التقنيات التالية:

استخدام المنهج التاريخي بهدف وضع الظاهرة ضمن سياقها التاريخي، بالإضافة إلى استخدام المنهج الجدلي، الذي يسمح بالتعرف على التناقضات في التاريخ و يسهل المقارنة باستخدام منهج "الكل الاجتماعي".

و استخدام تقنية تحليل المضمون، بتحليل المحتوى الظاهر للبرامج المتشابهة في القنوات الأولى و الثالثة، تحليل المحتوى الخفي بتحليل البرامج تحليليا كميًا و كيفيًا في نفس الوقت. و تم تقسيم وحدة التحليل إلى ثلاث فئات: الفئة الاجتماعية و الفئة السياسية و الفئة الإيديولوجية. و استخدام كذلك تقنية المقابلة و تقنية الاستمارة، للتعرف على اتجاهات و تطلعات و تصورات المستمعين.

و تم اختيار عينة الدراسة من الوسط الجامعي بطريقة عشوائية منظمة، فوصلت العينة الإجمالية إلى 155 مستمع منهم 96 مستمعي القناة الأولى و 59 هم مستمعي القناة الثالثة. و تم التركيز على البرامج المتشابهة في القنوات الأولى و الثالثة و هي كالتالي: برنامج الأسرة و البرنامج الخاص بالتربية و البرنامج الخاص بالترفيه.

أما فيما يخص العينة الزمنية فقد تم حصرها في شهر جانفي 1998/1999. (ص21) و تم التوصل إلى عدة نتائج نذكر منها:

- 1/ أن اللغة محدد رئيسي في اختيار القناة الإذاعية، و لو أن هناك أقلية من أحادي اللغة أو مزدوجيها الذين قد يستمعون إلى القنوات الأولى و الثالثة بصفة متبادلة.
- 2/ أن أغلبية أفراد العينة يستمعون إلى الإذاعة من أجل كسب المعلومات و التنقيف

و التسلية، إلا أن الاتجاه الأكثر بالنسبة لمستمعي القناة الأولى فيما يتعلق بكسب المعلومات و التنقيف، و التسلية فيما يخص مستمعي القناة الثالثة.(174/172)  
5/ دراسة السعيد بومعيزة: حول "أثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب"<sup>1</sup>

جاءت دراسة السعيد بومعيزة في محاولة لمعرفة أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب الجزائري بمنطقة البليدة ، حيث تأخذ هذه الدراسة القيم والسلوكيات كمتغير تابع ووسائل الإعلام كمتغير مستقل و قد بنى اشكاليته على فرضيات قسمت إلى محاور:

#### المحور الأول: عادات الاستعمال:

- أن استعمال وسائل الإعلام من حيث العادات و طرائق التعرض و المدة الزمنية من طرف الشباب يختلف باختلاف المتغيرات الديموغرافية.
- أن الشباب يستعملون التلفزيون أكثر من وسائل الإعلام الأخرى سواء المحلية أو الأجنبية.
- أن الشباب يستعملون القنوات الفضائية الأجنبية أكثر مما يستعملون التلفزيون الجزائري.
- أن الشباب يتعرضون إلى مضامين الخيال في التلفزيون أكثر مما يتعرضون إلى محتويات الواقع.

---

01- السعيد بومعيزة: أثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب - دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة- أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية العلوم السياسية و الإعلام ، جامعة الجزائر.2006/2005.

المحور الثاني: أثر وسائل الإعلام على القيم:

أن وسائل الإعلام لا تساعد على ارتباط الشباب بالقيم ، نظرا لكون مضامين هذه الوسائل الإعلامية تميل أكثر إلى الترفيه و الاستهلاك و الخطاب السياسي، باستثناء بعض المضامين المحدودة مثل الوثائقيات و البرامج الدينية و التعليمية.

المحور الثالث: أثر وسائل الإعلام على السلوكيات:

أن وسائل الإعلام تساعد الشباب على تجاوز بعض السلوكيات السلبية.

المحور الرابع: ارتباط الشباب بالقيم أو الابتعاد عنها و مدى تجاوزهم لبعض السلوكيات:

أن ارتباط الشباب بالقيم أو الابتعاد عنها و مدى تجاوزهم لبعض السلوكيات يتوقفان على خصائصهم الديموغرافية و السوسيو-ثقافية و الاقتصادية. (ص07)

و قد اعتمد في دراسته على المنهج المسحي الوصفي بهدف مسح الأدبيات الخاصة بكل مفهوم من مفاهيم الدراسة كالتأثير و الأثر و الاستعمال و التعرض و الإدراك والتغير و القيم و السلوك و الشباب. (ص23)

و كانت عينة الدراسة من النوع غير الاحتمالي بالاعتماد على المساحات أو المناطق مراعين للكثافة السكانية و ذلك باختبار عينة 160 مفردة من ولاية البليدة ، كما تم الاعتماد العينة الحصصية فيما يتعلق بالجنس بمعنى 150 ذكور، و 50% إناث.

و قد تمثلت أدوات البحث في أداتي المقابلة المقننة و استمارة الاستبيان، والمقابلات كانت قصدية و كان عددها 30 مفردة ، أما استمارة الاستبيان فقد شملت جميع المحاور تبعا لفرضيات الدراسة التي ذكرت سابقا.

و أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة كالاتي:

- أن السلوكيات هي أساس نتاج القيم ، و بالتالي فإن المبحوثين لا يعتقدون بأنهم في حاجة إلى وسائل الإعلام لكي لا يقومون بالسلوكيات التي تمنعهم قيمهم من القيام بها إن كانت سلبية ، أو تشجعهم على القيام بها إن كانت ايجابية.
- إن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تساعد الشباب على تجاوز بعض السلوكيات السلبية إذا كانت هذه الأخيرة موجهة بالقيم، و تحدث في البيئة الاجتماعية وثقافتها و تقاليدها و ليست وسائل الإعلام، ذلك أن سلوكيات الشباب الجزائري موجهة أساسا بالقيم التي مصدرها المعتقد و بالمعايير الاجتماعية، و تبقى مؤسسات التنشئة الاجتماعية و بصفة خاصة الأسرة و الجماعات الأولية.
- إن البيئة الرمزية التي يقدمها التلفزيون و بصفة خاصة الأجنبية عربية و فرنسية لا تؤثر على المبحوثين الشباب ، و إنما يتأثرون أكثر ببيئتهم الحقيقية و جماعاتهم الأولية بالدرجة الأولى.
- إن وسائل الإعلام تستعمل من أجل التنقيف الديني لتكييف السلوكيات مع ما يقتضيه الشرع، و بصفة خاصة بالنسبة للذين اختاروا البرامج و الموضوعات الدينية في المراتب الأولى.
- إن وسائل الإعلام لا تساعد الشباب على تجاوز السلوكيات ذات البعد الديني لارتباطهم بالقيم و لكنها قد تساعد البعض الآخر و الهدف هو التنقيف الديني لتكييف السلوكيات حسب المعتقد.

6/ دراسة كريمة بومدين : حول " التلفزيون و النسق القيمي":<sup>1</sup>

حيث تمحورت إشكالية الباحثة في طرح التساؤل التالي:

كيف تتناول "قناة فرانس 24" قضايا المجتمعات العربية والإسلامية من خلال تعرضها للمنظومة القيمية؟

من خلال الإشكالية المطروحة تم صياغة التساؤلات التالية:

- ما هي مجالات تركيز قناة " فرانس 24" أثناء تغطيتها للقضايا العربية الإسلامية خاصة قضية الربيع العربي؟

- فيما تتمثل اتجاهات القناة من قضايا المجتمعات العربية و الإسلامية؟

- فيما تتمثل أنواع القيم السالبة و الموجبة التي تتضمنها قناة" فرانس24"؟

- هل يحترم مضمون "قناة فرانس24" أخلاقيات الإعلام أثناء تغطيته لقضية الربيع العربي؟(ص09)

و تعد هذه الدراسة من الدراسات التي تنتمي للبحوث الوصفية التحليلية بهدف الوصول إلى حقائق و بيانات مع تفسير لكيفية ارتباط هذه البيانات بمشكلة الدراسة .(ص27)

و اعتمدت الباحثة في دراستها على أداة تحليل المحتوى بهدف الإجابة على الإشكالية المطروحة و تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة كما تم دمج مقياس ع.س.ن في تحليل المحتوى الذي يعتبر أداة منهجية علمية دقيقة تدرس مدى حضور أو فعالية القيم في وسائل الإعلام و الذي يتضمن دليل الأبعاد المختلفة للقيمة و المتمثلة في البعد الإيماني البعد اللساني ، البعد التواصل، البعد النفسي، البعد الاجتماعي، البعد

---

01- كريمة بومدين: التلفزيون و النسق القيمي ، دراسة تحليلية لقناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية من منظور الحتمية القيمية في الإعلام ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة مستغانم 2015-2016.

الاقتصادي، البعد السياسي، البعد الإنساني ، البعد التربوي، البعد المكاني، البعد الزمني، البعد الجمالي.

ووقع اختيار الباحثة على قناة " فرانس 24" باعتبارها قناة فضائية إخبارية أجنبية ناطقة باللغة العربية كمجتمع للبحث ، أما عن عينة الدراسة التحليلية فقد تمثلت في برنامج "باريس مباشر" و ذلك لمدة زمنية امتدت من شهر ديسمبر 2010 إلى غاية شهر أوت 2011 و هي الفترة التي عالج فيها البرنامج قضية " الربيع العربي" من الفترة الممتدة من نهاية 2010 إلى عام 2011 ، فقد تم اختيار 12 حصة .  
و أهم النتائج المتوصل إليها:

تعتمد قناة "فرانس 24" من خلال برنامجها "باريس مباشر" على معالجة القضايا العربية في ظل الثوران العربي الذي قام في مجموعة من الدول على ركائز لا تظهر في تحليل إعلاميها و إنما من خلال الأسئلة التي يطرحها منشطوها التي تعتبر مفتاح يفتح به ضيوفها الكبار من محللين سياسيين و مختصين في القضايا الدولية و رجال الدين أبواب متعددة و متباينة تظهر ما يريد البرنامج الوصول إليه في شبه تغييب لأخلاقيات الإعلام من خلال بعض النقاط منها:

- تركيزها على العدو و تشويه صورته و تشبيهه بشخصيات شريرة كتشبيه القذافي بهتلر.

- تشويه صورة الشعب نفسه، و ذلك عن طريق تحويل شخصية قائد العدو إلى ممثل للشعب.

- تشجيعها على التدخلات الأجنبية في القضايا العربية باعتبارها حل للمشاكل والأزمات و فض النزاعات ما بين الحكام و الشعوب.

- تقديم الغرب بأحسن صورة بأنه مجتمع متقدم ديمقراطي، متحرر، مبدع، متفوق إنساني...، و إظهار طقوسه في مختلف المجالات و مقارنته بالدول العربية التي لا تتناول فيها سوى بؤر التوتر. (ص372)

الفصل الأول:

الإذاعة والقيم

**تمهيد:**

لا يمكن الحديث عن وسائل الإعلام بمعزل عن العمليات الاجتماعية الأخرى. لأن دور وسائل الإعلام في لأي نظام اجتماعي كان هو دور أساسي، فهي توفر الأفكار والصور التي يوظفها الناس في تأويل و فهم قدر كبير من تجربتهم اليومية، كما أنها تربط ببعضها البعض جماعات متميزة اجتماعيا و جغرافيا، و ترتبط نفسها بمؤسسات أخرى بنويوا من خلال الروابط التنظيمية و التفاعل معها.

و تميل وسائل الإعلام في معظم البلدان على توكيد القيم المشتركة و رموز التماثل بالإضافة إلى التشديد على القواعد التي يعمل في ظلها النظام الاجتماعي. لذلك حاولنا التطرق في هذا الفصل إلى مدى مساهمة الإذاعة في عملية التنشئة الاجتماعية، و مدى التزامها بالقيم من خلال التطرق إلى نظرية الحتمية القيمية في الإعلام للدكتور عزي عبد الرحمان، من خلال طرح التساؤل التالي:

لا غنى أن تتم التنشئة الاجتماعية دون ارتباطها بالقيم؟

المبحث الأول: الإذاعة الجزائرية كمرفق عمومي يوجه للخدمة الاجتماعية.

المطلب الأول: بعض التشريعات المنظمة للإذاعة كمرفق عمومي يوجه للخدمة الاجتماعية.

01/ قانون الإعلام 1990 (03 أفريل 1990):

جاء هذا القانون بعد أحداث أكتوبر 1988، حيث طلبت حركة الجزائريين "MGA" بإعادة النظر و مناقشة دستور 1989، حيث أن قانون 1990 تم فيه زيادة أجور الصحفيين و زيادة المنتج و يتضمن هذا القانون 106 مادة موزعة على تسعة أبواب. من بين المواد التي تنص على أن الإذاعة كمرفق عمومي يوجه للخدمة الاجتماعية:

**المادة 12:** تنظم أجهزة الإذاعة الصوتية و التلفزة ووكالة التصوير الإعلامي ووكالة الأنباء التابعة للقطاع العام في شكل مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي و تجاري طبقا للمادتين 44 و 47 من القانون رقم 88-01 المؤرخ في 12 يناير سنة 1988 المشار إليه أعلاه.<sup>1</sup>

**المادة 13:** تتولى أجهزة الإذاعة الصوتية المسموعة التابعة للقطاع العام في قنواتها المتخصصة في بث الثقافات الشعبية، التكفل باستعمال كل اللهجات الشعبية للتبليغ وترسيخ الوحدة الوطنية و القيم العربية الإسلامية في المجتمع الجزائري.

---

01: قانون رقم 90-07 مؤرخ في 08 رمضان عام 1410 / الموافق 03 أفريل 1990، المتعلق بالإعلام في الجزائر.

تحدد كيفية تطبيق هذا الإجراء عن طريق التنظيم.

## 02/ القانون العضوي للإعلام 2012:

تضمن هذا القانون العضوي "133" مادة موزعة على 12 باب كما أكد و لأول مرة على ضرورة فتح قطاع السمعي البصري الذي ظل محتكرا أو مغلقا لسنوات و أثير الكثير من الجدل حول هذا القانون بين مؤيد و معارض له على اعتبار أنه لم يأتي بما كان منتظرا منه.

وضعت المادة الثانية للقانون الخطوط العريضة للعمل الإعلامي و الإطار العام لها وحدود الممارسة الإعلامية، فأكدت على نشاط الإعلام يمارس بحرية في ظل احترام:

- ✓ الدستور و قوانين الجمهورية.
- ✓ الدين الإسلامي و باقي الأديان.
- ✓ الهوية الوطنية و القيم الثقافية للمجتمع.
- ✓ السيادة الوطنية و الوحدة الوطنية.
- ✓ متطلبات أمن الدولة و الدفاع الوطني.
- ✓ متطلبات النظام العام.
- ✓ المصالح الاقتصادية للبلاد.
- ✓ مهام و التزامات الخدمة العمومية للبلاد.
- ✓ حق المواطن في إعلام كامل و موضوعي.

✓ سرية التحقيق القضائي.

✓ الطابع التعددي للأراء و الأفكار.

✓ كرامة الإنسان و الحريات الفردية و الجماعية.

و في الباب الرابع المتعلق بالنشاط السمعي البصري حيث تضمن الفصل الأول مواد تنص على ممارسة النشاط السمعي البصري و بالأخص المواد:

**المادة 59:** النشاط السمعي البصري مهمة ذات خدمة عمومية، تحدد كفايات الخدمة العمومية عن طريق التنظيم.

**المادة 61:** يمارس النشاط السمعي البصري من قبل:

- هيئات عمومية.
- مؤسسات و أجهزة القطاع العمومي.
- المؤسسات أو الشركات التي تخضع للقانون الجزائري.

و يمارس هذا النشاط طبقاً لأحكام هذا القانون العضوي و التشريع المعمول به.

**المادة 62:** يعهد إلى الهيئة المكلفة بالبحث الإذاعي و التلفزيوني تخصيص الترددات الموجهة لخدمات الاتصال السمعي البصري المرخص بها بعد أن يمنح خط الترددات من قبل الجهاز الوطني المكلف بضمان تسيير استخدام مجال الترددات الإذاعية الكهربائية.

**المادة 63:** يخضع إنشاء كل خدمة موضوعاتية للاتصال السمعي البصري و التوزيع عبر خط الإرسال الإذاعي المسموع أو التلفزيوني، و كذا استخدام الترددات الإذاعية الكهربائية إلى ترخيص يمنح بموجب مرسوم .

يجب إبرام اتفاقية بين سلطة ضبط السمعي البصري و المستفيد من الترخيص و يعد هذا الاستعمال طريقة شغل خاص للملكية العمومية للدولة.<sup>1</sup>

---

01: قانون عضوي رقم 12\_05 المؤرخ في 18 صفر عام 1433 /الموافق 12 يناير سنة 2012 يتعلق بالإعلام.

**المطلب الثاني: أنواع الإذاعات في الجزائر.**

تنقسم محطات الإذاعة وفقا لقوة إرسالها، أو بحسب المعيار الجغرافي إلى أربعة أنواع أساسية نذكر منها:

**1.2/ الإذاعة المحلية:**

يمكن اشتقاق مفهوم الإذاعة المحلية من مفهوم المجتمع المحلي، فالإذاعة المحلية هي جهاز إعلامي يخدم و يوجه إلى مجتمع إعلامي، إذ تبتث برامجها إلى جمهور محدود العدد، يعيش فوق أرض محدودة المساحة، وهي تخاطب جمهورا متقاربا و متناسقا من الناحية الاجتماعية و الثقافية، أي أنها تتفاعل مع الجمهور، تأخذ منه و تعطيه و تقدم له الخدمات الكثيرة المختلفة. و يمكن أن يكون أفراد المجتمع المحلي من سكان قرية واحدة أو مجموعة قرى متقاربة أو مدينة صغيرة.<sup>1</sup>

**2.2/ الإذاعة الإقليمية:**

هناك الكثير ممن لا يفرق بين الإذاعة المحلية و الإقليمية، و على حد رأي عبد الحميد شطري فإن هذا أدى إلى الخطأ في اسم بعض الإذاعات، بحيث يعرفها في كتابه "الإذاعة المحلية لغة العصر" بأنها: "إذاعة تخاطب جماهير مجتمعات، تعيش داخل إقليم محدد طبقا للتقسيم الإداري للدولة. فقد يفصل بين هذه الأقاليم حاجز أو أكثر، مثل حواجز اللغة و الدين، و حواجز جغرافية مما يجعل كل إقليم مستقل بحد ذاته".<sup>2</sup>

01- ليندة ضيف: دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية " القناة الأولى نموذجا". شهادة ماجستير. جامعة الجزائر. 2006/2007. ص137.

02- ليندة ضيف: مرجع سبق ذكره. ص137.

و الإذاعة الإقليمية تبث برامجها من عاصمة الإقليم، و تقدم برامج و خدمات تهم أبناء الإقليم بأسره، و في نفس الوقت نجد بالضرورة في كل إقليم مجتمعات محلية متناسقة و يمكن أن تنشأ بينها إذاعات محلية صغيرة.<sup>1</sup>

### 3.2/ الإذاعة المركزية:

" الإذاعة الوطنية" و هي الإذاعة التي تبث برامجها من عاصمة الدولة، و لها من قوة البث ما يغطي البلد كله بل ويعبر صوتها حدود الدولة، فهي تقدم ما يهم غالبية المواطنين بصفة عامة، و تهتم في برامجها بالكليات دون التفاصيل، لأنها تخاطب مستمعين تختلف اهتماماتهم ووظائفهم و ثقافتهم و تقاليدهم، و هي تجعل الاهتمامات المشتركة لكل هؤلاء سبيلا لها في كل ما تقدمه من برامج، و حتى مخاطبتها للطوائف و نوعيات محدودة من المواطنين يكون عن طريق التعميم دون التخصيص خلافا للإذاعة المحلية.

### 4.2/ الإذاعة الدولية:

و هي التي توجه من داخل دولة معينة إلى دولة أخرى غيرها، و تكون لغتها باللغات الملائمة لسكان تلك الدولة، فمثل ذلك إذاعة صوت العرب و إذاعة صوت أمريكا و يكون الإرسال على موجة ذات طول معين متفق عليه، أما قوة الإرسال فتتوقف على أجهزة المحطة التي تتيح الاستماع لها على بعد من مراكزها.<sup>2</sup>

01- ليندة ضيف: مرجع سبق ذكره. ص 139.

02- ليندة ضيف: مرجع سبق ذكره. ص 139.

## المبحث الثاني: البرمجة في الإذاعة المحلية.

المطلب الأول: الإذاعة المحلية في الجزائر و تطورها.

في الجزائر المستقلة لم تظهر الإذاعة المحلية إلا في سنوات متأخرة، و ذلك للعوائق القانونية و السياسية، على الرغم من وجود عدة مجتمعات محلية تتميز في العادات والتقاليد و اللهجات. وبعد التحولات السياسية و التعديلات القانونية، شهد قطاع الإعلام عدة تغيرات نحو حرية التعبير و التعددية الإعلامية التي سمحت بظهورها من جديد في بداية التسعينيات. و ذلك للتسهيلات التي خولت الإذاعة السمعية العمومية، طبقا للمادة 13 من قانون الإعلام، و التي سمحت باستعمال إمكاناتها و قنواتها لبث الثقافة الشعبية و اللهجات المحلية.

و لقد أنشئت هذه المحطات في الولايات التي تتوفر على أجهزة تقنية و مالية موروثه عن الاستعمار.<sup>1</sup>

و كانت البداية من بشار، حيث انطلقت إذاعة الساورة في 20 أبريل 1991، ثم تلتها متيجة في 08 ماي 1991 و الواحات(ورقلة) في 09 ماي من نفس السنة. لتتوالى بعد هذا التاريخ سلسلة انطلاق المحطات الإذاعية الجهوية في الجزائر، ليصل عددها عام 2008 إلى 41 إذاعة تبث برامجها فعليا.

و قد وزعت الإذاعات الأولى على طول الحدود لمواجهة المنافسة الخارجية للبلدان الشقيقة، بعدها عممت على كامل التراب الوطني لتغطية عجز الإذاعة الوطنية أمام الزخم الهائل من الإعلام الأجنبي، مما جعلها تسعى إلى تأسيس إذاعات فرعية قائمة

01: نور الدين تواتي: مرجع سبق ذكره. ص158.

بذاتها. وهذا لمواجهة الغزو الإعلامي الخارجي من جهة، و لملء الفراغ الإعلامي الذي يعاني منه الإعلام المحلي من جهة أخرى. و تبقى الإذاعة الوطنية المسئول الوحيد على تأسيس الإذاعات المحلية، كونها صاحبة الخبرة و النواة الأولى في الميدان الإعلامي الجزائري فيما يخص (الإنتاج، التنظيم، التسيير).

### 1.1/ مفهوم الإذاعة المحلية:

\_ الإذاعة المحلية هي الإذاعة التي تخاطب مجتمعا محددًا له مصالحه، و ارتباطاته الاجتماعية المعروفة، و له تقاليده وعاداته و تراثه الفكري الخاص.

\_ الإذاعة المحلية هي الإذاعة التي تخدم مجتمعا محدودا و متناسقا من النواحي الجغرافية و الاقتصادية و الاجتماعية. مجتمعا له خصائص البيئة الاقتصادية الاجتماعية المتميزة، على أن تحده حدود جغرافية حتى تشمله رقعة الإرسال المحلي. فالإذاعة المحلية كوسيلة اتصال جماهيري مرتبطة أساسا بمجتمع خاص محدد المعالم و الظروف. وقد يكون هذا المجتمع مدينة أو مجموعة قرى أو مدنا صغيرة متقاربة تجمعها وحدة اقتصادية و اجتماعية متميزة. و تكون هذه الإذاعة هي مجالهم الطبيعي للتعبير عن مصالحهم و تعكس فهمهم و تراثهم و أذواقهم و أفكارهم بل و حتى لهجتهم المحلية.

- الإذاعة المحلية أحد روافد الإعلام المحلي الذي ينبثق من بيئة معينة و يوجه إلى جماعات بعينها، بحيث يصبح الإعلام مرتبطا ارتباطا وثيقا بحاجة هؤلاء الناس و متصلا بثقافة البيئة المحلية و ظروفها الواقعية. مما يجعله انعكاسا للتراث الثقافي القيمي في هذه البيئة يعتمد اعتمادا كليا على كل ما فيها من أفكار، بحيث تكون هناك الأفكار السائدة بين الجمهور المستهدف و تصبح القيم الثقافية و الاجتماعية

والاقتصادية و السياسية و العادات و التقاليد هي التي تكون في النهاية أسلوب شكل ومضمون الإعلام المحلي.

\_ الإذاعة المحلية جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا، بمعنى أن تبث برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا محدود العدد، يعيش فوق أرض محدودة المساحة متناسقا من الناحية الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية، على الرغم من وجود الفروق الفردية التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع الواحد، و هكذا تتفاعل الإذاعة المحلية مع المجتمع.

\_ يعرفها الباحث "كلود كولان Claude Collin" في كتابه " أوند دوشوك": على أن هذا المفهوم يحدد الإذاعة حسب مساحة البث، و يناقض هذا إذاعة وطنية أو إذاعة جهوية إنه يفسرها بما يراه نقيضا.

أما سعد لبيب فيعرفها على أنها: " تلك التي تقوم بخدمة مجتمع محدود و متناسق من الناحية الجغرافية و الاجتماعية و الثقافية المتميزة، على أن لا تحده حدود جغرافية حتى تشمله رقعة الإرسال المحلي. أي أن هذه الإذاعة لا شأن لها بالتقسيمات الإدارية والتخطيطية التي قد تصطحح عليها الحكومة في فترة زمنية معينة، و إنما هي ترتبط أساسا بمجتمع يظم أفرادا لهم خصائصهم في المجال الاقتصادي و الاجتماعي وتجمعهم وحدة فكرية تراثية و ثقافية خاصة و تعكس هذه الإذاعة تراثهم و أفكارهم بل و حتى لهجتهم المحلية " <sup>1</sup>.

01: حفيظة سنوسي: الإذاعة المحلية و العادات الاستماعية للمجتمع المحلي في الجزائر. رسالة ماجستير.

جامعة الجزائر.(ب س).

من هنا يتضح أن الإذاعة المحلية لها سماتها الخاصة التي تميزها عن غيرها من الأنماط الإذاعية الأخرى:

✓ الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية هو جمهور محلي بعينه، محدود من حيث العدد مقارنة بجمهور الإذاعات القومية، التي تغطي كل أطراف الدولة أو "الإذاعات الدولية".

✓ محتوى المواد التي تقدمها الإذاعة المحلية نابع و مستمد من المجتمع المحلي ذاته و لخدمته، بحيث تعكس البرامج المختلفة عادات السكان و تقاليدهم و تراثهم و اهتماماتهم.

✓ تتحدث الإذاعة المحلية بلغة الجمهور المستهدف و تخاطبه بها، و قد يظهر فيها سكان المنطقة المستهدفة.

## 2.1/ أسباب و أهداف تأسيس الإذاعة المحلية:

### الأسباب:

✓ نظرا للتغيرات العديدة التي أفرزتها التعددية، كان لزاما على القطاع السمعي البصري و خاصة الإذاعي الذي لا يتطلب استشارات كبرى أن يقترب أكثر من المواطن. و هكذا أصبح ضرورة فتح قنوات الإعلام على مستوى أفقي، و منح الولايات الداخلية إذاعات محلية تتجه بالدرجة الأولى إلى سكان هذه المناطق أمر ملح.

✓ ظهور الصحافة المستقلة، فقد طبعت فترة التغيير السياسي لما بعد 1989 بتغيرات جذرية في الميدان الإعلامي، و كانت أهم مظاهر هذه التغيرات

التسريح القانوني لإمكانيات إطلاق صحافة خاصة، سواء كانت معارضة أو مستقلة أو الاستفادة الخاصة من الموجات.

✓ الرغبة في فك العزلة الثقافية و الإعلامية عن المناطق الداخلية النائية، حتى تكون حافزا جديدا في التنمية المحلية في كافة المجالات.<sup>1</sup>

✓ الطلبات التي ميزت هذه الفترة من الجهات لإنشاء هياكل بث تسمح لها بإيصال صوتها عبر القناة، و هذا يعني محاولة تبني صيغة " البرامج الجهوية " و ذلك لملاء الفراغ الإعلامي الذي تعاني منه مختلف المناطق البعيدة عن المركز.

#### \_ أهداف تأسيس الإذاعة:

مع تعقد الاتصال و الغزو الثقافي الكبير و تعمق الصراع الحضاري و ازدياد السكان في شكل غير محسوب، كان من الضروري إنشاء الإذاعات المحلية لحماية الثقافة المحلية و إبرازها وسط الزخم الثقافي الكبير الذي يصلنا من جميع الجهات.

✓ فتقدم الإذاعة المحلية كل ألوان الإنتاج الإذاعي من برامج ترفيهية و برامج دينية و ثقافية و إعلامية، و برامج تعليمية و أخرى اقتصادية. كما تقدم بعض الخدمات الإعلانية التجارية ضمن برامجها.

✓ خدمة مستمعي المجتمع المحلي، و تقديم المواد التي لا يتيسر تقديمها في البرنامج العام للإذاعة المركزية بالنظر إلى القائمة الشعبية العريضة للمستمعين بتقديم ما يحتاجونه، دون مضايقة الراغبين عن هذه المواد المقدمة.

01: نور الدين تواتي: مرجع سبق ذكره. ص164.

✓ و الهدف منها أيضا خدمة الثقافة الوطنية و تعمق جذورها عن طريق ما يقدم من برامج و أبحاث حفاظا على الإرث الحضاري و الثقافي لكل منطقة وإبرازها.

✓ إبراز الثقافة الشعبية المحلية خوفا من اضمحلالها، كونها أساس من أسس الشخصية الوطنية، و التعريف بتقاليد المنطقة و خصوصيات سكانها، خاصة أن المجتمع الجزائري فسيفساء من العادات و التقاليد.

✓ توسيع المستوى الديمقراطي و الحق في الإعلام، و تحقيق النهوض بكل جهات الوطن و مواجهة مشكلاته و البحث عن حلول لها.

✓ تحقيق التنمية الفكرية عن طريق نقل ما يريده الجمهور المحلي، مستنديين في ذلك إلى خبرة الناس و شعورهم و نظرتهم إلى الحياة و الاقتراب منهم.

✓ الاهتمام بالبحوث و رغبات الجمهور و التعرف على مشكلاتهم و الوقوف على اهتمامهم، و معنى ذلك أن الإذاعة تأخذ في اعتبارها رغبات جمهور المستمعين و اقتراحهم و ما يتوقعون منها. إن نجاح الإذاعة المحلية يتوقف على نجاحها في إشعار جمهورها أنها ملك لهم، و ليس ملكا لسلطة أخرى.

✓ الإعلام المحلي تظهر أهميته الإعلامية في توصيل و تبسيط و حسن تنفيذ ومتابعة الأهداف المحلية و التنموية العليا، و تغطية الأخبار و الأحداث المحلية التي لا تغطي وطنيا.<sup>1</sup>

01: نور الدين تواتي: مرجع سبق ذكره. ص 165.

✓ تحسين فرصة الاتصال الجماهيري (الاتصال المستمر بالجمهور المحلي) وحرية التعبير ومنبر حر بالنسبة للأشخاص و الأعضاء الراغبين في تبليغ السكان بالمواضيع ذات المصلحة المشتركة، و كذلك تحقيق التفاعل في عملية الاتصال الجماعي.

✓ و تهدف أيضا إلى المشاركة بالإنتاج لصالح القناة المركزية الوطنية.

كل هذه الأهداف جعلت الإذاعة المحلية مكانة في الوسطين الإعلامي و الجماهيري حيث أصبح جمهورها لا يصدق الخبر إلا إذا أعلنته إذاعتهم.

### 3.1/ خصائص الإذاعة المحلية الجزائرية:

✓ تجربة الجزائر في ميدان البث الإذاعي المحلي حديثة تقترن بالتجربة الديمقراطية نفسها.

✓ المحطات المحلية مشروع من المشاريع التوسعية للإذاعة الوطنية، و بالتالي فهي امتداد للمؤسسة الوطنية للإذاعة.

✓ الإذاعة المحلية قطاع عمومي، مع أن قانون الإعلام لعام 1990 يسمح بتحرير الموجات و بإطلاق المشاريع الخاصة.

✓ سبقت المحطات المحلية الهياكل المديرة لها من حيث النشأة، فكان إنشاء مديرية تنمية الإذاعات المحلية و التي مهمتها تسيير هذه المحطات و تنسيق مهامها وتوجيه برامجها في سبتمبر 1993، في حين أن عدد المحطات في هذا التاريخ كان خمس محطات.

✓ الإطلاق السريع و المفاجئ للمحطات كان يعبر عن مسايرة الوضع العام أكثر منه عن الحاجة إلى الإذاعة المحلية.

✓ بعض الإذاعات تتجاوز الحدود المحلية لتغطي أكثر من ولاية، مما يجعلها جهوية أكثر منها محلية.<sup>1</sup>

---

01: نور الدين تواتي: مرجع سبق ذكره. ص166.

**المطلب الثاني: مفهوم البرمجة (Programming).**

يمكن تحديد "البرمجة" بأنها إستراتيجية استخدام و تتابع البرامج عبر الجدول الإذاعي الذي يتم تخطيطه لجذب الجماهير المستهدفة بعناية. و يحتاج مسئولو البرامج إلى المعلومات و المهارات التي تساعدهم على تحديد الجماهير المستهدفة بفئاتها المختلفة

و اختيار الأوقات المناسبة لتقديم البرامج التي تناسب كل فئة ووضع هذه البرامج ضمن الخريطة الإذاعية. و حتى تحقق البرامج فعاليتها لا بد أن يقوم القائم بالاتصال بعمل دراسات مستمرة لمعرفة رد فعل الجمهور و تقييم البرامج.

فبعد تطور الخدمات الإذاعية لم تعد برامج الراديو تذاع عشوائيا، و إنما أصبحت تخضع لخطة برامج تسمى الدورة من ثلاثة شهور و يتم ترجمتها إلى جداول يومية. و يجب أن يكون هناك توازن في جدول اليوم الواحد من حيث الوقت المخصص لكل نوعية من نوعيات البرامج، و كذلك الوقت المخصص لكل برنامج و توقيت إذاعته وذلك ما يطلق عليه بناء البرامج. و من أهم الاعتبارات التي يراعيها البرنامج الإذاعي، اختيار الوقت المناسب للفئة التي يخاطبها البرنامج، و القناة الإذاعية المناسبة و توقيت إذاعة البرنامج و يتطلب ذلك معرفة الجوانب التالية:

- ✓ أي الأيام يستمع فيها الجمهور المستهدف لبرامج الراديو أكثر من غيرها.
- ✓ أي فترة زمنية خلال اليوم يقضيها الجمهور المستهدف في الاستماع.
- ✓ ما هي العوامل الموسمية التي تؤثر على عادات و أنماط الاستماع، فمثلا هل تزيد نسبة الاستماع في الشتاء أم في الصيف. كذلك موسم الحصاد بالنسبة للفلاحين و موسم الامتحانات بالنسبة للطلاب.

✓ ما هي الخدمات الإذاعية المفضلة.

✓ ما هي البرامج المفضلة و مواعيد تقديمها.<sup>1</sup>

إن البرامج الإعلامية بصفة عامة هي كل الأنشطة التي تضمنتها خطط و مشروعات الجهاز الإعلامي لتحقيق هدف معين.

و البرنامج الإذاعي لا يختلف في مفهومه عن البرنامج الإعلامي عامة، عدا أنه ينفرد في طبيعة هذه المادة، فهو عبارة عن مجموعة من المعلومات السمعية المتداخلة التي أعدت و أنتجت لخدمة أهداف محددة. و تختلف المعلومات السمعية وتتعدد تبعاً لطبيعة البرنامج، فقد يضم البرنامج فقرات موسيقية أو مؤثرات صوتية، كما أن البرنامج الإذاعي تختلف فترة بثه. و قد يكون متخصصاً كبرامج المرأة والطفل أو أنه يخدم قاعدة عريضة.

فعند تخطيط جدول برامج الراديو يراعى الاعتبارات التالية:

**1. طول البرامج (Length):** تتكون البرامج التي تنتجها المحطة الإذاعية من عدد كبير من الوحدات التي تتنوع في أطوالها. فمنها ما لا يزيد عن ثوانٍ محدودة و قد يمتد إلى ثلاث دقائق و هو ما نسميه الإعلانات، و منها ما يزيد زمنه عن ذلك و نسميه البرامج. و غالباً ما تبدأ أطوال البرامج من خمس دقائق و مضاعفاتها، و مع ذلك فإن الطول الفعلي للبرنامج لا بد أن يقل عن الزمن المخصص له، فالبرنامج الذي يخصص له خمس عشرة دقيقة يتم تسجيله في حدود أربع عشرة دقيقة، و ذلك حتى يتاح للقائم

01: حسن عماد مكاي: إنتاج البرامج للراديو (النظرية و التطبيق). (ب ط). القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

بالاتصال وضع إعلان أو أكثر بين البرامج. و كذلك تقديم الإعلانات المختصرة التي تشير إلى اسم الإذاعة، و الترددات التي تستخدمها، و المدى الذي يصل إليه الإرسال. و توضع هذه الإعلانات الإرشادية في أوقات منتظمة على خريطة البرامج، و عادة يتم تكرار هذه الإعلانات كل ساعة أو كل نصف ساعة. و يسمى الجدول الأسبوعي لخريطة البرامج، و يتم إعداد هذا الجدول مبكرا و يوقع عليه جميع المذيعين و الفنيين و المخرجين و العاملين، حتى يتم تنفيذه بدقة و يتم إعداد هذا الجدول مرة كل أسبوع.<sup>1</sup>

**2. شكل الجدول الأسبوعي:** ينقسم جدول البرامج الأسبوعي إلى سبع خانات تشير كل منها إلى أحد أيام الأسبوع، كذلك يتم تحديد ساعات الإرسال بالدقائق، و يوضع بالجدول عناوين البرامج و أسماء المقدمين و زمن كل برنامج بالثانية، و يراعى عند تخطيط الجدول الأسبوعي أن يسمح بالمرونة و تغيير أية برامج كلما اقتضت الحاجة ذلك ومع ذلك فهناك برامج لا تتغير أماكنها و لا زمنها على الخريطة الإذاعية مثل القرآن الكريم في الافتتاح و الختام و مواقيت الصلاة، و نشرات الأخبار و برامج الخدمة العامة و هناك برامج أخرى متغيرة يتم تقديمها مرة أو أكثر أسبوعيا، و بالإضافة إلى الجداول الأسبوعية يتم عمل جداول تفصيلية لكل يوم.

**3. تجاوز البرامج (ترتيبها):** يشكل تجاوز البرامج مع بعضها البعض أهمية كبيرة لدى المنتجين، فمحطة الإذاعة تسعى إلى جذب انتباه المستمعين و إثارة اهتمامهم حتى يظلوا يتابعون البرامج لأطول فترة زمنية ممكنة. و هناك عدة تقنيات تستخدمها الإذاعات لكي تجذب المستمع نحو مداومة الاستماع إلى البرامج المختلفة، و عدم إغلاق جهاز الاستقبال. و من أمثلة ذلك وضع البرامج المتشابهة وراء بعضها البعض

01: حسن عماد مكاوي: مرجع سبق ذكره. ص 152.

فأحيانا يفضل المستمع أن يتعرض لنفس المضمون مع التنوع في الشكل، و لذلك يتم ترتيب البرامج المتشابهة بشكل متتابع خلال فترة زمنية معينة مثل الصباح الباكر مثلا أو فترة ذروة المواصلات، أو فترة الظهيرة أو المساء كما هو الحال عند وضع نشرة الأخبار ضمن فترة إخبارية متكاملة مكونة من نشرة أخبار و تعليق و تحليل و حوار أو مناقشة حول الأحداث الجارية. و في السنوات الأخيرة اتجهت المحطات الإذاعية إلى وضع ترتيب البرامج في شكل فترات متكاملة، تمتد كل فترة نحو ثلاث ساعات مثل فترة الصباح المبكر (6-9 صباحا)، منتصف الصباح (9-12)، فترة الظهيرة (1-4 مساء)، فترة ما بعد الظهيرة (4.30-6)، فترة المساء (7-11 مساء) و هكذا.<sup>1</sup>

**4. اختيار المكان و الزمان المناسب للبرامج (Placement):** اختيار المكان المناسب للبرنامج على الخريطة الزمنية يعتمد على نشاط الجمهور، و سلوكه و أسلوب تعرضه لوسائل الإعلام، فهناك أوقات تناسب العائلات أو ربات البيوت أو المراهقين أو الأطفال. و لهذا يقرر الإذاعيون أي نوع من البرامج يناسب أي فئة من الجمهور و في أي وقت يناسب هذه الفئة. و بهذه الطريقة يمكن تحديد الزمان و المكان المناسب لبث كل البرامج. فعلى سبيل المثال غالبا ما تكون برامج الصباح المبكر موجهة إلى العائلة و برامج الصباح المتأخر تكون موجهة إلى ربات البيوت، و بعد ذلك تأتي البرامج الإخبارية و الموسيقى الخفيفة و هكذا.

**5. شكل البرامج (Format):** يعتمد الشكل التنظيمي للبرامج على طبيعة المحتوى وكذلك على الهدف الذي ينشده البرنامج سواء إعلامي أو تثقيفي أو ترفيهي و محتوى البرامج يشمل كل مناص الحياة بلا حدود، مثل جوانب الصناعة و التجارة و الزراعة

01: حسن عماد مكاوي: مرجع سبق ذكره. ص153.

و الصحة و السياسة و الشؤون الخارجية و الجرائم و الرياضة و الدين. و لا بد أن يستخدم الشكل المناسب لتوصيل المحتوى، و من الجوانب الهامة في الشكل أيضا التأكيد على عناصر إنتاج البرنامج الأساسي مثل زيادة أو قلة استخدام الموسيقى أو المؤثرات الصوتية.

**6.القبول (Appeal):** الإذاعي الناجح هو الذي يبذل كل جهده لكي تستمر البرامج التي يقدمها، تجذب المستمعين و تثير إعجابهم، و يستخدم الإذاعي كل الوسائل الكفيلة بتحقيق هذه الجاذبية، هذا القبول ينتج من حسن قيادة عرض البرامج.

**7.القيمة(Value):** تتحدد قيمة البرامج بالنظر إلى محتواها، فالمحتوى إما أن يكون جيدا أو سيئا، صحيحا أو خاطئا، حقيقي أو خيالي، جاد أو فكاهي، ولا شك أن محتوى البرامج يعكس اتجاهات الإذاعة و مقدار شعبيتها.

**8.سرعة البرامج(Pace):** كلما كانت البرامج سريعة الإيقاع كلما زادت آثارها وجاذبيتها، و لكن المغالاة في سرعة إيقاع البرامج قد تؤدي إلى فقدان المستمع و عدم فهمه للرسائل المقدمة. كذلك فإن البرامج البطيئة الإيقاع تسبب للمستمع الملل، وتختلف سرعة إيقاع البرامج وفق السياسة التي تعتمدها المحطة الإذاعية و أهدافها البرمجية. نوعية الجماهير التي تخاطبها بما يكسب كل محطة راديو شخصيتها المستقلة.<sup>1</sup>

**9.الانطباع أو الأثر:** لا بد أن يترك البرنامج الإذاعي انطباع ما في نفس المستمع يجعله يرتبط بالبرنامج و يتوحد معه، و كثيرا ما يحدث هذا الانطباع لدى المستمع نتيجة التوحد مع المذيع أو مقدم البرنامج أو قائد المناقشة، أو الممثل أو الأفكار التي

01: حسن عماد المكاوي: مرجع سبق ذكره. ص155.

يطرحها البرنامج فالبرامج الجيدة هي التي تخلق انطباعات وصور جيدة لدى المستمع، و تنتقل هذه الانطباعات من البرامج المنفصلة إلى الخدمة الإذاعية ككل.

**10. الأصالة في البرامج:** لابد أن يعكس البرنامج الإذاعي الأصالة الخاصة بالمحطة الإذاعية، و تنعكس الأصالة في البرامج من خلال انتقاء المحتوى، و اختيار المصادر و اتجاهات القضايا التي تبرزها البرامج، والصفة القوية أو المحلية التي تؤكد شخصية المحطة و أيضا في أسلوب اختيار الموسيقى و المؤثرات الصوتية.<sup>1</sup>

---

01: حسن عماد مكاوي: مرجع سبق ذكره. ص 155.

**المطلب الثالث: أنواع البرامج الإذاعية و كيفية إعدادها.**

تختلف تقسيمات البرامج الإذاعية، و ذلك بحسب المعيار المعتمد في التقسيم، فيوجد من يعتمد على معيار الفئات أو الجمهور المستهدف مثل برامج المرأة، برامج الشباب و الأطفال، و هناك من يعتمد على المعيار الزمني أو دورية بث البرامج إلى ببرامج يومية أو أسبوعية أو نصف شهرية.

و سنتخذ معيار المواضيع لكونه أكثر ما يهمننا في موضوع دراستنا. و بذلك فالبرامج الإذاعية وفقا لمعيار المواضيع تنقسم إلى:

**1. البرامج الإخبارية: و تضم النشرات الإخبارية و التحقيقات و اللقاءات، وقد**

يدخل ضمن هذا الإطار البرامج الخاصة بالمناسبات الوطنية و العالمية، وكذا البرامج الإخبارية التي تهتم بالندوات الصحفية و اللقاءات مع الشخصيات البارزة في المجتمع، و تقسيم المعلومات و الأحداث و الحقائق عن العالم.

**2. البرامج السياسية: الوطنية منها و الدولية، كمناقشة القرارات الصادرة حول**

موضوع من المواضيع التي تهتم الحكومة و شؤون الدولة، كما قد تتناول مواضيع اجتماعية و اقتصادية لكن بأبعاد سياسية.

**3. البرامج الاقتصادية: و هي البرامج التي تهتم بالوضع الاقتصادي للدولة وتسليط**

الضوء على أهم المشاكل الاقتصادية التي تعترضها .

**4. البرامج الدينية: و هي عادة برامج روحية ذات طبيعة خاصة، موجهة للغالبية**

العظمى من طبقات المجتمع، و تضم تلاوة القرآن الكريم و الأحاديث النبوية الشريفة، و كذا الحوارات و الندوات في مجال الدين. فالبرنامج الديني في حقيقة

الأمر يقرب الإنسان من ربه على أسس علمية صحيحة و بأساليب متعددة ولأن الدين لا يشمل العبادات فحسب، فإن البرامج الدينية تهتم كذلك بجانب المعاملات داخل المجتمع و الآداب العامة و الالتزام بالأسس و التعاون بين الأفراد.

**5. البرامج الثقافية:** إن الإذاعة كوسيلة إعلامية جماهيرية تستطيع أن تخلق حياة ثقافية و إعلامية جديدة، حيث تعمل على نشر المعرفة على نحو يعزز التنمية الثقافية، و يكون الشخصية و يكتشف المهارات و القدرات في كافة مراحل العمر و يرتبط ذلك بالنهوض الثقافي أي نشرة الأعمال الثقافية و الفنية بهدف المحافظة على التراث و التطوير الثقافي عن طريق توسيع آفاق الفرد و إيقاظ خياله و إشباع حاجاته الجمالية و قدرته على الإبداع.

**6. البرامج الرياضية:** تحظى البرامج الرياضية باهتمام بالغ و ذلك لما للرياضة من أثر عظيم في بناء الإنسان و تنشئته، و يتميز هذا النوع من البرامج بالحيوية و الحركة، و هما من أهم عوامل التشويق و الجذب.

**7. البرامج الترفيهية:** و تشمل البرامج المتنوعة التي تتميز بالخفة و الحركة حيث يشمل الترفيه إذاعة التمثيليات و الفن و الأدب و الأغاني و المسرحيات و الموسيقى و الفكاهة و الألعاب و الألغاز و المسابقات. و هي تهدف إلى التسلية و الترفيه من جهة، و تنشيط فكر المستمع من جهة أخرى، لذلك هي تحاول جذب أكبر فئة من الجمهور.

**8. البرامج الاجتماعية:** و تهتم بترابط أفراد الأسرة و المجتمع، و تتفاعل مع العادات و التقاليد و تميل إلى ترسيخ مبادئ التربية و الفضيلة، كما تعالج القضايا الاجتماعية المتنوعة للأفراد، كمشاكل الانحراف و الطلاق و العنف

داخل المجتمع و هي تهتم أيضا بالأوضاع الاجتماعية للدولة و المجتمعات، إذ تقدم خدمات اجتماعية مميزة، فهي تهتم بقضايا الطفولة و حقوق الإنسان ومشاكل الشباب، فمثلا تسعى الإذاعة من خلال برامج الشباب إلى التعرف على المشاكل التي يعانون منها و الكشف عن مواهبهم.

فالبرامج الإذاعية تختلف من بلد لآخر و لكنها تتفق في توفير التسلية و المعرفة. حيث يراعي العديد من البلدان أن تكون برامج المنوعات بنسبة 90% منها أما الباقي فيخصص للمواد الثقافية بكل وجوها.

و تحظى البرامج الدينية في الإذاعات العربية بنسبة كبيرة من تلاوة القرآن و تفسيره وشؤوننا إسلامية متنوعة.

كما تمثل الإعلانات جزءا من البرامج المذاعة، إذ تبث في خلالها أو خارج أوقاتها في المحطات التجارية، أما المحطات غير التجارية مثل هيئة الإذاعة البريطانية فلا تبث أي نوع من الإعلانات، عدا تلك التي تنوه ببرامجها و تحاول معظم الإذاعات اجتذاب المستمعين بواسطة برامج تهتم ذوي الأهواء المختلفة كالموسيقى الصاخبة للمراهقين والأخبار العلمية للمتقنين. تشيع الموسيقى المسجلة في برامج التسلية و الترويج والمنوعات ولا تقتصر البرامج المسلية على الموسيقى بل تتعداها إلى الفكاهة والتمثيلات و تقديم البرامج الخاصة بالمعلومات و الأخبار و الأحداث العالمية والمقابلات الإذاعية و تنقل المباريات الرياضية نقلا مباشرا.

و تعنى المحطات بنشرات الأحوال الجوية و حركة المرور و سوق البورصة و أخبار الزراعة، و يهتم جزء آخر من البرامج بأحداث المجتمع و أنشطة السكان و خدمات الدولة.

أما المقابلات الإذاعية فتقدم مناقشات حول موضوعات متعددة تغطي النواحي المختلفة للحياة، و تحظى البرامج الرياضية مثل نظيرتها الإخبارية باهتمام خاص، فتنقلها نقلا مباشرا و هو ما يسمى التعليقات أو على الأقل تنقل نتائجها للمستمعين.

### إعداد البرامج الإذاعية:

عملية إعداد البرامج تحتاج إلى معرفة و دراية بشؤون ما يحيط و ما يهم من تطلعات و تصرفات و طموح أبناء الوطن الواحد من خلال حياتهم و أعمالهم اليومية، و التي قد تنجم منها بعض الهموم. لذلك يتطلب من معدي البرامج متابعة و رصد هذه الهموم لوضع الحلول الناجحة، من خلال طرح الآراء و المقترحات من ذوي الاختصاصات أو الجمهور العام، على شكل برامج إذاعية و تلفزيونية و بصيغ و أساليب متنوعة بحيث تغني المستمع و المشاهد بالمعلومة و الطريقة المفيدة. تتطلب هذه المهمة الإعلامية من معدي البرامج، العلم و الدراية بأكثر من موضوع و ناحية من نواحي النشاطات اليومية وهي:

### 01/المؤهلات:

- الخيال: عنصر الخيال ضروري في عمل إعداد البرامج، باعتبار أن طرح أي فكرة لإعداد برنامج ما، تتطلب خيالا واسعا لاستكمال عناصر إعداد البرامج، لأنها تبعث الحياة القابلة للتطور و التجديد، و العيش في أجواء البرنامج الذي يحمل الفكرة العامة للزوايا المضيئة عند إنتاجه و طريقة عرضه و تقديمه للفكرة التي سيطرحها.

- الخبرة الواسعة و الثقافة: اكتساب الخبرة الواسعة و الثقافة العامة، تساهم في نجاح إعداد البرامج و تناول مواضيعها، باعتبار جمهور المستمعين و المشاهدين متنوعي الثقافة و الميول و الأذواق و الخبرة الواسعة، لذلك يتطلب من المعدين أن يتصلوا

اتصالا مباشرا بمعرفة ما يطمح إليه المواطن، و ما يدركه و يتذوقه عند استماعه أو مشاهدته للبرامج التي تحمل الصبغة العلمية و الصفة الواقعية، باعتبار الثقافة الواسعة تتناول الموضوع و مختلف تفاصيله و حلوله، على أن يترك مجال المساهمة لمقدم البرنامج باستيعاب الموضوع و إضافة ما يستطيع إضافته لإغناء البرنامج بمعلومة جديدة سواء كان الموضوع يتناول جوانب العلوم أو الفنون أو الآداب بعد استيعابه لمختلف المواضيع التي سوف تمكنه من فتح أبواب المناقشة للحديث حول الموضوع من قبل جمهور المستمعين و المشاهدين.<sup>1</sup>

- القدرة على استيعاب التفاصيل: لا يستطيع معدي البرامج توفية جميع تفاصيل أي برنامج، ما لم يستوعبوا جميع جوانب الموضوع المطروح للمناقشة، سواء عن طريق البحث عن المصادر أو إجراء اللقاءات مع من شهدوا أو تعلموا أو مارسوا أحداث الموضوع حتى و لو كان بصور مختلفة، لكنها تغني الموضوع و تعم الفائدة و لمختلف البرامج الثقافية و الحوارية.

- اختيار موضوع البرنامج: يتعين على كاتب أو معد أي نص لبرنامج إذاعي أو تلفزيوني، أن يختار مواضيع الساعة و التي تهم و تشغل حديث الناس من خلال حياتهم اليومية، سواء على المستوى الاجتماعي أو الثقافي أو الرياضي أو مواضيع أخرى على أن لا تتعارض هذه المواضيع مع عادات و تقاليد المواطنين، لكنها تضيف معلومة جديدة و مقترحا مفيدا.

01: عبد الرزاق محمد الدليمي: مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد. (ط1). عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة. 2012. ص57.

- اختيار ضيف البرنامج: يتم اختيار ضيف أو ضيوف البرنامج بناء على أهمية وتخصص الموضوع المعد للطرح أمام المستمعين، لإغناء البرنامج من جميع جوانبه المتعددة، و في مختلف الاختصاصات الإنسانية، و سيكون نجاح البرنامج من نجاح النخبة من الضيوف، كخبراء و مراقبين لما يطرح عليهم من خلال البرنامج لتقويمه بتفاصيل المعلومات التي سوف تزيل الغبار عن أهمية ظهور الموضوع، و يتبين عند طرح موضوع ما، أنه بحاجة إلى أكثر من اختصاص ضرورة و أهمية الموضوع لشرحه و تحليله بالأدلة و البراهين من خلال النقاش و الجدل بين الضيوف أو بين المستمعين، و أحيانا بين مقدم البرنامج و ضيوفه لتحقيق الحيوية و المتعة و الفائدة بالنسبة للمستمع.<sup>1</sup>

- الخطاب الحواري: تتطلب كتابة الحوار أهمية خاصة لمعرفة الأسلوب و الطريقة التي يخاطب بها المستمع، و خاصة البرامج التي تحتاج إلى كتابة نص مسبق، يتضمن فقرات البرنامج المنوعة و التي يعد لها سيناريو أولي في أكثر الحالات، على أن يستلم مقدم و مخرج البرنامج نسخ منفردة لمتابعة تسجيل فقرات البرنامج، و أن يكون الخطاب الحواري واضحا و مفهوما من الجميع، و خاليا من التعقيد من حيث اللغة وفصاحتها و إعرابها و على أن يتناول لغة الوسط المفهومة و المنطوقة في وسائل الإعلام المختلفة و المحددة بزمن معين من حيث معرفة ما يستغرقه وقت بث البرنامج.

- أما إذا كانت طبيعة البرنامج تعتمد على الحوار المفتوح، مثل البرامج الحية التي تبث على الهواء مباشرة، و لا يكتب لها نص مقروء، في هذه الحالة تبرز إمكانية ولباقة مقدم البرنامج من حيث اختيار الجمل و المفردات الكلامية المناسبة لموضوع

01: عبد الرزاق محمد الدليمي: مرجع سبق ذكره. ص 58.

البرنامج و الخالية من التعقيد و التحريض و التفاهة. و كذلك وجود المخرج الكفاء الذي سوف يساهم بنقل الأجواء العامة للحوار و الصورة التي تتطلبها أطروحات البرنامج، بإضافة المؤثرات الصوتية و المقطوعات الموسيقية و كل ما يتطلبه البرنامج من وسائل إيضاح تغني البرنامج.

## 02/ تقنية استوديوهات الإذاعة:

- أستوديو البث: تختلف مساحته حسب حاجة المحطة وأغلبها تكون 7x5 متر مغلق من الداخل بمواد عازلة للصوت مثل ستايروبورد و مادة الليف الصوتي لحجب الأصوات الخارجية عنه، مع عدد من الميكروفونات و عدد من حوامل الميكروفونات من وجود سماعة صوت، و منضدة صغيرة لجلوس المذيع خلفها عند إذاعة نشرة الأخبار أو تقديم الفقرات الأخرى للبرامج اليومية، مع وجود عدد من الكراسي عند استضافة الضيوف لإجراء اللقاءات معهم عندما يكون البرنامج يبث على الهواء مباشرة أو يسجل داخل الأستوديو.<sup>1</sup>

يفصل بين أستوديو البث و غرفة مخرج البث و فني الصوت فتحة على شكل شباك كبير تسمى غرفة السيطرة، لسيطرة المخرج على توجيه مذيع البث عند تقديم فقرات البرامج أو إنهاؤها، و لا سيما الإشارات و المصطلحات الفنية الإعلامية التي تخص العمل اليومي. يفصل الشباك و أستوديو البث قطعة زجاج كبيرة و بسمك 10 ملم لفسح مجال الرؤيا بين المخرج و المذيع أو أكثر لعزل الصوت بين السيطرة و أستوديو البث.

01: طالب فرحان: صناعة الإعلام الإذاعي و التلفزيوني (المقومات الفنية و المهنية لرجل الإعلام الإسلامي).

(ط 1). الأردن: دار النقائس للنشر والتوزيع. 2011. ص59.

غرفة السيطرة تضم جهاز مكسر الصوت، الذي يتحكم فيه المخرج عند بث أي مادة مع التنسيق مع المذيع و الفني الذي يساعده في تحضير المواد الصوتية المسجلة على أشرطة إذاعية أو أقراص CD مثل البرامج أو الأناشيد أو الضربات الموسيقية كقواصل بين البرامج و ظهور المذيع. و في العصر الحديث صار الاتجاه إلى استخدام قرص CD، مع استخدام الحاسبات بدلا من الأشرطة الصوتية، و لمكسر الصوت إمكانية الربط لاستقبال صوت الإذاعة الخارجية أو ربط صوت المذيع عند إجراء لقاء خارج الاستوديو مع ضيوف البرامج.<sup>1</sup>

- أستوديو التسجيل: تكون مساحته أكبر من أستوديو البث، ليكون مهياً لتسجيل البرامج أو التمثيليات أو المسلسلات الإذاعية أو التلاوات القرآنية أو حلقات الذكر ليلم مجموعة من الأشخاص، محتوياته للأجهزة الفنية نفسها في أستوديو البث، و لكن مع اختلاف زيادة عدد ميكروفونات الصوت و أجهزة التسجيل، سواء على أشرطة الصوت القديمة أو على الحاسبات الحديثة، لتكون ميكروفونات الصوت عادة معلقة إما تنزل من السقف أو حامل يسمى البوم (Boom Microphone) على شكل عربة صغيرة و لها خرطوم تحمل مكبر الصوت ليكون متنقلا في مساحة الأستوديو.<sup>2</sup>

### 03/ نصوص البرامج الإذاعية:

يعتبر إنتاج البرامج الإذاعية العمود الفقري لديمومة مسيرة المحطات الإذاعية، و في مواصلة مسيرتها الإعلامية لأنها تغطي فترات بثها، لا سيما و أن معظم وسائل

01: طالب فرحان: مرجع سبق ذكره. ص59.

02: طالب فرحان: مرجع سابق. ص60.

الإعلام السمعية و المرئية تبث على مدار أربع و عشرين ساعة يوميا. لذلك كان الاهتمام في كل محطة بدائرة إنتاج البرامج التي تعمل على التخطيط و التنسيق والتنفيذ لإنتاج برامج متنوعة تلبي رغبات المستمعين، و حسب تنوع ميولهم ورغباتهم.

يتوقف إنتاج و إعداد البرامج على معرفة الأساس الذي تقوم عليه، من حيث تحديد أفكارها و أنواعها، و الخطوات السليمة ليكون إعدادها و إنتاجها ذا قيمة من حيث المضمون و الشكل و الشريحة المستهدفة و أوقات البث و فترة أيامها. بحيث تسعى إلى كسب أكبر عدد ممكن من جمهور المستمعين، و التوقف على الحاجة الماسة لإنتاجها بعد أن تكلف مديرية إنتاج البرامج في المحطات على طرح مضامين و عناوين البرامج و استدعاء شريحة من كتاب و معدي البرامج، الذين يعملون بدورهم على خلق البرامج الجديدة و المتنوعة التي يتكفل بتحضيرها المعدين، على أن تكون برامج ناجحة و سهلة التعامل مع حيثياتها، بحيث تسهل على مقدم و مخرج البرنامج أن يقدمها بطريقة تعكس الفهم العميق لكافة الفقرات المطروحة فيه.

### مثال لإعداد برنامج ثقافي:

**1. جمع المعلومات:** يتكفل المعد بجمع كل ما يتعلق بمادة البرنامج، لاسيما الفقرات التي تحتاج إلى جهد للحصول على المادة المكتوبة، وبعض التسجيلات أو المقابلات التي يحتاجها أحيانا للحصول على معلومات عن الشخصية التي سيتم استضافتها في البرنامج.

**2. فقرة شعرية:** تتضمن جمع المعلومات حول حياة الشاعر و عنوان و مضمون القصيدة التي سيقروها بصوته إذا كانت مسجلة في أرشيف الإذاعة، أو تقرأ

من قبل مقدم البرنامج و كذلك الحديث عن مضمون القصيدة و المناسبة التي كتبت أو نشرت من أجلها، و عن نبذة مختصرة عن حياة الشاعر.<sup>1</sup>

**3. أسماء الإصدارات الجديدة:** تتضمن الفقرة عناوين الكتب التي صدرت حديثا في الأسواق، و التي تتناول مختلف المواضيع لإغناء ثقافة المستمع، المحلية والعربية و الأجنبية منها، و لمختلف شرائح المجتمع.

**4. مقابلة مع أديب:** إجراء مقابلة مع أحد الأدباء المحليين أو من العرب الذين يزورون القطر، بعد أن يحصل معد البرنامج على قدر كاف من المعلومات عن شخصية الأديب و نشاطاته الأدبية عن طريق المكتبة، التي تضم أهم مؤلفاته الأدبية، أو المقابلات الصحفية التي أجريت معه سابقا، و إطلاع مقدم البرنامج عليها ليتسنى له طرح الأسئلة المناسبة عند إجراء اللقاء معه داخل الاستوديو، أو في منزل أو في أي مكان آخر مناسب.

**5. حديث عبر الهاتف:** و ليكن مع أحد الممثلين المعروفين على مستوى الإذاعة للتعرف على مشاريعه المستقبلية و الأعمال التي شارك فيها، و لا سيما إطلاع المعد عليها من خلال الصحف اليومية التي أجريت مع الفنان بعض اللقاءات ليكون مقدم البرنامج جاهزا لطرح الأسئلة معه.

**6. مشاركات الشباب:** يسعى المعد بالاتصال مع بعض الشباب عن طريق النوادي و المنظمات أو المدارس الذين لديهم موهبة شعرية أو أدبية أو فنية، لاستضافتهم

01: طالب فرحان: مرجع سابق. ص 69.

في البرنامج أو عن طريق بريد الرسائل لمراسلة البرنامج أو إرسال مواهبهم مكتوبة تقرأ من قبل مقدم البرنامج.

بعد تحضير فقرات البرنامج من قبل المعد، يعمل على ترتيبها و حسب التسلسل، على أن يخصص فقرات إضافية يبدع فيها مقدم البرنامج، من خلال لباقتة و جرأته الأدبية خلال الفواصل بين فقرات البرامج، و تثبيت أسماء الفواصل الموسيقية و التصويرية التي سوف تستخدم بين فقرات البرنامج، على شكل سيناريو أولي، و تطبع منه نسخ وتوزع على كادر العمل، و لجنة فحص النصوص و مقدم البرنامج و مخرجه وشعبة الكرافيك و المونتاج، إذا كان البرنامج يسجل في الاستوديو على أن يرتب كما يلي:

- **تايتل البرنامج:** يعمل في شعبة الكرافيك توزع نسخ على كادر الاستوديو(مسؤولوا الإنارة و الصوت و التنفيذ)، يتضمن خلفية صوتية لبعض اللقطات التي تمثل نشاطات فقرات البرنامج، إما على شكل لقطات لضيوف البرنامج و بعض من نشاطاتهم، إذا كان البرنامج مضت عليه فترة دورة إعلامية أو أكثر وإما تصمم بطريقة "بريمير أو ثري دي ماكس" بواسطة الحاسوب لعمل هذه المؤثرات التصويرية و التي تصمم على شكل صور رمزية توحى بمضمون فقرات البرنامج وأسماء الكادر الفني من المخرج و المونتير و الكرافيك و الصوت و الموسيقى.

- **ظهور مقدم البرنامج:** لأداء التحية و الترحيب بالمستمعين لمتابعة فقرات البرنامج.

فاصل البرنامج: تتضمن بعض اللقطات الصوتية لمضمون البرنامج مع كتابة عنوان البرنامج، و مرافقة الضربات الموسيقية على أن لا يتجاوز وقته أكثر من 7 ثواني.

- ظهور مقدم البرنامج: ليطلع المستمع على أهم الفقرات التي سوف يتناولها البرنامج لهذه الحلقة.

- فاصل البرنامج: نفسه.

- تايتل: يظهر عنوان الفقرة كتابة مع ضربات موسيقية، تبقى ثابتة لعناوين فقرات البرنامج و الفقرة هي (واحة الشعر) تعتبر الفقرة الأولى من البرنامج.

- ظهور المقدم: لتقديم اسم الشاعر و قصة حياته و منجزاته، و القصيدة سوف تقرأ بصوت الشاعر أو بصوت مقدم البرنامج أو شخص آخر.

- فاصل البرنامج: نفسه.

- مقدم البرنامج: لتقديم الفقرة الثانية بعد ظهور عنوانها (إصدارات جديدة).

- فاصل البرنامج: نفسه.

و هكذا إلى أن ينتهي وقت البرنامج الذي يحدد وقته تقريبا (40-45) دقيقة، على أن يتضمن جمع فقرات البرنامج و تايتل النهاية.

تحدد عناوين و مضامين و زمن أوقات البرنامج، حسب توجه سياسة الإذاعة التي تتبعها في إنتاج برامجها، و النسب المخصصة لكل نوع من أنواع البرنامج و التي تختلف بين برنامج و آخر، لأن بعضها يركز على البرامج الدينية مثلا أكثر من تركيزها على البرامج الثقافية تبعا لتوجهاتها، و يمكن تصنيف البرامج من حيث المضمون كما يلي:

✓ البرامج الثقافية و التربوية.

- ✓ البرامج الاجتماعية.
- ✓ البرامج الاقتصادية (التنموية).
- ✓ البرامج الدينية.
- ✓ البرامج الرياضية.
- ✓ البرامج الخفيفة المنوعة.
- ✓ البرامج السياسية.
- ✓ التمثيليات و المسلسلات.

أ/ متطلبات كتابة البرامج: تضم العناصر التالية:

1. وحدة الموضوع: تشخص وحدة الموضوع بترابط وحداته في طرح الموضوع وتناوله الأفكار و طريقة عرضها، و التي تدور حول محورها الأساسي في سرد الموضوع، دون الابتعاد عنه و الخروج إلى جوانب أخرى ليس لها علاقة بالموضوع الرئيسي، على أن تكون معززة بالشواهد و الأمثلة و الحوادث و الشروحات التي تغني الموضوع بالحوية و المصدقية و تجعله قابلاً للفهم و الاستيعاب.
2. الوضوح: وضوح الحوار الخطابي الموجه في وسائل الإعلام، ليسهل فهمه واستيعابه و إدراكه، من خلال جملة و كلماته و مفرداته المطروقة بين أسماع الناس

و سهولة نطقها و تداولها ضمن وسائل الإعلام، و ابتعادها عن التعقيد و التشويه والإساءة إلى لغة مكونات المجتمع الآخر.<sup>1</sup>

**3. التماسك و الترابط:** يتحتم على كاتب النص أن تكون فكرة موضوعه مترابطة و متماسكة، بطريقة مرنة و إنسانية، لإبراز الطرح الأساسي لتناول الفكرة، و بأسلوب اللباقة الجذابة المهدبة التي تستهوي اهتمام الجمهور المتابع.

**4. التركيز:** ضرورة اهتمام الكاتب و الأدباء بتحقيق النجاح في طرح الموضوع وذلك بالتركيز على فكرة معينة واحدة، ضمن تسلسل منطقي مقبول و واضح من قبل المتابعين و المهتمين، و يساعد مقدم البرنامج على استيعابه ليسهل عليه طرح الموضوع المقصود على الجمهور.

ضمان الأهداف الأربعة الماضية في كتابة النصوص، تحقق النجاح و المتابعة و إبداء المحبة و الاحترام للجنة تخطيط إنتاج البرامج و تشجيع مسؤلي المحطة أو القناة على طرح الأفكار و الآراء التي تمثل خطتهم و أهدافهم في المسيرة الإعلامية. بالرغم من ذلك يحتاج كتاب النصوص و معدي البرامج و المسلسلات إلى ضمان تقبل الجمهور لأفكار برامجهم وموضوعاتها عند إتباع الخطوات الرئيسية التي تساعد على ضمان نجاحها و هي كما يلي:

✓ يسأل نفسه " لمن أريد أن أتحدث؟"

✓ إلى أي جمهور أو فئة من الناس أريد أن أوجه حديثي؟ للصغار أو الكبار أو

للنساء أو للرجال أو للشباب؟

01: طالب فرحان: مرجع سبق ذكره.ص89.

✓ ما هي نوع المعلومات أو التوجيهات التي يرغبون في سماعها؟

✓ ما هي نوع المعلومات التي أرغب في تقديمها إليهم؟

✓ ما مدى احتياجهم لسماع ما أريد أن أتكلم لهم عنه؟

ضرورة اختيار المواضيع المناسبة التي يرغب الجمهور في متابعتها ضمن البرامج العامة، عند تناول الأفكار التي يتم طرحها و قبولها من قبل الناس، و أسلوب المعالجة للمواضيع المستهدفة التي تثير اهتمامهم و استقبال أسئلتهم و الإجابة عليها، و التطرق إلى الجوانب العلمية و الثقافية و الاجتماعية و التربوية، لتعمم فيها المسائل التنقيفية والترفيهية و التسلية على شكل إجابات صحيحة و صريحة تساعد على تطلعاتهم الحياتية و الاجتماعية و الإيمانية.

ب/ تحديد فكرتها و أهدافها:

**1. المقدمة:** كتابة التمهيد المثير للمقدمة في النصوص الإذاعية يلفت انتباه المستمعين منذ اللحظة الأولى لتقديم البرنامج. و يعتبر كسبهم من ضمن المتابعين لبث البرنامج، و ذلك بالكلمات و الجمل الشيقة الملفتة لانتباه الجمهور، و إثارة اهتمامهم و متابعتهم لفقرات البرنامج الذي يطرح تساؤلات مثيرة، و عبارات تدل على التحدي و المجابهة و أقوالاً ماثورة و أبياتا شعرية و نصوص نثرية تهتم الجمهور وتكون على شكل جرعات متقطعة واحدة بعد الأخرى، بعد أن يسترد الجمهور أنفاسه و تجمع تفكيره بما طرق سمعه من نصائح و مواظ لم يسمعها من قبل

ويركز ما يجول في خاطره ليصل إلى صلب موضوع البرنامج و أهدافه المروجة منه.<sup>1</sup>

**2. الهيكل:** بعد المقدمة المثيرة يبدأ التسلسل إلى الجزء الأكبر من فقرات البرنامج التي تسمح لكاتب النص أو معده بتقديم كل ما يريد طرحه و عرضه خلال فقرات البرنامج، وصولاً إلى الهدف الأساسي المرجو طرحه و بأسلوب شيق و ممتع وبطريقة سلسة و سهلة، و عبارات واضحة و مفهومة من جميع شرائح المجتمع على شكل رسالة شيقة تريح آذان المستمع إليها و تشجعه على المشاركة ضمن فقرات البرنامج، و معرفة المزيد من الأمور بما تطرحه فقرات البرنامج المتنوعة من أفكار و معلومات، تنشئ المنطق المعقول البعيد عن المبالغة و الغني بالأمثلة والبراهين الواقعية.

**3. خاتمة:** الخاتمة تمثل همزة الوصل بين المقدمة و فقرات البرنامج المتنوعة، باعتبارها الجزء الذي تلخص فيه جميع ما طرح ضمن فقرات البرنامج، بكلمات بسيطة ومختصرة، بحيث تجعل الجمهور لا ينساها و يتذكرها بسهولة و يتمنى أن يعاد بث البرنامج مرة ثانية، و يبقى يترقب بث الحلقات القادمة منه.

**تقييم و تقويم البرامج:** تعتبر عملية التقييم و التقويم ضرورية لديمومة البرامج ونجاحها في المستقبل البعيد، لفرز نقاط القوة و الضعف في جميع مفاصل البرامج المنتجة لتحسينها و تطويرها بما يتلاءم و طموحات و أذواق المستمعين، و يفرز هذا التقييم إلى ظاهرتين هما:

---

01: طالب فرحان: مرجع سبق ذكره. ص91.

1. النقد البناء: يتناول النقد البناء الجوانب الايجابية و السلبية، التي تساعد في تحسين و نجاح البرامج على أن تشخص العوامل الجيدة في فقراتها.
2. التقييم أو التقويم الذاتي: ابتغاء عملية النجاح و الحرص، لتساهم في الوصول إلى الطموح و الرغبة لدى العاملين في إنتاج البرامج من الإعداد والتقديم والإخراج. بعد الإصغاء و الانتباه لكل ملاحظة إعلامية أو شخصية، سواء كانت ايجابية أو سلبية، مع الأخذ بها لو حصلت القناعة و صدق و حرص صاحب العملية النقدية و بعد الرجوع إلى التفكير بطرح الأسئلة التالية على نفسه، بعد أن يجردها من المصلحة الذاتية:
  - ✓ هل كان البرنامج الذي أعدته شيقا لطبيعة و نفسية شريحة الجمهور، من خلال إيحائي و تجربتي كمواطن عادي؟
  - ✓ هل كان طرح فقرات البرنامج بسيطاً و سهلاً، بحيث يفهمه ويستوعبه المواطن دون عناد و جهد؟
  - ✓ هل كانت مقدمة البرنامج أو بدايته شيقة تشد انتباه الجمهور و تشوقه إلى متابعة بقية فقرات البرنامج؟.
  - ✓ هل كانت الرسالة أو مضمون البرنامج واضحاً و مشروحاً بطريقة تنقل إلى المواطن الفكرة التي أردت نقلها أو توضيحها؟
  - ✓ هل كانت خاتمة البرنامج قصيرة و شيقة؟
  - ✓ هل كانت المقطوعات و الضربات الموسيقية المستخدمة في فقرات البرنامج تتناسب مع الأهداف التي تطرق لها البرنامج و بمرافقة المؤثرات الصوتية؟

✓ هل كان صوت المقدم في طريقة إلقاءه و أداء الحوار طبيعيين، و كأنما يتحدث مع صديق له جالس بقربه؟

### بناء البرنامج الإذاعي:

البرنامج الإذاعي يتكون من مجموعة من العناصر الرئيسية التي تساعد في صناعة البرنامج، و أسلوب وضع هذه العناصر مع بعضها داخل البرنامج، هو ما يطلق عليه البناء. و يتكون أي برنامج إذاعي من العناصر التالية:

**1/ الفقرات:** مثلما يكون البيت عبارة عن مجموعة من الأحجار، و الكتاب مجموعة من الصفحات، و المسرحية مجموعة من المشاهد، فالبرنامج الإذاعي أيضا عبارة عن مجموعة من الأجزاء الصغيرة التي تكمل بعضها البعض بحيث يمكن أن نطلق على كل جزء متكامل وحدة أو فقرة. فالفقرة هي فترة قصيرة ضمن البرنامج الإذاعي تعرض نوعا ما من المادة المقدمة و تسيطر فيها فكرة واحدة على الحدث. و تتسم كل فقرة بوحدة المكان، و قد تختلف في المادة أو الفكرة التي تقدمها عن الفقرات السابقة أو اللاحقة عليها. و هكذا تبدأ كل فقرة جديدة عندما يكون هناك تغيير في البرنامج والتغيير قد يكون في الانتقال من محادثة إلى حركة، من منظر إلى منظر، من موقف إلى موقف، من حديث إلى موسيقى أو العكس من مسمع تمثيلي إلى إعلان تجاري وبتفاوت زمن الفقرة الواحدة من نصف دقيقة إلى نحو أربع دقائق، و يمكن ملاحظة تسلسل الفقرات عند الاستماع لأي برنامج إذاعي.<sup>1</sup>

01: حسن عماد مكاوي: مرجع سبق ذكره. ص 159.

**2/ سرعة الإيقاع:** التحكم في سرعة إيقاع البرنامج و تغيير نمط هذه السرعة يساعد على الاحتفاظ باهتمام المستمع للبرنامج، فالناس لا يعطون اهتمامهم الكامل للأشياء الجامدة أو بطيئة الحركة سواء كانت فكرة أو موقف أو شيء. و يمكن قياس سرعة البرنامج من خلال متوسط الزمن المخصص لكل فقرة من الفقرات، فكلما كانت الفقرات قصيرة كلما زادت سرعة الإيقاع، و كلما كانت الفقرات طويلة كلما قلت سرعة البرنامج. و حتى يمكن إضفاء الحيوية على البرنامج يجب إزالة فقرات الصمت التي قد تحدث أثناء المناقشة، كذلك يجب أن يكون هناك تنوع من طول الفقرات واختلاف بين الأفكار أو الأشكال التي تعرض بها الفقرات. و بوجه عام كلما كانت الفقرات قصيرة كلما زادت سرعة البرنامج و حجم الإثارة فيه. و يجب أن تتناسب سرعة الفقرات مع طبيعة الأفكار التي يطرحها البرنامج. فكما أن نوع المادة الموسيقية التي تناسب البث الصباحي تختلف من نوع المادة الموسيقية التي تناسب البث المسائي. فإن سرعة الحدث الذي يعبر عن حركة و مغامرات لا بد أن يكون أكبر كثيرا من حدث آخر، يعبر عن مشاعر الحب الرومانتيكي في العمل الدرامي.

**3/ البداية القوية للبرنامج:** لا بد أن تكون فقرات البرنامج متناسبة مع بعضها لتشكل وحدة للبرنامج ككل، فضلا عن تنوع هذه الفقرات، و أن تكون قصيرة بشكل كاف حتى تتيح سرعة الإيقاع. و بالإضافة إلى ذلك فإن الفقرات التي تقدم في بداية البرنامج يجب أن تكون شديدة الفعالية و الإثارة، وهذا ما يطلق عليه البداية القوية. أما داخل جسم البرنامج فيجب أن يكون هناك تغيير و تضاد بين الفقرات بما يضمن استمرارية البرنامج و يصل به إلى مرحلة الذروة.

فالفقرة الأولى من البرنامج الإذاعي يجب أن تلفت انتباه المستمعين بسرعة و جاذبية كبيرة، و إلا فإن المستمع قد يغلق جهاز الاستقبال أو يدير المؤشر إلى قناة أخرى.

فالفقرة الأولى من البرنامج يجب أن تنتزع المستمع من أي نشاط يقوم به و تدفعه نحو الاستماع. ففي البرنامج الموسيقي على سبيل المثال يبدأ بفقرة موسيقية سريعة الإيقاع كنشرة الأخبار تبدأ بأكثر الأخبار إثارة و أهمية لدى المستمع.<sup>1</sup>

و البداية التقليدية لأي برنامج لا بد أن تكون جذابة من خلال ما تتضمنه من عناوين و مواد أخرى. و هناك العديد من البرامج و خاصة البرامج الدرامية، تبدأ الموضوع مباشرة و تؤجل تقديم العناوين فترة من الوقت حتى تضمن جذب الاهتمام، فالدراما تكون أكثر إثارة إذا ما بدأت بمناظر الحركة و الفعل مباشرة.

**4/ التنوع:** ليس المقصود بالتنوع اختلاف الأفكار أو الموضوعات التي يطرحها البرنامج و إنما يقصد بالتنوع استخدام الطرق و الأساليب المختلفة للتعبير عن فكرة واحدة أو موضوع ما. فالبرنامج الذي تتخذ كل فقراته شكل واحد لا يتغير، هو برنامج ممل و غير جذاب، مثل محادثة سياسية تستغرق نصف ساعة بدون أي تغيير، فإنها تبعث على الملل رغم وجود الوحدة في البرنامج، ذلك فإن المستمع يبحث عن الاختلاف و التمايز و لذلك يجب أن يكون هناك تنوع في المادة الخام التي تحقق هدف البرنامج.

فإذا كان البرنامج حول الموسيقى الشعبية مثلا، فإنه يمكن تقديم نماذج موسيقية مختلفة و استضافة شخصيات من الرجال و النساء و الشخصيات الفكاهية، مع مراعاة اختلاف سرعة الفقرات حتى يتحقق التنوع في البرنامج.

---

01: حسن عماد مكاوي: مرجع سبق ذكره. ص 159.

كذلك القصة الإخبارية الواحدة يمكن أن تعالج بعدة أساليب، مثل حديث مباشر أو أسئلة و إجابات أو حلقة نقاش.

و مفهوم التنوع لا يتعارض مع مفهوم الوحدة في البرنامج الإذاعي، فبرنامج الموسيقى أو المسابقات يجب أن يفي بمتطلبات الوحدة من خلال خلق المزاج العام أو إثارة فكرة رئيسية واحدة، بينما يكون التنوع في نوع الحدث و أسلوب العرض و اختلاف المواقف.

و يتحقق التنوع أيضا من اختلاف الزمن المخصص لكل فقرة، و اختلاف الشكل و الأسلوب، فالفقرة المقدمة لا بد أن تختلف عن الفقرة السابقة و الفقرة اللاحقة. فكل فقرة يجب أن تختلف عن الفقرات الأخرى من حيث الشكل و المحتوى و أسلوب العرض

و نمط التسجيل و الزمن، و الإيحاء بالمزاج العام.<sup>1</sup>

**5/ الوحدة:** البرنامج الناجح لا بد أن يحظى بدرجة عالية من الوحدة، فرغم أن كل فقرة قد تتعامل مع شخصيات و مواقف و أفكار و مزاج مختلف، إلا أنها لا بد أن تصب في الفكرة الرئيسية للبرنامج. فجميع الفقرات لا بد أن تصب في البناء الأساسي الذي يحقق وحدة البرنامج ككل.

و البرامج التي تتحقق فيها الوحدة هي التي تدور حول فكرة رئيسية واحدة أو شخصية محورية، مثل البرنامج الفكاهي الذي يتضمن مواقف كوميدية مختلفة و لكنها تعالج

01: حسن عماد مكاوي: مرجع سبق ذكره. ص161.

موضوع رئيسي واحد. و لذلك يدور البرنامج الإذاعي الناجح حول فكرة رئيسية واحدة أو شخصية محورية أساسية، مثل قارئ نشرة الأخبار أو مقدم الاحتفالات أو نجم معروف أو ممثل كوميدى. فاستخدام شخصية محورية في البرنامج يحقق الوحدة خاصة في البرامج التي تفتقر على خلق مزاج عام أو تتناول موضوع رئيسي واحد فهنا يكون مقدم العمل هو العنصر الأساسي لتحقيق وحدة البرنامج.

## المبحث الثالث: الخدمة الاجتماعية وفق المنظور القيمي.

المطلب الأول: الإذاعة و التنشئة الاجتماعية.

تعد التنشئة الاجتماعية من أولى العمليات الاجتماعية و من أهمها شأنًا في حياة الفرد لأنها الدعامة الأولى التي تركز عليها مقومات الشخصية و هي أيضا مظهر من مظاهر التفاعل الاجتماعي المقصود و المقنن، إذ تقوم مؤسسات المجتمع خاصة الأسرة و المدرسة بترتيب المواقف التفاعلية فيه و بمعنى آخر، هناك ترابطًا تداخليًا بين عملية التنشئة الاجتماعية و عملية التفاعل الاجتماعي.

01/ تعريف التنشئة الاجتماعية:

**لغة:** التنشئة لغة من نشأ و نشوءا نشاءة يقال نشأ الطفل شب و قرب من الإدراك، يقال نشأت في بني فلان أي ربيت فيهم و شببت بينهم، و يقال هو نشئ سوء أي من نشئ سوء، و النشاء جمع ناشئ، و قد ورد مصطلح التنشئة في القرآن الكريم حيث قال الله تعالى: "هو أنشأكم من الأرض" أي ابتداء خلقكم خلق منها أباكم آدم.<sup>1</sup>

**اصطلاحًا:** تعتبر لفظة التنشئة أو التطبيع من أهم العناصر الاجتماعية التربوية، بل إن لفظة التنشئة في المفهوم التربوي هي صلب التربية، فالتربية هي التنشئة و التنمية فالتنشئة هنا هي تربية الفرد و تعليمه و توجيهه و تثقيفه و الإشراف على سلوكه وتلقينه لغة الجماعة التي ينتمي إليها و تعويده على الأخذ بعادات تلك الجماعة وتقاليدها و أعرافها.

---

01: مراد زعيبي مؤسسات التنشئة الاجتماعية. عنابة: منشورات جامعة باجي مختار. ص 170.

كما تعني التنشئة الاجتماعية كذلك: عملية تعلم و تعليم و تربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي و تهدف إلى اكتساب الفرد طفلا فمراهقا، فراشدا، فشيخا، سلوك و معايير و اتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة مجتمعه و التوافق الاجتماعي معه و تكسبه الطابع الاجتماعي و تيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية.<sup>1</sup>

## 02/ العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية:

إن عملية التنشئة الاجتماعية باعتبارها عملية تربوية تسعى إلى توجيه الفرد والإشراف على سلوكه و نطبعه بما يناسب مجتمعه و تراثه الذي ينتمي إليه، هذه العملية تتأثر بعوامل كثيرة أهمها:

✓ الطبقة الاجتماعية.

✓ العقيدة/المعتقد/ الدين.

✓ البيئة الطبيعية.

✓ الوضع السياسي.

✓ الوضع الإقتصادي.

✓ المستوى التعليمي.<sup>2</sup>

01: صلاح الدين شروخ: علم الاجتماع التربوي. عناية: دار العلوم للنشر و التوزيع. 2004. ص57.

02: ابراهيم ناصر: علم الاجتماع التربوي. (ط2). عمان: مكتبة الرائد العلمية. 1996. ص52.

### أهداف التنشئة الاجتماعية:

- تكسب الفرد شخصيته في المجتمع، فالفرد من خلالها يبقى سلوكه الاجتماعي الذي يتضمن الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية و القدرة على التنبؤ باستجابات الآخرين بصفة عامة.
- تعلم الفرد المهارات اللازمة و النظم الأساسية و الضرورية لتحقيق الأفراد أهداف المجتمع.
- إكساب الفرد اتجاهات و مبادئ المجتمع الذي يعيش فيه حتى يؤدي واجباته.
- تهذيب الغرائز الطبيعية للفرد و العادات الصالحة و إعطائه معلومات عن الحياة و عن مجتمعه.
- فرض القيم الاجتماعية الايجابية مثل التعاون و الحرية و الاستقلال و الاعتزاز بالنفس و احترام الكبير.
- تعديل الذكاء الفطري لدى الطفل و ذلك بإتباع الأسلوب العلمي و السلوك المهذب حتى يكتسب الطفل معايير و قيم و مثل سائدة في المجتمع.

### 03/ أشكال التنشئة الاجتماعية:

تأخذ التنشئة الاجتماعية للطفل شكلين رئيسيين هما:

أ/ التنشئة الاجتماعية المقصودة (الرسمية): تسمى بهذا الاسم لأن هناك أهدافا مقصودة من هذه التنشئة يؤمل تحقيقها في نهايتها، و تتم التنشئة المقصودة عن طريق التعليم و التدريس و التوجيه المباشر. و تعد الأسرة و المدرسة المصدرين الرئيسيين الأكثر تأثيرا في مثل هذا النمط من التنشئة، حيث تعمد الأسرة إلى تعليم أبناءها قيم المجتمع

وعاداته و تقاليده الحميدة، بالإضافة إلى أساسيات اللغة. كما يتكامل دور المدرسة مع دور الأسرة و البيت في تدعيم هذه القيم و العادات و التقاليد و الاتجاهات الاجتماعية الايجابية لدى الطفل و تشجيعه على تمثلها و ممارستها.<sup>1</sup>

ب/ التنشئة الاجتماعية غير المقصودة (غير الرسمية): تسمى بهذا الاسم لأن ليس هناك أهداف مقصودة من هذه التنشئة يؤمل تحقيقها في نهايتها و لأن العوامل التي تؤثر عليها لا يمكن ضبطها و تكييفها. فيستمد الطفل تنشئته في هذا المجال من مجتمعه و بيئته المحيطة، و من خلال كثير من المؤسسات الاجتماعية كالمسجد و الإذاعة و التلفاز و المسرح و السينما و غيرها من المؤسسات و لكن بطريقة غير مباشرة.<sup>2</sup>

01: عمر أحمد همشري: التنشئة الاجتماعية للطفل.(ط2). عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع.2013.ص19.

02: عمر أحمد همشري: مرجع سبق ذكره.ص26.

**المطلب الثاني: التعريف بنظرية الحتمية القيمية في الإعلام:**

هي نظرية يتبناها المفكر الاتصالي العربي عبد الرحمان عزي و هي النظرية التي سماها بعض زملائه من الأكاديميين بنظرية الحتمية القيمية في الإعلام قاصدين بذلك معارضتها لنظرية الحتمية التقنية الإعلامية للعالم الكندي "مارشال ماكلوهان" والتي تعتبر التقنيات الاتصالية هي الأساس في حركة البناء الإعلامي، حتى أنها تعلن بأن الرسالة لا قيمة لها بدون الوسيلة أو ما عرف في الاتصال بفكرة الوسيلة هي الرسالة.

هي بعبارة أخرى ذلك الكل المركب من دراسات و أبحاث عزي عبد الرحمان في الإعلام و الفكر الفلسفي المعاصر و في التراث و التي يزيد عددها عن خمسين دراسة كلها تقريبا تنطلق من إشكالية واحدة هي في كيفية فهم الظاهرة الاتصالية و الإعلامية فهما قيميا و حضاريا، فالدكتور عزي عبد الرحمان في حقيقة الأمر كتب دراسة واحدة من منظور واحد لها زوايا متعددة و انطلق من إشكالية واحدة يمكن التعبير عنها:

هل مشكلتنا الإعلامية هي في غياب القيمة و هل يمكن الحل في عودة القيمة؟

فعزي عبد الرحمان في تأسيس نظريته استفاد من دراسة كل النظريات الغربية السابقة و مختلف المدارس الكبرى كالبنويوية و التفاعلية الرمزية و المدرسة النقدية و اقترح في نظريته بديلا عن النظريات الغربية يخدم خصوصية المجتمع الإسلامي و هو التركيز على القيم كأساس في عملية البناء الإعلامي، و بالرغم من معارضته للعديد من الأطروحات الغربية، إلا أننا نجد أنه استعان ببعض المفاهيم و الأدوات البحثية السابقة في استقراره لواقع الإعلام في العالم العربي حيث عبر مثلا عن الإعلام كرسائل رمزي كأنه:

✓ الإعلام ظاهرة (تأثره بالنظرية الظاهرانية).

✓ الإعلام كمدلول (مقاربة سوسولوجية).

✓ الإعلام ليس البنية فقط بل هو المعنى و ما وراء المعنى (التأثر بالنظرية  
البنوية).

✓ الإعلام عملية رمزية (التأثر بالنظرية الرمزية).

**المطلب الثالث: ركائز و مفاهيم نظرية الحتمية القيمية في الإعلام.****01/ ركائز نظرية الحتمية القيمية في الإعلام (فروض النظرية):**

- اعتماد الاتصال على قاعدة الأبعاد الثقافية الحضارية و الفكرية التي ينتمي إليها المجتمع.
- اعتماد الاتصال على التكاملية في الأنماط و الوسائل: السمي البصري، المكتوب الشفهي الشخصي، مع التركيز على الإرتقاء بالمكتوب في عصر سيادة البصري (الاتصال المرئي) باعتباره أساس بناء الحضارات.
- أن يكون الاتصال ارتداديا باسطة لقنوات التواصل الواعي مع قطاعات الجمهور كافة و أن لا يكون استقصائيا صفويا.
- أن يبني الاتصال قواعد الممارسة الاتصالية على قاعدة القيم الثقافية و الروحية الملهمة لسمو الإنسان.<sup>1</sup>

**02/ مفاهيم نظرية الحتمية القيمية في الإعلام:**

إن مفاهيم عزي عبد الرحمان هي وليدة النسق الذي ينتمي إليه. فأحيانا هي مفاهيم بلباس فلسفي تراثي أو مفاهيم مستلة من الدلالة القرآنية أو مفاهيم متخصصة في حقل الإعلام و الاتصال، لكن آلية ضبط مفاهيم عزي عبد الرحمان تتمثل في القيمة التي

01: نصير بوعلي و آخرون: قراءات في نظرية الحتمية القيمية في الإعلام. (ط1). الجزائر: منشورات مكتبة

افراً. 2009. ص33-34.

تدفع هذه المفاهيم والتي هي أحسن أو هي المعيار الذي يقيس و يقيم و يفسر هذه المفاهيم من خلال تجليات الظاهرة الإعلامية.

**1-2/الثقافة:** في منظور عزي عبد الرحمان فإن الثقافة عبارة عن سلم من القيم تسمو أو تدنو وفق العلاقة مع القيمة، كما أن الثقافة و في أصله أنها ظاهرة دينية أخذت بعدا اجتماعيا بالممارسة إما في العلاقة مع القيمة الدينية الأصلية اقترابا منها و ابتعادا عنها و في منظور عزي عبد الرحمان فإن الجانب المعنوي من الثقافة يمكن أن يدرس كمجال مستقل و في العلاقة مع القيمة.<sup>1</sup>

يتعامل عزي عبد الرحمان مع كل مفاهيم الثقافة القديمة و الحديثة بنوع من الاستقرائية ثم يقوم بحصر جميع المفردات التي ترد في هذه التعاريف انطلاقا من وحدة المفردة ITEM (وهي أصغر وحدة من وحدات تحليل المحتوى و هي الكلمة). ثم يحللها وفق المنظور المعياري كما يلي:

- إن الثقافة هي العادات و التقاليد، المعتقدات، الفلكلور، الأساطير، أنماط الحياة الفنون، المنتجات المادية، العمران. ففي منظوره فالثقافة كما يرى عزي عبد الرحمان هي سلم يمثل مستواها الأعلى القيم، و يكون مصدر القيم في الأساس الدين، و الإنسان لا يكون مصدر القيم و إنما أداة يمكن أن تتجسد فيها القيم.

و كلما ارتقت الثقافة إلى مستوى القيم ارتبطت بالدين بالضرورة و يأتي العقل في مرتبة موازية و يمثل نشاطا منطقيا يتعامل مع المسائل النظرية كالإدراك و الفهم

01: نصير بوعلي: الإعلام و القيم (قراءة في نظرية المفكر الجزائري عبد الرحمان عزي). الجزائر: دار الهدى

للطباعة و النشر و التوزيع. 2005. ص 24.

والتأويل و يكون هذا النشاط المنطقي منطقيا بالضرورة، إذا كان وثيق الصلة بالقيم ومصدر النشاط الذهني هو العقل، و يكون هذا النشاط العقلي المستوى الذي ترتقي به الثقافة إلى الحضارة. فهو الذي يولد الآداب و الفنون و الفكر هو المعرفة، أي أن الثقافة تتحول إلى حضارة بالنشاط العقلي المتفاعل مع المجال المعنوي و المادي في المجتمع.

- يقول عزي عبد الرحمان يأتي في أسفل الثقافة حركة الإنسان و فعله (أي سلوكه) و كلما ارتبط فعل الإنسان و سلوكه بالعقل كان الفعل عقليا و منطقيا. و كلما ارتبط بالقيم كان الفعل قيميا، إذن الثقافة سلم يتضمن أبعاد ثلاثة: القيم، المنطق، والسلوك (أي الفعل)<sup>1</sup>.

انطلاقا مما سبق يعرف عزي عبد الرحمان الثقافة بأنها معايشة الواقع انطلاقا من القيم و يكون النشاط العقلي للإنسان وسيلة في تحقيق الترابط بين القيمة و السلوك، و هذا التعريف معياريا كما يقول أي أنه يبين الكيفية التي ينبغي أن تبني عليها الثقافة. كما أن هذا التعريف يحدد المرجعية التي يمكن أن تدرس بها الثقافة و مستواها.

**2-2/العولمة:** يشير البروفيسور عزي عبد الرحمان بطريقة غير مباشرة في أبحاثه و إسهاماته منذ منتصف الثمانينات إلى ظاهرة العولمة. فهو في هذه الفترة لم يسميها بالاسم و إنما في كل مرة يشير إليها كحالة بدأت تستفحل تتجلى أكثر فأكثر مع تنامي

01: نصير بوعلي: مرجع سبق ذكره. ص134.

و تطور تكنولوجيا الاتصال، و لتأمل ما قاله في العبارة الآتية: "ينذر تفجر الظاهرة المعلوماتية الاتصالية بتقلص ثقافات إفريقيا و آسيا و أمريكا اللاتينية و العالم الإسلامي و انحصارها في شكل كيانات فلكلورية هشة لا مكانة لها في المسار التاريخي و البناء الحضاري و تنذر هذه الثورة الاتصالية التي لم تعد تتقيد بعوائق الوقت و الجغرافيا يتحول العالم إلى ما سماه ماك لوهان إلى وحدة قبلية أو قرية واحدة..."<sup>1</sup>.

وردت هذه العبارة في دراسته التي أقيمت كمحاضرة سنة 1989، فقط تحدث عن العولمة كظاهرة و ليس كمفهوم.

و حالة العولمة هي تلك الظاهرة التي يعيشها الناس من خلال تطور وسائل الإعلام و الاتصال و المواصلات و التي تمكن الناس في الأرض كلها من التواصل اليومي و الآني بعضهم ببعض و ما يترتب عن ذلك من سهولة عرض و انتقال و تبني الأفكار و المذاهب الاجتماعية و السياسية و كذلك عرض السلع و الخدمات و تأثير ذلك في الأنواع و نمط المعيشة.<sup>2</sup>

2-3/ المخيال الإعلامي: يشكل هذا المفهوم "المخيال الإعلامي" قطيعة ابستمولوجية مع المفهوم المتداول و المعروف باسم "الرأي العام".

01: نصير بوعلي: قراءات في نظرية الحتمية القيمية في الإعلام. مرجع سابق. ص 135-136.

02: نصير بوعلي: الإعلام و القيم (قراءة في نظرية المفكر الجزائري عبد الرحمان عزي). مرجع سابق. ص

فهذا المفهوم (أي الرأي العام) كما يقول أنه يحمل تناقضات أساسية في البنية الفكرية التي يقوم عليها و في شأنه و تطوره و تتمثل هذه التناقضات فيما يلي:

- إن ما يسمى "الرأي العام" لا يعني فئة اجتماعية أو سياسية أو جغرافية أو إثنية محددة، كأن يقال الرأي العام العالمي أو النسوي أو الطلابي... الخ، بل يختزل هذه الفئات المتنوعة في مواقعها و أهدافها في كتلة خيالية تفترض الوجود في الوقت الذي لا نجد ما يؤسسها في حقيقة الواقع.

- إن ما يسمى "الرأي العام" لا يمثل كيانا مستقلا بأي معيار، ذلك أن هذا الرأي العام يتأسس من خلال ما تبثه وسائل الاتصال الجماهيرية أساسا، و يصعب تصور مثل هذا الرأي في مجتمع لا توجد فيه هذه الوسائل بشكل واضح.

- إن الرأي العام حالة آنية ظرفية، و ليست مؤسسة تاريخية كما نجد ذلك في مفهوم الأمة في المنظور الإسلامي، أو العصبية عند ابن خلدون... الخ. يستتبع ذلك أن استعمال مفهوم الرأي العام يؤدي كما يقول عزي عبد الرحمان إلى عزل المؤثرات التاريخية و الاجتماعية و الحضارية التي تتدخل لا محالة في تشكيل هذا الرأي.<sup>1</sup>

إن وضع عزي عبد الرحمان لمفهوم المخيال الإعلامي هو جعل الجمهور العربي الإسلامي و النامي معاصر لنفسه على صعيد حركية المفهوم و محتواه الإيديولوجي. ومن هنا معناه بالنسبة لمحيطه الخاص، و يتضح من خلال تحليل عزي عبد الرحمان

01: نصير بوعلي: الإعلام و القيم (قراءة في نظرية المفكر الجزائري عبد الرحمان عزي). مرجع سابق. ص

أن مفهوم المخيال الإعلامي المجسد (الواقعي) يجعل الجمهور معاصرا و لكن على صعيد الفهم و المعقولية. و لأن الواقع العربي متعدد (منخلق و متفتح). فهذا المفهوم المخيال الإعلامي المجسد هو كذلك، أي أننا نمتلك في العالم العربي و الإسلامي والنامي مخيلات إعلامية كثيرة، منها ما هو مستنير و منها ما هو متعصب، منها ما هو تجنيد و منها ما هو متنوع و متحرر نسبيا، و يرتبط ذلك بالمخزون التراثي للجمهور (الذاكرة).<sup>1</sup>

2-4/ الزمن الإعلامي: يعتبر الزمن الإعلامي المجال الوقي المرتبط بوتيرة ومضمون محتويات وسائل الإعلام و الاتصال. فحركية وسائل الإعلام في ديمومتها حركية زمنية أي أن استعمال وسائل الإعلام في نهاية المطاف هو استعمال للوقت. ويتحدد هذا الوقت عبر الفترات، فيكون استخدام الأفراد لوسائل الإعلام صباحا أو مساء أو ليلا أو حسب الظروف...الخ.

إن الزمن الإعلامي تنصهر فيه الأزمنة التالية: زمن القراءة، زمن الاستماع، زمن المشاهدة و زمن التصفح أو الإبحار. و هذه كلها عبارة عن أزمنة إعلامية تتنافس فيما بينها حتى تحتل مكانة لائقة لدى الفرد المستخدم.<sup>2</sup>

إن وسائل الإعلام هي التي أوجدت هذه الأزمنة الإعلامية. فظهور الكتابة قديما أوجدت في الإنسان زمن القراءة، و هكذا انتشرت القراءة مع ظهور الكتاب و أصبحت

01: نصير بوعلی: الإعلام و القيم (قراءة في نظرية المفكر الجزائري عبد الرحمان عزي). مرجع سبق ذكره. ص33.

02: نصير بوعلی: قراءات في نظرية الحتمية القيمية في الإعلام. مرجع سبق ذكره. ص141.

القراءة جماهيرية مع ظهور الطباعة و من ثمة المجلة و الجريدة. و في الثلاثينات من القرن الفارط عندما ظهرت الإذاعة (الراديو) أوجدت في الفرد زمنا إعلاميا جديدا يقوم على حاسة السمع و هو زمن الاستماع. الذي قلل بعض الشيء من الزمن الأول. و في الخمسينات من القرن الفارط عندما ظهر التلفزيون أوجد في الإنسان زمنا إعلاميا واسعا هو زمن المشاهدة الذي قلل بعض الشيء من الزمنين السابقين. و مع ظهور الكمبيوتر

و شبكة الانترنت أوجدا في الإنسان زمنا جديدا هجينا هو زمن التصفح أو الإبحار و تنصهر في هذا الزمن الإعلامي الأزمنة السابقة و لكل بنوع من السطحية.

يعمل الزمن الإعلامي بصفة عامة، على تصوير مظاهر الحياة، فهو بذلك يعمل على تشكيل و إعادة تشكيل الزمن الاجتماعي بأسلوب رمزي و على حد قول عزي عبد الرحمان فإن الاجتماعي ينعكس رمزيا في الإعلامي، كما أن الزمن الإعلامي يؤثر تراكميا في الزمن الاجتماعي من خلال تغيير أنماط المعيشة و السلوك نتيجة الإقبال المتزايد على ثقافة هذه الوسائل.

يعتبر الزمن الإعلامي في منظور عزي عبد الرحمان هو الأساس و تتفرع عن هذا الزمن أزمنة فرعية أخرى حيث يبقى هو الأصل و المرجع في نفس الوقت (الحتمية القيمية) و لأن الأزمنة الأخرى فروع، فهي كأغصان الشجر تتداخل فيما بينها، فنجد الزمن الديني في تناحر مع الزمن اللاديني (أي اللاهوتي)، و الزمن الأصيل في صدام مع الزمن الدخيل، و الزمن الإعلامي و مدى تعبيره عن الزمن الاجتماعي.<sup>1</sup>

01: نصير بوعلی: قراءات في نظرية الحتمية القيمية في الإعلام. مرجع سبق ذكره. ص 142.

2-5/ المكان الإعلامي: يعتبر المكان الإعلامي ذلك الحيز الجغرافي البيئي الرمزي الذي تروج له وسائل الإعلام. حيث تعمل وسائل الإعلام والاتصال كالتلفزيون والسينما والمجلات والصحف والانترنت على تكوين أنماط من الصور المكانية التي تكون خارج دائرة الواقع المعيش للفرد فتدخل عليه مكانا رمزيا متباعدة ومألوفا مع كثرة الاعتماد على هذه الوسائل. يقول عزي عبد الرحمان إن كثرة استخدام وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون والانترنت يؤدي إلى نوع من "الاغتراب" عن المكان المعيش والتعلق بالمكان المألوف الجديد الذي تعرضه هذه الوسائل في صور الأفلام والمسلسلات والإعلانات العامة. المكان الإعلامي هو مكان رمزي متشابه في معظم الأحيان تصوره وسائل الإعلام في الضمير الجمعي وتكرسه كنوع من العولمة المكانية.

يقول عزي عبد الرحمان إن التلفزيون يحدث الفوضى في المكان الاجتماعي من خلال القفز فوق الأمكنة التي لا ترتبط بحزام من الدلائل القيمية. بالإضافة إلى ذلك تكرار نموذج أحادي احتكاري من المكان كأماكن الاجتماعات مثلا على حساب تنوع جغرافية الحياة. و نفس الشيء يبني عزي عبد الرحمان تصوره للمكان الإعلامي انطلاقا من مرجعيات متعددة. أولها القرآن الكريم، ثم التراث الإسلامي وقوفا عند أطروحات ابن قيم الجوزية في مسائل "آيات الأرض" ثم اعتبارات أرسطو و المحدثين من أمثال ابن خلدون و مالك ابن النبي.<sup>1</sup>

01: نصير بوعلوي:قراءات في نظرية الحتمية القيمية في الإعلام. مرجع سبق ذكره. ص144.

2-6/ الرأسمال الإعلامي الرمزي: ينتمي الإعلام إلى المجال الرمزي، إذ يعبر عن الواقع باللغة و الصورة و الصوت. فالإعلام ليس هو الواقع ذاته وإنما هو التعبير عن الواقع و هو يمثل مستوى آخر من الحقيقة الثقافية أو السياسية أو الاجتماعية.

إن مقاربة عزي عبد الرحمان لمفهوم "الرأسمال الإعلامي الرمزي" ببعديه السوسيولوجي و القيمي يأتي من خلال تفكيكه لأنواع الرأسمال انطلاقاً من المصدر أي الرأسمال الاقتصادي... و أورد عزي عبد الرحمان المنطلقات التي يبنى عليها الرأسمال و الخلفيات المساعدة لتأسيسه. كما قدم عدداً معتبراً من الآيات القرآنية التي تدل على الصلة بين الرأسمال و القيمة.<sup>1</sup>

---

01: نصير بوعلي: قراءات في نظرية الحتمية القيمية في الإعلام. مرجع سبق ذكره. ص145.

## خلاصة:

أصبحت الإذاعة تصنف من وسائل الإعلام الساخنة، أي من وسائل الإعلام ذات التأثير الضخم على اتجاهات المجتمع و سلوكه، و ما زاد في انتشارها خاصة في الجزائر فتح الإذاعات المحلية التي تستهدف إلى تنمية المجتمع المحلي، أي نشر الثقافة و التعليم في الأماكن النائية و المنعزلة، و تحسين البيئة الريفية ورفع مستواها.

فالإذاعة تعتبر من بين أجهزة التنشئة الاجتماعية الأساسية في المجتمع. فلا بد من توكيد القيم المشتركة و رموز التماثل بالإضافة إلى التشديد على القواعد التي يعمل في ظلها النظام الاجتماعي.

## الفصل الثاني:

القيم والأسرة الجزائرية.

**تمهيد:**

تلعب القيم دورا كبيرا في العلاقات الإنسانية، فهي التي توجه سلوك الأفراد و أحكامهم و اتجاهاتهم، فيما يتصل بما هو مرغوب فيه و ما هو مرغوب عنه من أشكال السلوك في ضوء ما يضعه المجتمع من قواعد و معايير تنقيد به الأسرة، هذه الأخيرة تعد المؤسسة التربوية الأولى في المجتمع التي ترعى أبناءها وتعمل على تنشئتهم وتطبيعهم اجتماعيا و إكسابهم القيم و المعايير الاجتماعية، فالتنشئة الأسرية وسيلة الاتصال الرئيسية بين الماضي و الحاضر، و الانتقال من الحاضر إلى المستقبل، فهي وظيفة أساسية من وظائف الضبط الاجتماعي.

إلا أن هناك تغيرات اجتماعية تطرأ على الأسرة، أو ما يسمى بالتغير "الاجتماعي" هو عملية اجتماعية تتحقق عن طريقها تغير في المجتمع بأكمله.

المبحث الأول: القيم مفهوما، خصائصها، تصنيفها.

المطلب الأول: مفهوم القيم لغة و اصطلاحا.

**1.1/ لغة:** وردت بمعاني متعددة في اشتقاقاتها اللغوية، أشار إليها ابن منظور في

لسان العرب، إذ ترجع إلى الفعل قوم و أدرجها على النحو الآتي:

- نقيض الجلوس: و فعلها قوم من القيام و هو نقيض الجلوس، فهو مأخوذ من قام يقوم قوما و قياما و قومة و قامة، و القومة المرة الواحدة. و رجل قائم من رجال قوم و قيم و قيام و قوم، قيل هو اسم للجمع.

- العزم: و منه قوله تعالى: "و أنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا". أي لما عزم و قوله تعالى: "إذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات و الأرض" أي عزموا فقالوا وقد يجيء القيام بمعنى المحافظة و الإصلاح و منه قوله تعالى: "الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض".

- الوقوف و الثبات: يقال للماشي قف لي أي تحبس مكانك حتى آتيك، و كذلك قم لي بمعنى قف لي، و عليه فسروا قوله سبحانه و تعالى: "يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه و إذا أظلم عليهم قاموا".

قال أهل اللغة قاموا هنا بمعنى وقفوا و ثبتوا في مكانهم غير متقدمين ولا متأخرين.

- الاستقامة و الاعتدال: يقال استقام له الأمر، و قوله تعالى: "قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إليكم إليه واحد فاستقيموا إليه و استغفروه"، أي في التوجه إليه دون الآلهة.

- المسؤولية: و يقال فلان ذو قومية على ماله و أمره، و تقول هذا الأمر لا قومية له أي لا قوام له.

- الاستمسك بالدين و الثبات على الشيء: و في الحديث إن الحكيم بن حزام قال بايعت رسول الله صلى الله عليه و سلم أن لا أخرج إلا قائما، قال له النبي صلى الله عليه و سلم أما من قبلنا فلا تخر إلا قائما، أي لسنا ندعوك و لا نبايعك إلا قائما أي على الحق، قال أبو عبيد معناه بايعت أن لا أموت إلا ثابتا على الإسلام و التمسك به وكل من ثبت على شيء و تمسك به فهو قائم عليه. و قال تعالى: "ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله أناة الليل و هم يسجدون". إنما هو من المواظبة على الدين

و القائم المتمسك بدينه و قال الفراء أمة قائمة أي متمسكة بدينها.<sup>1</sup>

و تفيد معاني متنوعة منها قائم السيف مقبضه، و ما سوى ذلك فهو قائمة نحو قائمة الخوان و السرير و الدابة و قوائم الخوان و نحوها. و القائمة واحدة قوائم الدواب وقوائم الدابة أربعها، و القوام داء يأخذ الغنم في قوائمها و قومت الغنم أصابها ذلك فقامت.

و فلان لا يقوم بهذا الأمر أي لا يطبق عليه و إذا لم يطق الإنسان شيئا قيل ما قام به و القائمة عند العرب البكرة التي يستقي بها الماء من البئر.

و قال "عدي بن زيد" و إني لابن سادات كرام منهم سدت و إني لابن قامات كرام عنهم قمت، أراد بالقامات الذين يقومون بالأمور و الأحداث، و قيم الأمر مقيمة و أمر قيم

01: عبد المجيد شكري: فنون الراديو في ضوء متغيرات العصر . (ب ط). القاهرة : العربي للنشر و التوزيع.

مستقيم. و في الحديث أناني ملك فقال أنت قيم و خلقك قيم "أي مستقيم حسن"، و في الحديث "ذلك الدين القيم" أي المستقيم الذي لا زيغ فيه و لا ميل عن الحق، و قوله تعالى: "فيها كتب قيمة" أي مستقيمة تبين الحق من الباطل على استواء و برهان.

و قام بأمر كذا و قام الرجل على المرأة، مانها و إنه لقوام عليها مائن لها، و في التنزيل العزيز: "الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض".

و ليس يراد هاهنا و الله أعلم، القيام الذي هو المثول و التنصب و ضد القعود، إنما هو من قولهم قمت بأمر كذا فكأنه و الله أعلم الرجال متكفلون بأمر النساء معنيون بشؤونهن.

و لم ترد كلمة القيمة في القرآن الكريم، و لكن وردت فيه كلمات أخرى في آيات عديدة مشتقة من الفعل قوم، و هو الذي انشقت منه كلمة القيمة و من تلك الآيات قول الحق سبحانه و تعالى: "إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله، يوم خلق السموات و الأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم". هو الدين المستقيم الذي لا عوج فيه. و الباحث الذي يتقصى في القرآن الكريم معاني سائر الكلمات المشتقة من الفعل قوم يجد أنها واسعة الدلالة و هذا ما جعل أحد الباحثين المعاصرين يستنتج أن القيمة لها معان كثيرة منها: التصميم و المحافظة و الإصلاح و العدل.

## 2.1 / اصطلاحا:

- مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية، يتشرد بها الفرد مع انفعاله

و تفاعله مع المواقف و الخبرات المختلفة، و يشترط أن تنال هذه الأحكام قبول من جماعة اجتماعية معينة، حتى يتجسد في سياقات الفرد السلوكية.

- تقدير معنوي لشيء محسوس أو مفهوم مجرد، يولد في المرء رغبة في ذلك الشيء أو المفهوم أو رغبة عنه، و يعتمد على عوامل ذاتية و أخرى خارجية.
- معاني عقلية للفن و العلم و الأخلاق للحكم أو التفضيلات.
- هي حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمعايير اجتماعية تحدد المرغوب فيه و المرغوب عنه، أما في الإسلام فهو حكم يصدره الإنسان المسلم على شيء ما مهتديا بمعايير شرعية تحدد المرغوب فيه و المرغوب عنه من منطق القرآن و السنة، و من هنا فإن العقيدة الإسلامية منبع القيم و هي ثابتة بثباتها، أما في الغرب فهي مرتبطة بالواقع و متغيرة بتغيره.
- محددات ترسم وجهة السلوك و تحدد إمكانيات التفاعل، فهي مكن قوة و شدة السلوك السوي، و هي تطبع الإنسان على عناصر الحضارة. فالحضارة لا تنطلق إلا وتحدد مجموعة من القيم.
- إيمان و قناعات الإنسان بأهداف مقدسة (أو مشروعة)، تعطيه معايير للحكم على الأشياء و الأفعال بالحسن و القبح أو بالأمر و النهي.<sup>1</sup>
- معتقدات عما هو مرغوب فيه و مرغوب عنه، و هي انعكاس لثقافة المجتمع، كما يمكن أن تصبح هدفا لديه.

01: سعاد جبر سعيد: القيم العالمية و أثرها في السلوك الإنساني. (ط1). الأردن: عالم الكتب الحديث. 2008.

- المبادئ الجماعية التي يؤمن بها المجتمع و يعتز بها و يحرص عليها، و لذلك فهي ذات صفة جماعية بعكس الاتجاهات التي لها صفة شخصية.

- و تعرف القيمة من وجهة نظر انثروبولوجية تظهر في كون أن لكل ثقافة مجموعة من القيم، و هذه يتقبلها الناس دون سؤال أو شك، و تكون مدعومة بعواطف الناس الذين يتقبلونها و يتقيدون بها، و تكون هذه القيم من مركبات الشخصية عند الإنسان. و القيم في أية ثقافة تحدد أهداف تلك الثقافة و تقوم بحفز الناس للسعي نحو تحقيق تلك الأهداف.

- و تعرف القيمة فلسفيا في ضوء الفكر المثالي بأن هناك عالمين أحدهما مادي والآخر معنوي (سماوي)، و أن الإنسان يستمد قيمه من عالم السماء، و إن قيم الإنسان مطلقة مثل الحق و الخير و الجمال، في حين يراها الفكر الواقعي بأنها تعتمد على فكرة مؤداها أن القيم حقيقة موجودة في عالمنا المادي و إن كل شيء فيه قيمته، و أن الإنسان يستطيع أن يكتشف القيم باستخدام الأسلوب العلمي. أما الفكر البرجماتي فلا يؤمن بعدم وجود قيم مطلقة، فالأحكام حول القيم قابلة لتغيير، وبالتالي فالقيم و الأخلاق عموما نسبية.<sup>1</sup>

- و تعرف القيم من وجهة نظر العلوم الاجتماعية، فإن القيم و المعتقدات و المثاليات إنما هي عواطف و مشاعر يتمسك بها الفرد و الجماعة، و المظاهر القيمية تتواجد فعلا كحقيقة علمية، فالقيم يمكن تمييزها و تحديدها و وصلها و تصنيفها و مقارنتها باستخدام طرق علمية. و من هذا المنظور بالتحديد يمكن النظر إلى المعلومات القيمية على أنها المعلومات الفعلية للعلوم الاجتماعية.

01: سعاد جبر سعيد: مرجع سبق ذكره. ص 18.

و يمكن تقسيم نسق القيم إلى نوعين:

الأول: هو نسق القيم المتصور، و يقصد به تصور الفرد لمدى أهمية كل قيمة من القيم بالنسبة له.

الثاني: هو نسق القيم الواقعي، و يقصد به مدى تطابق هذه القيم المتصورة مع السلوك الفعلي للفرد.

و هناك ما يعرف بالمفارقة القيمية، و هي مدى التفاوت بين النسقين القيميين المتصور و الواقعي.

### مفهوم القيم في الثقافة العربية:

لو عدنا إلى المعاجم العربية القديمة لعلمنا أنه لا وجود فيها لمعنى القيم، بالمعنى الحديث الذي يدل على معنى معياري تقيم به التصرفات و السلوكيات الإنسانية. ففي لسان العرب الذي هو أشمل معاجم اللغة العربية و أكبرها، نجد تحت مادة قوم معنى القيام الذي هو نقيض الجلوس، قام يقوم قوما و قياما.

قال ابن الأعرابي: قال عبد لرجل أراد أن يشتريه، لا تشتريني فإني إذا جعت أبغضت قوما، و إذا شبعت أحببت نوما، أي أبغضت قياما من موضعي.<sup>1</sup>

فكلمة قيم تحمل معاني متعددة منها: القدر أي الثمن و الاستقامة، و قد ورد مصطلح الاستقامة و المستقيم في القرآن الكريم، بمعنى الهداية و الطريق المستقيم. قال ابن كثير في تفسير قوله تعالى: " لمن شاء منكم أن يستقيم"، أي من أراد الهداية.

01: رضوان زيادة و آخرون: صراع القيم بين الإسلام و الغرب.(ط1). دمشق: دار الفكر. 2010.ص23.

وروى البخاري في كتاب الدعوات من حديث ابن عباس: " كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يتهدد. قال: اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض و من فيهن، و لك الحمد أنت قيم السموات والأرض و من فيهن و لك الحمد أنت الحق ووعدك حق، و قولك حق و لقاءك حق...".

واضح هنا إن مادة " قوم " كما استخدمها القرآن و الحديث الشريف، و التي يتشكل منها المصطلح، إنما تدور حول مصدر القيمة و مسلكها و امتدادها و أثرها و صفاتها. فالمصدر: هو الله القيوم. و المسلك: طريق مستقيم لا عوج فيه. و الامتداد: في الحياة و الكون كله. و الأثر: في نفس الإنسان الذي جعله الله خليفة في الأرض.

" فمحمد عابد الجابري" الذي خصص كتابا كاملا للبحث في نظام القيم في الثقافة العربية الإسلامية، فقد كان أكثر دقة عندما لاحظ بعد استعراضه لمعنى كلمة القيم في المعاجم العربية القديمة، أنها تعود في معظمها إلى بعد اجتماعي من قبيل الثمن، فالقيمة هي اجتماعية.

لكن النقلة كما يضيف الجابري من المعنى التجاري و الاجتماعي للفظ القيم إلى المعنى الأخلاقي، لم تتم داخل المجال التداولي العربي، بل من خلال الترجمة من اللغات الأجنبية الحديثة، التي تم فيها الارتقاء بمعنى القيم من معناها الاقتصادي إلى المعنى الأخلاقي.<sup>1</sup>

01: رضوان زيادة و آخرون: مرجع سبق ذكره. ص 23.

مفهوم القيم في اللغات الأجنبية:

إن مفهوم القيمة بالمعنى المتعارف عليه اليوم، أي ذات الشحنات الأخلاقية و المرجعية المعيارية. حديث أيضا في اللغات الأوروبية الحديثة و المعاصرة.

ففي اللغة الفرنسية تدل الكلمة "Valeur" و اللغة الانجليزية "Value" في أصل استعمالها اللاتيني على معنى "الشجاعة في القتال". ثم تطور معناها لتدل على ما يساويه الشيء أو الشخص، ثم على ثمن الشيء. و استعملت الكلمة في الميدان الاقتصادي للدلالة على الخاصية التي للشيء، و التي بها يكون ملبيا للحاجة البشرية (القيمة الاقتصادية) كالنفط هو مادة أولية. و على الخاصية التي تجعل الشيء يشبع الحاجة كالخبز (القيمة الاستعمالية)، ثم على مكانته إذ هو عنصر في تبادل السلع (القيمة التبادلية)، أما القيمة المجردة أو الحقيقية فهي تؤول على المنفعة التي يحققها الشيء.

فمفهوم القيمة تطور داخل اللغات اللاتينية على غير المعنى الذي ظهر فيه، أما استعمال الكلمة في مجال الأخلاق فلم يظهر في اللغة الفرنسية إلا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، و القيمة الأخلاقية بهذا المعنى حكم شخصي يتطابق بدرجة ما مع ما يراه المجتمع خيرا بإطلاق. و هو القيم المثالية التي تستعمل معايير لأحكام القيمة و توجه النشاط الأخلاقي.

و من هنا صارت الكلمة تستعمل في صيغة الجمع غالبا، لأنه ليست هناك قيمة واحدة مفردة في الميدان الاجتماعي و الجمالي و الأخلاقي، بل مجموعة من القيم تشكل سلما من القيم، ترتب فيه القيم في الضمير الفردي و الجماعي من أقواها إلى أضعفها، و من ثم يعد هذا السلم مرجعا للحكم على الشيء و تقويم السلوك.

هذا السلم إنما يتشكل من التجربة الاجتماعية للجماعات و الأمم، و ليست من صنع الفرد. يقول أندريه بريدو: "القيم مصدرها الأحكام الشخصية أولاً، أحكام القيمة التي يصدرها الشخص على الأشياء بناء على حاجته إليها أو منفعتها أو ما تليه لديه من ميولات و رغبات ...الخ، و شيئاً فشيئاً تتموضع القيم مع الحياة الاجتماعية لتتعمم وتصبح ذات طابع اجتماعي، تنتقل من المجال السيكولوجي إلى المجال الاجتماعي ومن هنا الدور المهم الذي يقوم به المجتمع في تحديد القيم و ترتيبها".<sup>1</sup>

لقد تعددت تعاريف " القيم " تبعاً للحقول المعرفية التي تشتغل عليها:

- فبالنسبة إلى علماء النفس: مثل بري (Parry) يعرف القيم بأنها: " الاهتمامات"، أي إذا كان أي شيء موضع اهتمام فإنه حتماً يكتسب قيمة.

و هناك من يعرفها بأنها مرادفة للاتجاهات مثل: بوجاردس.

- و قد فسر علم الاجتماع و السياسة: لفظة القيم بأنه كل أمر مرغوب فيه بصفة مشتركة داخل مجموعة اجتماعية ما.

و القيم عبارة عن تنظيمات، لأحكام تفضيلية عقلية انفعالية صريحة أو ضمنية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني.

و لذا فهي تتكون من ثلاثة أبعاد:

✓ معرفي: يحتوي على المعلومات والمعارف التي كونها الفرد، حول

موضوع معين.

01: رضوان زيادة وآخرون: مرجع سبق ذكره. ص26.

✓ وجداني: و يتمثل بالشحنة الانفعالية التي تنشط القيمة، و تكون شدتها حسب قوة القيمة.

✓ نزوعي: يتمثل بالأسلوب الذي يجب أن يسلكه الفرد تجاه موضوع معين.

- لقد عرف معجم علوم التربية: القيم بكونها: "مجموعة معتقدات و اختيارات و أفكار تمثل أسلوب تصرف الشخص و مواقفه و آراءه، و تحدد مدى ارتباطه بجماعته".

### مقاربات بين القيم و مفاهيم سيكولوجية متنوعة:

#### 01/ بين القيم و الأخلاق:

إن مصطلح الأخلاق يستخدم للدلالة على القيم، فهما يتطابقان في حالات كثيرة. وعندما يقال: هذه ذات أخلاق فاضلة، فإن ذلك يعني أن لديها قيما طيبة، بيد أن المصطلحين لا يتطابقان، فعندما يقال أن للأسماك قيمة غذائية عالية فإنه لا يفهم أنها على خلق، لأن الأسماك لا توصف بأنها أخلاقية أو لا أخلاقية. و لهذا قال قدامى الفلاسفة أن علم القيم يتضمن علم الأخلاق و علم الجمال، و على هذا تكون الأخلاق أقل شمولية من القيم.

#### 02/ بين القيم و الاتجاهات:

فإن الاتجاه له طابع نزوعي، و تدل على مدى اهتمام الفرد بموضوع معين، فالموظف الذي لديه اتجاه ايجابي نحو التدريب يميل إلى تنمية مهاراته، فالاتجاهات مؤشر على وجود القيم. لكن المصطلحين يفترقان في بعض النقاط، فالقيم ذات صفة عمومية بخلاف الاتجاهات التي ترتبط بمواقف معينة.

فالصدق قيمة عامة لدى من يتصف به، و أما الاتجاه فيتعلق بسلوك الفرد الصادق في موقف معين، و هناك فرق آخر بينهما، فقد توجد القيمة و لكن لا يظهر الاتجاه المتعلق بها في دنيا الواقع. فقد يمتنع من لديه قيمة الصدق عن قوله إذا ما كان ذلك يهدد أمنه و يسبب له القلق و الأذى. و من هنا فإن الاتجاه هو في الواقع، مجموعة مواقف للإنسان في الحياة تكشف عن وجهة حياته، فمثلا قد يكون لدى المرء موقف محدد حول قضية، و موقف آخر حول قضية أخرى و موقف ثالث حول قضية ثالثة. و لو اجتمعت هذه المواقف و انتظمت إلى بعضها البعض، بحيث تكون هذه المواقف الثلاثة متقاربة متناغمة، فإن هذا يشكل نظاما من المواقف يمكن تسميتها بالاتجاه (أي الاتجاه العام لحياتك).

و يمكن تحديد الفروق بين الاتجاه و القيمة على النحو الآتي:

- ✓ يعد الاتجاه منظومة من المواقف، و القيمة في الواقع منظومة من الاتجاهات و من هنا فإن الاتجاه أضيق مدى من القيمة التي هي أوسع مدى.
- ✓ الاتجاه حالة سلوكية فهو منظومة من المواقف، بينما القيمة حالة نفسية إيديولوجية عقلية. فهي في حقيقتها إيمان بمنظومة من الأهداف و الغايات وبالتالي فهي روح الاتجاه، فإذا سألت عن شخص لماذا اتجاهاك السياسي معتدل على سبيل المثال؟ فإن إجابته تتشكل بأنني أو من بقيمة العدل، فالاتجاه سلوك بينما القيمة محدد للسلوك.

**03/ بين القيم و الأهداف:**

الأهداف مصطلح يتقاطع مع القيم، ذلك أن القيم أهداف يسعى الفرد لاكتسابها. و يصنف علماء التربية الأهداف في ثلاثة مجالات في المجال المعرفي و المجال المهاري و المجال الوجداني. فالتربية تهدف إلى تزويد الطلاب بمعارف عن أنفسهم و البيئة التي يعيشون فيها. و مع أن المعرفة تدخل في نسيج القيم، إلا أنها ليست هي القيم و الشيء ذاته ينطبق على الأهداف في الجانب المهاري. و أما المجال الوجداني فهو محجوز بالكامل للقيم، فكل مؤسسة تربوية ترغب في غرس قيم التعاون و التعلم الذاتي و احترام الآخرين في جميع من تشرف على تعليمهم أو تدريبهم. و بهذا يكون مصطلح الأهداف أكثر شمولاً من مصطلح القيم، أما في مجال العلاقة بين القيم و الحاجات فإن ( ماسلو ) يرى أن مفهوم القيمة مساو لمفهوم الحاجة. كما يرى البعض أن للقيمة أساساً بيولوجياً، فهي تقوم على الحاجات الأساسية فلا يمكن أن توجد قيمة لدى الفرد، إلا إذا كانت لديه حاجة معينة يسعى نحو تحقيقها أو إشباعها.

و يقسم بعض الباحثين القيم بالنسبة إلى الحاجات إلى نوعين:

✓ قيم أولية: تتعلق هذه القيمة بالحاجات البيولوجية.

✓ قيم ثانوية: و هي تختص بالجانب الأخلاقي و الاجتماعي.

و يشير أغلب الباحثين إلى أن القيمة أسمى من الحاجة، و أرقى منها كالصيام فهناك حاجة لدى الصائم إلى الطعام، و لكنه يحبس نفسه عن الطعام، طواعية لقيمة سامية تتشكل في الطاعة لله تعالى، و هي أسمى و أرفع من الحاجة.<sup>1</sup>

01: سعاد جبر سعيد: مرجع سبق ذكره. ص 25.

**04/ أما فيما يتعلق بالقيمة و الدافع:**

فإن الدافع يمكن اعتباره توتر داخلي يحرك الإنسان نحو هدف معين، بينما القيمة هي ذلك التصور القائم خلف هذا التوتر، فالقيمة تصبح مصدرا للدفع و الحفز.

فالدافع يأتي نتيجة القيمة و ليس هو القيمة، فمن يؤمن بالرحمة كقيمة يجد في ذاته دافعا نحو تطبيقها، و قد لا يكون الدافع قيمة، بل شهوة كالدافع نحو السرقة، و قد لا تدفع القيمة صاحبها. كما إذا كانت القيمة عنده ضعيفة، فقد يكون هناك من يؤمن بالمساواة ولكن لا يندفع نحو تطبيقها في سلوكه.

**05/ العلاقة بين القيمة و السمة:**

فيمكن تحديدها من خلال تعريف السمة، إذ أنها ملامح شخصية الإنسان من حيث العموم. و قد صنف (جيل فورد Guilford) ملامح شخصية الإنسان و هي: الاتجاه والميول، المزاج، الحاجات، الاستعدادات، بناء الجسم، وظائف الجسم.

فالقيمة تحدد اتجاه الفرد و ميوله، فإن علاقة القيمة و السمة الشخصية هي علاقة الجزء بالكل، فالقيمة أكثر تحديدا و نوعية من السمة و تشتمل عادة على جانب سلبي وآخر ايجابي، كما تتسم القيم بإمكانية تغييرها.

فالسمة حالة فطرية طبيعية لا واعية في الأغلب، بينما القيمة حالة عقلانية واعية، وهذا فرق جوهري بينهما.

**06/ أما العلاقة بين القيمة و المعتقد:**

فالقيمة تتمثل في مجموعة من المعتقدات الشائعة بين أعضاء المجتمع الواحد، وبخاصة فيما يتعلق بما هو حسن أو قبيح، و ما هو مرغوب أو غير مرغوب. بمعنى آخر هي

عبارة عن نظام معقد يتضمن أحكاماً تقليدية إيجابية أو سلبية تبدأ من القبول إلى الرفض و تعكس القيم منظومة الأهداف و الاهتمامات والحاجات، والنظام الاجتماعي والثقافي الذي تنشأ فيه، لما تتضمنه من نواحي دينية واقتصادية وعلمية. ومن هنا يفرق بعضهم بين القيم والمعتقدات على أساس أن القيم تشير إلى الحسن مقابل الشيء.<sup>1</sup> أما المعتقدات فتشير إلى الحقيقة مقابل الزيف، فالمعارف في القيم تتميز عن باقي المعارف الأخرى في ميزة التقييم، حيث يختار الشخص في ضوء تقييمه ما هو مفضل أو غير مفضل بالنسبة إليه. فالقيمة هي الإيمان بالهدف و ما يتبع هذا الإيمان من سلوكيات، بينما المعتقد هو مطلق الإيمان بشيء، فالقيمة أضيق نطاقاً من المعتقد.

### 07/ أما العلاقة بين القيمة و السلوك:

فيمكن تحديدها من خلال تعريف السلوك، و هو مجمل مواقف الإنسان واتجاهاته وتجليات شخصيته العملية. و خلاف في أهمية القيم بالنسبة للسلوك باعتبار أن القيم تؤثر في السلوك .

و في هذا الصدد قسمت القيم إلى ثلاث فئات رئيسية:

- **القيم العاملة:** حيث تؤثر على نوع من السلوك التفضيلي، أي السلوك الذي يرغب فيه الإنسان و يختاره بين مجموعة من الفرص المتاحة.
- **القيم المتصورة أو الرمزية:** وهي التي تتبين وتتكشف من خلال التصورات المثالية.
- **القيم الموضوعية:** و تظهر في المواقف تجاه الأشياء و تجاه الأشخاص.

01: سعاد جبر سعيد: مرجع سبق ذكره. ص28.

و هناك من يرى أن القيمة مفهوم أو تصور الأشياء المرغوبة، و يشعر الفرد من خلاله بالإلزام أو الدافع لاختيار مهنة معينة دون أخرى، فهي معايير لإصدار أحكام الفرد على مدى مناسبة السلوك. كما أنها تحدد توجهات الفرد نحو الفعل.

و في الوقت ذاته هناك من يعتبر أن السلوك قد لا يعكس القيم، لأن الإنسان قد يسلك طريقا يرى أنه مخالف لقيمه التي يتبناها و يؤمن بها، إما بسبب ضغط أو بسبب إهمال لقيمه. فالسلوك عادة يكون معبرا عن قيم الإنسان، و لكن في بعض الأحيان قد لا يكون كذلك، خصوصا عند الذين تحصل عندهم حالة فصام بين قيمهم و بين سلوكهم.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: خصائص القيم.

1. مجردة أي غير محسوسة، فالعدل في حد ذاته لا نلمسه و لا نشاهده، و لكن لكل قيمة مؤشرات عليها. و لهذا يمكن للإنسان العادي أن يصف موقفا معينا بأنه ينطوي على عدل و آخر ينطوي على ظلم.

2. تكتسب من البيئة التي تحيط بالفرد، و هذا ما بينه حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: "ما من مولود إلا يولد إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه". فالحديث الشريف يبين أن الفطرة و هي قيمة عظيمة ركبها الله سبحانه و تعالى في الإنسان، فقد تفسد إذا كانت البيئة الأسرية غير صالحة، فينتقل الإنسان من الإسلام إلى الكفر. و يعلمنا الرسول محمد صلى الله عليه و سلم: " أن ندعو بهذا الدعاء: يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك"، وهذه أدلة كافية تظهر أن المرء يغير قيمه، لكن

01: سعاد جبر سعيد: مرجع سبق ذكره. ص 29.

تغير القيم عند الأفراد لا يعني أن القيم في حد ذاتها متغيرة ، فالقيم الإسلامية ربانية المصدر، فهي بهذا ثابتة، و ما يتغير هو مدى التزام الأفراد بها".<sup>1</sup>

3. القيم موجّهات لسلوك المجتمع الذي تسود فيه، و هي تعمل بصورة متكاملة، فقيمة التعاون في مجتمع إسلامي ترتبط بالعبادة و بسائر القيم الإسلامية الأخرى. فالقيم منظومة متكاملة، و لا تعمل كل منها بصورة منعزلة عن غيرها من القيم التي تسود في ذلك المجتمع، و إن حدث ذلك كان خروجاً على القاعدة.

4. القيم ذات طبيعة متدرجة ، فهناك قيم أساسية و قيم فرعية تنطوي تحتها، وحتى القيم الإنسانية فإنها قد لا تكون على نفس الدرجة من الأهمية، و لهذا كان من الضروري معرفة التنظيم الهرمي للقيم التي تسود في مجتمع معين أو مؤسسة معينة أو لدى فرد معين.

01: سعاد جبر سعيد: مرجع سبق ذكره. ص36.

**المطلب الثالث: تصنيف القيم.**

ما من تصنيف موحد يعتمد عليه في تحديد أنواع القيم، فهناك العديد من التصنيفات ويعد التصنيف الذي أورده عالم الاجتماع الألماني " سبرانجر " في كتابه (أنماط الناس) من أكثر التصنيفات استخداما في دراسة القيم ، حيث قسم القيم إلى ست مجموعات:

**01.القيم الدينية:** هي مجموعة القيم التي تميز الفرد بإدراكه للكون، ويعبر عنها اهتمام الفرد و ميله إلى معرفة ما وراء الطبيعة. فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان و مصيره و يؤمن بأن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه، ويحاول أن يربط نفسه بهذه القوة، و يتميز معظم من تسود لديه هذه القيم بالتمسك بالتعاليم الدينية.

**2.القيم السياسية:** هي مجموعة القيم التي تميز الفرد باهتماماته بالبحث عن الشهوة

و النفوذ في مجالات الحياة المختلفة، و ليس بالضرورة في مجال السياسة، و يتميز الفرد الذي تسود لديه هذه القيم بدوافع القوة و المنافسة و القدرة على توجيه الآخرين التحكم في مستقبلهم.

**3.القيم النظرية:** هي مجموعة القيم التي يعبر عنها اهتمام الفرد بالعلم و المعرفة والسعي وراء القوانين التي تحكم الأشياء بقصد معرفتها، و من الأفراد الذين تبرز عندهم هذه القيم: الفلاسفة و العلماء و المفكرون.

**4.القيم الاجتماعية:** هي مجموعة القيم التي تميز الفرد باهتماماته الاجتماعية، وبقدرته على عمل علاقات اجتماعية، و التطوع لخدمة الآخرين. و يتميز الفرد بقدرته على العطاء من وقته و جهده و ماله لخدمة المجتمع، و يغلب على سلوكه الود و الشفقة والإيثار.

**5.القيم الاقتصادية:** هي مجموعة القيم التي تتميز بالاهتمامات العملية، و تجعله يعطي الأولوية لتحقيق المنافع المادية، و يسعى للحصول على الثروة بكل الوسائل. و تبرز هذه القيم لدى رجال المال و الأعمال و أصحاب المتاجر و المصانع.

**6.القيم الجمالية:** هي مجموعة القيم التي تميز الفرد بالاهتمامات الفنية والجمالية وبالبحث عن الجوانب الفنية في الحياة، و تجعل الفرد يحب التشكيل و التنسيق.

و تسود هذه القيم عادة لدى أصحاب الإبداع الفني و تذوق الجمال.<sup>1</sup>

---

01: رضوان زيادة و آخرون: مرجع سبق ذكره. ص35.

المبحث الثاني: الأسرة: التعريف، الخصائص، الوظائف.

المطلب الأول: تعريف الأسرة و أشكالها.

أ/ تعريف الأسرة:

الأسرة هي الخلية الأساسية للمجتمع و تبني العلاقات و الروابط الأسرية على الحب والعاطفة، ذلك أن الأسرة هي حاضنة العلاقات الرومانسية و الشحن الحميمية، عكس المجتمع الذي تكون فيه كل العلاقات مبنية على المصلحة أو العقل. تختلف الأسرة من مجتمع لآخر حسب التركيبة و الوظيفة و العادات، ففي المجتمعات الغربية نجد مفهوم الأسرة النووية التي لا يتعدى أفرادها غالبا أربعة ( الأب والأم و الوالدين)، بينما نجد في المجتمعات الشرقية الغالب الأسرة المركبة التي يتجاوز عدد أفرادها الخمسة في عديد الحالات.

و لقد كرمت جميع الأديان الأسرة باعتبارها عش الرجل، و اعتبرت الأم المعلم الأول الذي لا يمكن استبداله بغيره.

لقد اصطلح العائلة أو الأسرة Family تعريف و معنى واضح يتفق عليه علماء الاجتماع و غيرهم، غير أن الأسرة هي من الوحدات الأساسية التي يتكون منها الترتيب الاجتماعي.

و يعرفها كل من "برغس و لوك" في كتابهم "العائلة" بأنها:

"جماعة من الأفراد تربطهم روابط ناتجة من صلات الزواج، الدم و التبني، وهذه الجماعة تعيش في دار واحدة، و ترتبط أعضائها الأب و الأم، البنت، روابط اجتماعية متماسكة أساسها المصالح و الأهداف المشتركة".<sup>1</sup>

في نفس الوقت الذي يشير مصطلح العائلة إلى الأسرة الممتدة، المكونة من الزوج و الزوجة و أولادهما الذكور و الإناث غير المتزوجين، و الأولاد و زوجاتهم و أبنائهم و غيرهم من الأقارب كالعم و العمة و الابنة و الأرملة... الخ، و هؤلاء يقيمون في المسكن نفسه و يشاركون في حياة اقتصادية و اجتماعية واحدة تحت رئاسة الأب الأكبر أو رئيس العائلة.

هذا الاتحاد القائم بين هذين الكائنين: الرجل و المرأة، بصورة يقرها المجتمع هو الأسرة. فالزواج مرحلة و شرط ضروري لقيام الأسرة، و الأسرة نتاج التفاعل الزواجي. و لكي نفرق بين المصطلحين نذكر أن الزواج هو تزوج منظم بين الرجال و النساء، على حين أن الأسرة تدل على الزواج مضافا إليه الإنجاب.

"و الأسرة مأخوذة من الأسر، و هو القوة و الشدة و لذلك تفسر بأنها الدرع الحصينة فإن أعضاء الأسرة يشد بعضهم أزر البعض، و يعتبر كلا منهم درعا للآخر. و تطلق كذلك على أهل الرجل و عشيرته، كما تطلق على الجماعة يضمهم هدف مشترك كأسرة الأطباء، و أسرة المهندسين، و أسرة السائقين، و أسرة المحامين، و أسرة الأدباء".

إن الأسرة هي الوحدة الأساسية في التنظيم الاجتماعي، و مؤسسة من المؤسسات الاجتماعية ذات الأهمية الكبرى، ففيها نبدأ حياتنا الأولى و نتعود عليها وهي تصنع

01: جمال العيفة: مؤسسات الإعلام و الاتصال (الوظائف ، الهياكل ، الأدوار). (ب ط). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية. 2010. ص194.

أولى خبراتنا. وفيها تتشكل شخصياتنا، وتتكيف مع البيئات المتغيرة حولنا، وهي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك، و يلقى فيها الكبار والصغار مصدر الرخاء.

وقد ذهب المفكرون الأمريكيون إلى إطلاق لفظ الأسرة على كل وحدة اجتماعية مكونة من شخص واحد أو مجموعة أشخاص، تكفل لنفسها استقلالاً اقتصادياً منزلياً سواء انطوت هذه المجموعة على وجود نساء وأطفال أو اعتمدت على عنصر الرجال فقط و سواء كانت تربطهم قرابة يقرها و يحددها المجتمع أم لم توجد بينهم هذه الرابطة.<sup>1</sup>

ففي الولايات المتحدة الأمريكية يوجد حوالي 11% من إجمالي الوحدات العائلية تتكون من شخص واحد، بمعنى وجود رجل أو امرأة يعيش الواحد منهما مستقلاً في بيت خاص و معيشة مستقلة، على حين أن نسبة 1% من الوحدات العائلية الأمريكية تضم 10 أشخاص أو أكثر.

و في ضوء هذا الاعتبار يعتبر كل فرد مستقل في معيشته أسرة، و كذلك مجموعة الأصدقاء الذين يعيشون عيشة منزلية واحدة.

و يعتبر بعض العلماء الأسرة وحدة بيولوجية تتكون من أبوين و نسلهما، و مهمتها الأساسية التناسل و حفظ النوع. و في إطار هذا المعنى ينطبق التعريف على مجموعة الثدييات و الطيور.

و يعتبر ( كنجولي دافز K.Davies ) من الذين أخذوا بهذا الاتجاه الأول، فقد ذهب إلى أن الزواج وسيلة لإشباع الرغبات الجنسية و الحاجة إلى الرفقة، و خارج هذا الإطار

01: حسين عبد الحميد أحمد رشوان: الأسرة و المجتمع (دراسة في علم اجتماع الأسرة). (ب.ط). الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة. 2003. ص 22.

ليس له أهمية تضيف عليه صفة الاستقرار. ويأخذ على هذا التعريف أنه يحصر وظائف الأسرة في الوظيفة الجنسية و الإنجاب.<sup>1</sup>

و يعتبر البعض الآخر الأسرة وحدة طبيعية و اجتماعية و ثقافية. فالأسرة في نظرهم جماعة مستقلة داخل المجتمع، و يرتبط الواحد منهم بالآخر برباط الدم.

فها هو (هربرت سبنسر) يعرف الأسرة بأنها الوحدة البيولوجية و الاجتماعية.

و لقي تعريف(جورج ميردوك (G.Murdock) 1949 اتفاقا من الباحثين بالرغم من توجيه الانتقادات إليه من البعض الآخر. فقد ذهب إلى أن الأسرة جماعة اجتماعية يقيم أفرادها جميعا في مسكن مشترك، و يتعاونون اقتصاديا و يتناسلون. كما يؤكد على أن الأسرة جماعة اجتماعية تتكون من ذكر و أنثى تجمع بينهما علاقة جسدية يقرها المجتمع و تسفر هذه العلاقة في غالب الأحيان عن إنجاب أطفال ينتمون إلى هذه الجماعة.

و يترتب على ذلك حقوق و واجبات ورعاية و تربية للأطفال الذين يأتون نتيجة لهذه العلاقات. و الأسرة بهذا المعنى تقوم بوظيفة أساسية للمجتمع، و هي ضمان استمراره و نموه.

و قد وجهت إلى هذا التعريف بعض الانتقادات، فالأسرة ليس من الضروري أن تتكون من ذكر و أنثى و أطفالهما. فقد تتألف من أحد الوالدين الأب أو الأم، و من أطفاله الذين أنجبهم، أو الذين تبناهم، أو قد تتكون من زوجين لم يرزقا بأطفال.<sup>2</sup>

01: حسين عبد الحميد أحمد رشوان: مرجع سبق ذكره. ص23.

02: حسين عبد الحميد أحمد رشوان: مرجع سبق ذكره. ص23..

و تعرف الأسرة على أنها جماعة اجتماعية، يرتبط أعضاؤها ببعضهم عن طريق روابط الدم أو الزواج أو التبني، و يقيمون أو لا يقيمون معا.

و يعرف (أوجست كونت) الأسرة بأنها: الخلية الأولى في جسم المجتمع، و النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، و الوسط الطبيعي و الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد. أما (أوجبرن) و(نيمكوف) فيعرفان الأسرة بأنها منظمة أو رابطة اجتماعية دائمة نسبيا تتكون من زوج و زوجة و أطفالهما أو بدون أطفال أو من زوج بمفرده مع أطفاله، أو زوجة بمفردها مع أطفالها.

و اعتبر (ماكيفر و بيج) الأسرة جماعة أو اتحاد بين رجل و امرأة عن طريق علاقة جنسية تكمن من إنجاب الأطفال و رعايتهم.

و العائلة مأخوذة أصلا من العيلة (أي الحاجة) فأفراد العائلة يحتاج بعضهم إلى بعض أو يعتمدون في حاجتهم إلى رب العائلة. و لم يأت في القرآن لفظ الأسرة و لا لفظ العائلة و إن جاء لفظ العيلة في قوله تعالى: "ووجدك عائلا فأغنى".<sup>1</sup>

و قد يتخذ لفظ الأسرة شكلا قانونيا. فيعرفها البعض بأنها تجمع قانوني لأفراد اتحدوا بروابط الزواج و القرابة أو بروابط التبني. و هم في الغالب يشاركون بعضهم بعضا في منزل واحد، و يتفاعلون معا، و يؤدي كل منهم دورا معيناً.

و خلاصة القول فإن الأسرة التي تقابل كلمة (Family) باللغة الانجليزية، تعني من الناحية السسيولوجية جماعة اجتماعية تربط أفرادها روابط الدم والزواج، ويعيشون

01: القرآن الكريم: سورة الضحى الآية (08).

معيشة اجتماعية و اقتصادية واحدة، مما يترتب عليه حقوق وواجبات بين أفرادها  
كرعاية الأطفال و تربيتهم.<sup>1</sup>

### ب/ أشكال الأسرة:

تتخذ الأسرة أشكالاً عديدة في المجتمعات الإنسانية، إذ تتباين في تكوينها و في أصلها  
و نسبها و في مكان الإقامة. و نذكر بعضاً من هذه الأشكال:

1. الأسرة النووية (Nuclear Family): تعتبر الأسرة النووية الشكل الأساسي والمنتشر  
في معظم المجتمعات، و هي الأسرة الزوجية التي تتكون من زوج واحد و زوجة واحدة  
و الأبناء غير المتزوجين، أو طفل واحد على الأقل إلا أن ذلك لا يعني ضرورة حدوث  
الزواج مرة واحدة طوال حياة الإنسان فقط، بل إنه يمكن السماح بالزواج مرة أخرى  
في حال وفاة الزوجة أو الزوج أو الطلاق.

وتتغير الأسرة النواة عندما يكبر الأشخاص الذين يشغلون أوضاع الأب و الأم و الأبناء  
و عندما يبدأ الأبناء في ملء أوضاع الأب و الأم في أسرة جديدة يكونونها بأنفسهم  
و بالتالي يكون هناك دورة حياة للأسرة.<sup>2</sup>

2. الأسرة الممتدة (Extended Family): فهي أسرة يرتبط فيها الأفراد بعضهم  
ببعض من خلال أصل قرابي واحد، و تحتوي على نماذج من الأسرة النواة. وقد  
عرفها (روسر Rosser) (و هاريس Harris) بأنها علاقة معينة بين مجموعة من

01: حسين عبد الحميد أحمد رشوان: مرجع سبق ذكره. ص26.

02: حسين عبد الحميد أحمد رشوان: مرجع سبق ذكره. ص34.

الأفراد تربطهم المودة و التراحم من خلال الزواج و الإنجاب. و هي أوسع من الأسرة النواة بحيث تمتد لثلاثة أجيال بدءا من الأجداد و حتى الأحفاد.

و كل أعضاء تلك المجموعة ليسوا محتاجين للإقامة بمكان واحد لكي يكونوا أسرة ممتدة. و تشكل الأسرة الممتدة نمطا شائعا في المجتمعات البدائية و في المجتمعات الريفية

و الغير صناعية، و بين أفراد الطبقات الدنيا في التجمعات الحضرية، و ذلك لأن أفراد العائلة غالبا ما يتكافلون اقتصاديا. و هذه الأسرة هي جماعة متضامنة الملكية فيها عامة و السلطة فيها لرئيس الأسرة أو الجد الأكبر.

و لقد ظهرت الأسرة الممتدة بأشكال مختلفة في كل أرجاء العالم، ففي "نايار" و هم جماعة من طائفة الجنود في جنوب غرب الهند، و في الفترة السابقة على الاستعمار الانجليزي. حيث اختفت تماما روابط الزواج و الاقتران. إذ عندما تدخل المرأة مرحلة البلوغ يتم تزويجها على نحو احتفائي من رجل يختار لها بمعرفة جماعة الجيرة. و بعد ثلاثة أيام من الاحتفالات يتم فصلها من زوجها باحتفال آخر. و عندئذ تكون حرة في استقبال سلسلة من الأزواج، الزوار و غيرهم يقدمون لها هدايا بشكل منتظم، و في مناسبات معروفة إلا أنهم لا يقدمون لها أي دعم يذكر. و لكن عندما تتجب هذه المرأة طفلا يقوم واحدا من هؤلاء الرجال ، و ليس بالضرورة الأب البيولوجي للطفل بدفع أتعاب لهذه المرأة ، و هذا يسهم في تأكيد شرعية الطفل. و على أية حال فإن هؤلاء الرجال لا يفترض أن يكون لهم حقوقا اجتماعية أو قانونية أو اقتصادية أو أية التزامات تجاه الأطفال ، و إنما يتولى أقارب الأم مسؤولية هؤلاء الأطفال.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية عرف هذا النظام بين المزارعين المهاجرين في مواقع متفرقة من الولايات المتحدة الأمريكية . كذلك أسهمت الضغوط الاقتصادية التي

تتعرض لها الأسرة الأمريكية في ظهور نمط العائلة الممتدة بالمناطق الحضرية. إذ يميل كبار السن إلى العيش مع أبناءهم المتزوجين لتوفير المبالغ الضخمة التي يدفعونها لدور المسنين سنويا. و خاصة إذا كان هؤلاء الأبناء هم الذين يدفعون هذه المبالغ من أموالهم الخاصة.

و في ظل هذا النظام كان الابن الأكبر هو الوريث الوحيد لثروة العائلة. و في مقابل ذلك كان يتكفل بتزويج شقيقه ، و الإنفاق على إخوته الذكور حتى يبلغوا أشدهم.

وفي مصر بدأ نظام الأسرة الممتدة يظهر في المناطق الحضرية بسبب أزمة الإسكان الخانقة. حيث لا تجد الأسرة مخرجا لأزمة المساكن سوى تزويج الابن أو الابنة في شقتها إذا كان فيها اتساعا. و من ثم تتحول الشقة إلى مقر لمعيشة أجيال متعاقبة فيها.<sup>1</sup>

---

01: حسين عبد الحميد احمد رشوان: مرجع سبق ذكره. ص36.

## المطلب الثاني: خصائص الأسرة.

تبدو الأسرة عند النظرة الأولى أنها نظام اجتماعي متميز، لكنها مع ذلك تتميز ببعض الخصائص العامة التي تلاحظها عند مقارنة هذا النظام بعدد من المجتمعات القديمة والحديثة. و تتميز الأسرة بالخصائص التالية :

- الأسرة أول خلية في المجتمع، و من مجموع الأسر يتكون المجتمع، و من خلالها يتم توفير الرعاية و الغذاء.

- العمومية: الأسرة أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية و انتشارا في المجتمع الإنساني ولا يخلو منها أي مجتمع، و هي موجودة في كل المراحل التي مرت بها المجتمعات الإنسانية.

- الزواج ارتباط جنسي رسمي دائم لعدد من الرجال و عدد من النساء.

- الحجم المحدد: لا تنمو الأسرة إلى ما لا نهاية فهي بالضرورة محدودة الحجم، إذ تتوقف عن النمو عند حد معين، و هي أصغر الكل إذا قيست بالنظم الأخرى. و من المعروف أن الأسرة الكبيرة أو الصغيرة أمر نسبي ففي بعض المجتمعات و خاصة المتقدمة تعتبر الأسرة التي لديها أربعة أطفال أو أكثر أسرة كبيرة، بينما تعتبر نفس الأسرة في المجتمعات الأخرى أسرة صغيرة.

- تكون الأسرة الكبيرة في بعض الأحوال أكثر عرضة للتصدع و الانهيار لأن معظمها يمر بأزمات اقتصادية. و قد يتعرض بعض الأطفال فيها للأمراض أو الحوادث الأليمة. و الجدير بالذكر أنه مع أن معدل الطلاق منخفض في الأسرة الكبيرة إلا أن نسبة الهجر أو الموت الذي يصيب أحد الوالدين أو كليهما مرتفعة إلى حد كبير.

- تتضاءل اللفتة أو القلق على الأطفال كثيرا في الأسر الكبيرة إذا قورنت بالأسر الصغيرة. فالأم التي لديها عدد كبير من الأطفال تكتسب خبرات تعرف من خلالها أن كل الأطفال يمرون ببعض الصعاب أو المشاكل، و هذا شيء طبيعي و مؤقت و لا يدعو إلى القلق أو اللفتة. و لكن الأمر يكون على عكس ذلك في الأسر الصغيرة التي تكون خبرتها قليلة في هذه المجالات، بسبب قلة الأطفال مما يدفعها للانزعاج الشديد بمجرد تعرض الطفل لأي حادث أو مرض مهما كان بسيطا.

- يختلف إحساس و نظرة الأطفال في الأسر الصغيرة و الكبيرة تماما من حيث مصادر الأمن، فالأطفال في الأسر الكبيرة يجدون الأمن في كثرة عدد الأشقاء الذين يشكلون جماعة متماسكة للدفاع عن النفس، أو اللعب أو حتى في التآمر ضد الآباء. أما اتجاهات الأطفال في الأسر الصغيرة فهي على العكس من ذلك تماما، حيث يستمدون أمنهم من آباءهم مباشرة.<sup>1</sup>

- تقوم الأسرة على قواعد تنظيمية، و أوضاع و مصطلحات يقرها المجتمع، فهي ليست عملا فرديا، و إنما من صنع المجتمع. فالزواج و القرابة في الأسرة و العلاقات الزوجية

و الواجبات المتبادلة، جميعها أمور يحددها المجتمع الذي يلزم الأفراد بها و من يخرج عليها يقابلها المجتمع بقوة و عنف. كذلك هي مصدر العادات و التقاليد و العرف و قواعد السلوك و الآداب العامة، و هي دعامة الدين تنقل التراث الاجتماعي من جيل إلى آخر عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية.

- توفر الأسرة لأعضائها الأساس العاطفي الذي يوفر الأمن و الاستقرار.

01: حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مرجع سبق ذكره. ص 29.

- تضي الأسرة على أفرادها خصائصها و طبيعتها، فإذا كانت الأسرة قائمة على أسس دينية تشكلت حياة الأفراد بالطابع الديني، و إذا كانت قائمة على اعتبارات قانونية تشكل حياة الأفراد بالطابع التعاقدية.

- الأسرة دائمة و مؤقتة في نفس الوقت، فهي دائمة من حيث كونها نظاما موجودا في كل مجتمع إنساني في كل زمان و مكان، و هي مؤقتة من حيث أنها تأخذ في الانهيار عندما يتزوج الأبناء كما في حال موت الزوج أو الزوجة، و تنهار تمام و تخفى بموت الزوجين، و تحل محلها أسر أخرى.

### 01/ خصائص الأسرة الجزائرية التقليدية:

لقد أفاض "مصطفى بوتفوشت" في كتابه "العائلة الجزائرية"، التطور و الخصائص الحديثة في توضيح الخصائص الثقافية و الاجتماعية للعائلة الجزائرية، و أنماط العلاقات الأسرية و أساليب التنشئة التي يتبعها الآباء في نقل العادات و القيم لجيل الأبناء على النحو التالي:

أ/ القيم السائدة في الأسرة الجزائرية التقليدية: الأسرة الجزائرية التقليدية هي أسرة كبيرة أو ممتدة ، يعيش في أحضانها عدة أسر أو خلايا زواجية تحت سقف واحد " الدار الكبيرة" و يمكن أن يعيش في هذه الدار ما بين 20 إلى 60 فردا، و ما بين ثلاثة إلى أربعة أجيال. و تقوم الدار الكبيرة بدور التماسك الأسري و توفير الأمان لأفرادها، و تعتبر العائلة قيمة أخلاقية و روحية لجميع أفرادها. حيث يتجلى نسق القيم الذي تركز عليه الأسرة التقليدية في القيم الدينية و الروحية و الأخلاقية، و هي قيم تعلق على الروح المادية. حيث نجد سيادة قيمة البركة و الوفاء و الصفاء في البيع والشراء، و قيمة القناعة والرضا بكفاف العيش، و اعتبار الغنى في القلوب أعظم من الكسب المادي

و قيمة الشرف و الكرامة و يعتبر "النيف" جزء من قيمة الشرف، و الذي يكتسب و يتعاضم مع الزمن. يعني أن لا يكون الفرد بتصرفاته الشاذة عن قيم و تقاليد الجماعة محل نقد و سخرية الجميع.

و من القيم السائدة في الأسرة الجزائرية، قيمة الادخار و التقشف، حيث تتميز الأسرة التقليدية ببساطة العيش و الاقتصار على ضروريات الحياة، و عدم التطلع إلى الكماليات. كما أن الأسرة التقليدية لا تميل إلى الاستهلاك إلا في ظروف استثنائية كالمناسبات أو الحفلات.

و لا يمكن أن يفسر الادخار و التقشف الذي تعتمده العائلة في حياتها بأنه بخل من طرف أعضائها، فهي تعرف معنى الضيافة، فالكرم و السخاء من أهم خصائصها.<sup>1</sup> و تسود العائلة قيمة التعاون و التكافل الاجتماعي في المناسبات السعيدة و المحزنة.

كما تسود العائلة قيمة الولاء و الوفاء للأجداد في أغلب شؤون الحياة الاجتماعية للفرد و يعتبر هذا الولاء إرغام طوعي يتحمله الفرد و يتقبله على طيب خاطر، مبنيا على احترام الوالدين و الأهل، و كذلك مراعاة مصلحة الجماعة و تقديمها على المصلحة الشخصية. فالفرد لا يعيش لنفسه و إنما لأعضاء المجموعة، و هذا ما يحفظ تماسك هذه الجماعة العائلية.

ب/ العلاقات الأسرية في الأسرة الجزائرية التقليدية: تعد العلاقات الأسرية المحدد الرئيسي لأساليب التنشئة الأسرية، فمن خلال هذه العلاقات يكون التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة، و بواسطتها يتم نقل القيم و المعايير للأبناء.

01: نسيمه طبشوش: الفتوات الفضائية و أثرها على القيم الأسرية لدى الشباب. (ب ط). الجزائر: مؤسسة

كنوز الحكمة للنشر و التوزيع. 2011. ص186.

1. **العلاقة بين الوالدين:** تتميز العلاقة بين الرجل و زوجته بطابع الاحترام المتبادل والحشمة، حيث يتخرج الرجل من مناداة زوجته باسمها، فيكفي بمناداتها " بأم الأولاد ". كما يتجنب المناقشة الطويلة معها، و الاستئناس بالحديث إليها، و الرجل لا يعطي أهمية للنزاعات الموجودة بين زوجته و بقية نساء العائلة، كما يتجنب الحديث عن مشاكل النسوة في مجالس الرجال، إلا عرض نفسه بالسخرية بالحديث عن موضوع هامشي لا قيمة له يسمونه " بسوق النساء"، كما أن الرجل الذي يحاول أن يميز زوجته عن الأخريات ، أو ينصرها إذا أحس أنها مظلومة ، يلاقي نقدا من طرف أفراد العائلة.<sup>1</sup>

2. **علاقة الأم بالأبناء:** المرأة التي تفرض احترامها في العائلة من خلال إنجابها للأبناء خاصة الذكور، و نظرا لأهمية الأبناء في حياة المرأة العائلية، فإنها تحيط أبناءها بعواطف الحنان و الرعاية و المحبة. و عندما يتقدم العمر بالأم و تكون قد أفنت حياتها في خدمة العائلة و في تربية الأبناء، فإنها تجني أخيرا ثمرة جهودها، فيصبح لها جزء من سلطة الأب في العائلة و تنال الرعاية و الاحترام و الولاء من طرف كل أفراد العائلة.

3. **علاقة الأب بالأبناء:**

- علاقة الأب بالولد: هناك رابطة حنان قوية بين الأب و الابن، فالأب ينتظر بتلهف انتماء الابن له، و أن يظهر الولد اعتزازه بهذا الانتماء، و أن يتصرف وفق القيم التقليدية للعائلة. لذا فإن الأب يوجه ابنه في تصرفاته و أفعاله، و يحرص على تدينه ووعيه وتحفيظه القرآن و تعليمه مبادئ الدين الحنيف. و علاقة الأب بالابن الأكبر

01: نسيمه طبشوش: مرجع سبق ذكره. ص 188.

تكون أكثر تميزاً، لأن هذا الابن هو المرشح للنيابة عن أبيه في الكثير من المهام و الأدوار الاجتماعية.<sup>1</sup>

- علاقة الأب بالبنات: تمثل البنات رمز شرف العائلة ، لذلك كانت المحافظة على عرض البنات و عفافها من أوجب واجبات الآباء، و قد كان الأب بمعونة الإخوة الذكور على النقاء الجسدي للفتاة و عفتها جنسياً من خلال عدة احتياطات ، كاحتجاب الفتاة وعدم إبداء الزينة ، حيث أن الفتاة في العائلة التقليدية تمتنع قبل الزواج من استعمال مواد التجميل ، و قد كانت الفتاة تستحي حتى من تسريح شعرها أو النظر في المرآة في حضور الأب أو الإخوة لذكور. و كلما زادت قيمة الحياء لدى الفتاة ، كلما ارتفعت قيمتها و مكانتها في نظر أهلها. و من بين الاحتياطات التي تتبعها العائلة لحفظ قيمة العرض فصل البنات عن الذكر منذ سن مبكرة في اللعب و النوم، كما تحذرهن من الاختلاط بالذكور أو الخلوة به، لأن اختلاط الفتاة بالأجنبي و قيام علاقات عاطفية قبل الزواج أمر مذموم من العادات السلبية التي تسيء إلى الشرف. فالحب قبل الزواج يؤول تأويلاً سيئاً و يحارب من طرف الآباء.<sup>2</sup>

#### 4. العلاقات بين الإخوة:

- العلاقة بين الإخوة الذكور: يمثل السن العامل الأكثر تأثيراً في تمايز العلاقة بين الإخوة، و العلاقة بين الإخوة تبقى عادية طيلة مدة الطفولة و لكن بعد البلوغ و النمو الجنسي، فإن هذه التغيرات تحول دون اجتماع الإخوة و تبادل أطراف الحديث ، حيث يحتفظ كل واحد بأسراره الشخصية و يتخذ ابن عمه أو أحد أقاربه صديقاً مقرباً و كاتماً لأسراره. و تواجد الإخوة الشباب في الأماكن العامة يتناقشون يعبر عن وضعية غير

01: نسيمه طبشوش: مرجع سبق ذكره. ص 189.

02: نسيمه طبشوش: مرجع سبق ذكره. ص 190.

عادية يجب تفاديها ، لأنها قد تؤدي إلى انتزاع الحرمة و الهيبة بين الإخوة . لذا فإن العائلة التقليدية كانت تشجع الأبناء الشباب على صلاة الجماعة، و سماع الأحاديث والمواضيع الأخلاقية التي تزيد في تماسك أفراد الأسرة.

- علاقة الأخ بالأخت: في العائلة الجزائرية التقليدية لم تكن هناك علاقة حميمة وودية بين الأخ و الأخت ، إذ أن الولد يلتصق بالرجال منذ الطفولة المبكرة، فيقوم الآباء بتلقينه واجباته المستقبلية . أما البنت فتكون أكثر التصاقا بأمها، و تتعلم شؤون الخدمة المنزلية اليومية استعدادا لمهامها الأنثوية. و ينشأ الولد منذ الصغر على عدم التعلق كثيرا بأخته لتجنب مضاعفات نفسية سلبية ، لعدم قدرته على تحمل مفارقتها للعائلة عندما تتزوج. أما الأخت المتزوجة، فإن الإخوة يبادلونها الاحترام و يكونون سندا لها في كل المواقف و المشكلات التي قد تعترضها في حياتها اليومية.<sup>1</sup>

## 2/ خصائص الأسرة الجزائرية الحديثة:

إن الأسرة الممتدة لم تكن الشكل التقليدي الذي يتميز به المجتمع الجزائري في الوقت الراهن، خصوصا في المدن الكبرى ، أين ينتشر شكل الأسرة البسيطة أو النووية وهذا لا يعني أن النسق الأسري قد أصابه الخلل ، و إنما يعود ذلك إلى محاولة الأسرة تحقيق التكيف مع التغيرات الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية التي تحدث في المجتمع و من أهم الخصائص التي تتميز بها:

أ. تقلص حجم الأسرة: تتميز الأسرة الجزائرية الحديثة بالشكل الزواجي الصغير وتتكون من الزوج و الزوجة و الأبناء غير المتزوجين،. و هي أسرة بسيطة تدير شؤونها بنفسها و تبحث الاستقلالية والانفراد في مسكنها. و انتهاج أسلوب تباعد

01: نسيمه طبشوش: مرجع سبق ذكره. ص 192.

الولادات، و هذا ما يدل على التغيير الثقافي في الأسرة الجزائرية. ففي الماضي كان الاعتقاد السائد أن استعمال وسائل منع الحمل، قصد تباعد الولادات يتعارض مع قواعد الدين، و أنه تدخل في مشيئة الخالق الله.

و قد لعبت وسائل الإعلام دورا فعالا في نشر الوعي لدى الأفراد، فيما يتعلق بتنظيم الأسرة و النسل، فأدرك الأفراد أن الدين لا يحرم التباعد بين الولادات، خاصة إذا كان الأمر يتعلق بصحة الأم و سلامة الطفل، تطبيقا لقاعدة لا ضرر و لا ضرار.

و قد أدى ضيق المسكن إلى التقليل من حجم الأسرة، كما أن هذه الأسرة تعتمد في دخلها على أجر منتظم.

ب. تغير المكانة الاجتماعية للأسرة: لم تعد المرأة الجزائرية الحديثة هي تلك البنت أو الزوجة المنعزلة و المتحفظة أمام الرجل، إذ نشأت وضعية جديدة للمرأة داخل الأسرة فلم تعد تحت سلطة الأب، الأخ الزوج و الحماة. و مع أن المرأة تراعي احترام و طاعة أبويها، إلا أن وضعيتها الجديدة تسمح لها بأخذ الكلمة و تسيير حياتها الخاصة. و قد ساعد انتشار التعليم في الجزائر بدرجة كبيرة في تغيير المركز الاجتماعي للمرأة في الأسرة و المجتمع.

و عندما نزلت المرأة إلى ميدان العمل و شعرت بقيمتها الاقتصادية، أدركت أن لا داعي لتحمل القيود التي عرضها عليها الرجل، الأمر الذي جعلها تفرض شخصيتها و تتدخل في اختيار شريك حياتها، و ترسم بنفسها خطوط الحياة الزوجية، بل و تنازع الرجل في السيادة على الأسرة، بل أصبحت المتصرفة في شئون المنزل و القائمة بأكبر قسط من مستلزماته و مسؤولياته.<sup>1</sup>

01: حسين عبد الحميد أحمد رشوان : مرجع سبق ذكره. ص 32.

ج. انحسار سلطة الأب: أخذت سلطة الأب في الأسرة الجزائرية تتحسر ، مما أدى إلى تغيير في المفاهيم السائدة في الأسرة وخصائصها ووظائفها و العلاقات السائدة ومراكز الإدارة و السلطة فيها ، و التي أصبح للأب و الأبناء دورا كبيرا فيها. و قد تحول وضع الأب الجزائري من رئيس تسلطي إلى رئيس ديمقراطي.

و من بين العوامل التي أدت إلى تراجع سلطة الأب في الأسرة الحديثة ، هم ما تمتاز به هذه الأسرة بالفردية و الاستقلال الذاتي لأفرادها. فالأب دائم الانشغال خارج المنزل و الأم العاملة لها دائما ارتباطات و التزامات بميدان العمل ، و الأطفال ينخرطون في بيئات خارج نطاق الأسرة ، كالحضانة و المدرسة و جماعة اللعب ، ووسائل الترفيه المختلفة (التلفزيون و الانترنت).<sup>1</sup>

د. شيوع ثقافة الاستهلاك و المادية: أصبحت الأسرة الجزائرية الحديثة، تتطلع إلى حريات أوسع و إلى استهلاك أكثر للتكنولوجيا، و مظاهر الحضارة و الكماليات و انتشرت هذه النزعة حتى في أبسط الأسر حيث ظهر الاهتمام بالمظهر و الأناقة و الملابس وبتأثيث المنزل و مستلزمات الديكور العصري، الاهتمام بمواد الزينة، التظاهر و التفاخر بين الناس، بما يخرج عن حدود إمكانات الأسرة و بتقل ميزانيتها.

هكذا أصبحت الأسرة الجزائرية الحديثة أسرة مستهلكة أكثر منها منتجة، مما أدى إلى تصاعد الرغبة الاستهلاكية و الروح المادية النفعية كتوجه و مظهر سلوكي. و تراجع قيمة الادخار و الفناعة و قيمة العمل و الإنتاجية.

و التغيير من الأسرة الممتدة إلى النووية ففي المجتمع الجزائري، لا يعني حدوث استقلال شامل للأسرة الزوجية عن الأسرة الأم. فالكثير من الشواهد تدل على أن

01: نسيمه طبشوش: مرجع سابق. ص 194.

الأسرة النووية في مجتمعنا مازالت متمسكة بعلاقاتها و انتماءها وولائها للأسرة التقليدية، و يتجلى ذلك بصورة أوضح في الأزمات و الظروف الخاصة و في المناسبات و الأعياد.

فالأسرة النووية لا تزال مرتبطة بأسرة الوالدين، نتيجة تمسكها بالقيم و العادات و امتداد السلطة المعنوية للوالدين.<sup>1</sup>

هـ. العناية بتنظيم الناحية الروحية و المعنوية في محيط الأسرة: مثل تنظيم أوقات الفراغ و استغلال نشاط الأفراد فيما يعود على الأسرة و المجتمع بالفائدة، و العناية بالفنون

و تهذيب الأنواق. العناية كذلك بالناحية الترويحية، مثل الذهاب إلى السينما و الحدائق العامة و الأندية و المهرجانات. فإن هذه الأمور و ما إليها أصبحت من أهم مقومات حياة الأسرة المدنية و تستأثر بنصيب يذكر من ميزانيتها.<sup>2</sup>

عموما فإن الأسرة الجزائرية ليست بمنعزل عن التغيرات الثقافية و الحضارية التي تحدث على المستوى العالمي، فهي في تفاعل مستمر مع هذه التغيرات، لمسايرة ومواكبة التغيرات و التطورات التي يشهدها العالم المعاصر في شتى المجالات، خاصة في عصر الانفتاح الحضاري و زمن عولمة الإعلام، و هي في نفس الوقت تسعى للمحافظة على هويتها و خصوصيتها الثقافية و القيمة.

01: نسيمة طبشوش: مرجع سبق ذكره. ص 195.

02: حسين عبد الحميد أحمد رشوان: مرجع سبق ذكره. ص 33.

## المطلب الثالث: وظائف الأسرة.

الأسرة من خلايا المجتمع الأساسية وهي العماد الهام الذي يقوم عليه البناء الاجتماعي. و تتنوع أشكال الحياة الأسرية كما تختلف من مجتمع لآخر حتى في المجتمع الواحد من زمن إلى آخر. فقد تطورت في نطاقها ووظائفها بتطور الزمن لذلك نشاهد اختلافا في وظائفها في الحاضر عنه في الماضي.

لقد كانت الأسرة في العصور القديمة تقوم بجميع الوظائف الاجتماعية في الحدود التي يسمح بها نطاقها، و بالقدر الذي تقتضيه حالتها الاقتصادية و الدينية و الخلقية

و القضائية و التربوية..الخ. فكانت الأسرة هيئة اقتصادية و كانت كذلك هيئة تشريعية تضع الشرائع و ترسم الحدود و تمنح الحقوق و تفرض الواجبات. كما كانت هيئة سياسية تنفيذية تشرف على شؤون سياستها العامة. بالإضافة إلى ذلك كانت هيئة قضائية تقوم بالفصل فيما ينشأ بين الأفراد من خصومات، و تعمل على رد الحقوق لأهلها. و كانت إلى جانب ذلك هيئة دينية خلقية و تربوية، ثم تناقصت وظائف الأسرة بظهور التكنولوجيا الحديثة و التصنيع و الحضارية.

مع ذلك فإن وظائف الأسرة تكاد تكون واحدة في كل المجتمعات. بل يمكن القول بأن أسرار تأثير الأسرة كمؤسسة اجتماعية، إنما يعود إلى الوظائف التي تؤديها للمجتمع و التي تساعد على بقائه من أهمها:

1. الوظيفة الجنسية: الأسرة هي النظام الرئيسي، و المجال المشروع اجتماعيا ليشبع الفرد رغباته الجنسية بصورة يقرها المجتمع و يقبل، أي وفق قواعد تمثل في جملتها تنظيمات اجتماعية تتحكم في العادات و التقاليد المجتمعية و بناء على تعاليم دستورية إلهية يعترف المجتمع بثمره هذه الاتصالات. كما تؤدي الوظيفة الجنسية إلى تقوية

العلاقة الاجتماعية بين الزوج و الزوجة. مع ذلك فقد أثبتت الدراسات الميدانية أن بعض المجتمعات لا تعطي أولوية لهذه الوظيفة.

2. وظيفة الإنجاب و التكاثر: تتيح الأسرة الفرصة لإنجاب الأطفال و التكاثر، و إمداد المجتمع بالأعضاء الجدد ليحلوا محل الآباء و غيرهم ممن يختارهم الله إلى جواره ليغطوا حاجة المجتمع إلى أفراد يدافعون عن الوطن، و ليعملوا في مختلف النواحي الإنتاجية و ذلك كله من أجل بقاء النوع البشري. قد أشارت الشريعة الإسلامية إلى ذلك في قوله عزوجل: "و جعل لكم من أزواجكم بنين و حفدة" (النحل72).<sup>1</sup> مما يعني أنه عن طريق ذلك تستمر الحياة الاجتماعية.

3. الوظيفة التربوية: تلعب الأسرة دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية، أو التدريب غير الرسمي للأطفال على تبني أنماط السلوك. و يساعد على ذلك أن الأسرة تتلقى الطفل و هو صغير أشبه ما يكون بالعجينة القابلة للتشكيل. و لكونها أيضا الحياة الثابتة المستقرة في حياة الإنسان التي تسودها علاقة أولية مباشرة. كما أنها تملك من وسائل الاتصال ما لا تملكه غيرها، فهي تستطيع بذلك أن تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية. والتنشئة الاجتماعية هي عملية اكتساب الفرد شخصيته في المجتمع لمساعدته على تنمية سلوكه الاجتماعي، الذي يضمن له القدرة على استجابات الآخرين، و إدراك أهمية المسؤولية الاجتماعية، و بذلك يتحقق قدر مناسب لدى الفرد من التجاوب الاجتماعي النفسي. فالفرد يكتسب مكانته الاجتماعية من الأسرة التي ولد و تربي فيها و ذلك في ضوء مؤشرات العمر و الجنس و نظام الولادة و لون البشرة و انتماء الأسرة إلى طبقة ما. كما تحدد الأسرة الفرص و المكافآت و التوقعات لأعضائها كذلك يكتسب الفرد مهنته و ملكيته و تعليمه و دينه و انتسابه السياسي من الأسرة التي ولد

01: القرآن الكريم: سورة النحل (الآية 72).

فيها. و في الأسرة يتعلم الطفل أن يكون رجلا و زوجا و أباً من خلال معيشته في أسرة يرأسها رجل و زوج و أب. ذلك أن البيت ليس مكانا للاستجمام و الراحة بل مكان يقوم فيه الأب بدوره كأب مسئول عن كل شيء في بيته.<sup>1</sup>

1. وظائف نفسية و عاطفية: توفر الأسرة لأبنائها مظاهر الحب و العطف و الاهتمام و الرعاية و الاستقرار و الأمن و الحماية مما يساعد على نضجهم النفسي. قد تبين بصورة واضحة أن الكثير من الأمراض الفيزيائية التي تصيب الأبناء ترجع إلى الافتقار إلى الحب و الدفء و العلاقات العاطفية، ذلك أن قدرا كبيرا من التكامل الانفعالي العاطفي يتوقف على مبلغ ما يتوفر للأبناء من إشباع لرغباتهم المتعددة. في هذا تقول العلامة "مارجريت ميد": لقد تبين بصورة واضحة أن الأطفال الذين يوضعون في مؤسسات خاصة عند الولادة، تصيبهم مشاكل و أمراض كثيرة ، رغم رعايتهم رعاية جسمية جيدة، إذ أن هناك آثارا سيئة جدا على الأطفال الذين يفصلون عن أمهاتهم بعد الولادة . و من أمثلة ذلك التأخر العقلي و الإخفاق في تعلم الكلام و فقد الإحساس وأحيانا الموت.<sup>2</sup>

2. الوظيفة الاقتصادية: الأسرة جماعة اجتماعية مسئولة عن توفير الحاجات المادية لأفرادها، فهي تطعمهم و تأويهم و تكسيهم. و لاعجب إذا رأينا الأب مسئولا عن حماية ابنته و مساعدتها ماديا حتى بعد الزواج في كثير من الأحيان. و كانت الأسرة في الماضي تمثل وحدة اقتصادية إنتاجية متكيفة بذاتها، فأفرادها يعملون في الحقل أو غيره من أماكن العمل. و هم يستهلكون معظم ما ينتجونه. و في عصرنا الحالي و نتيجة

01: حسين عبد الحميد احمد رشوان: مرجع سبق ذكره. ص 48.

02: حسين عبد الحميد أحمد رشوان: مرجع سبق ذكره. ص 50.

للتطور في وسائل الإنتاج. أصبحت الأسرة تمثل وحدة إنتاجية استهلاكية في الريف ووحدة استهلاكية في المدن.

المبحث الثالث: التغيير الاجتماعي في الأسرة الجزائرية وتأثيراته على القيم.

المطلب الأول: ماهية التغيير الاجتماعي.

### 01/تعريف التغيير الاجتماعي:

أ. التعريف الاصطلاحي للتغيير الاجتماعي:

إن اصطلاح change يعني انتقال أي شيء أو ظاهرة من حالة إلى حالة أخرى أو هو ذلك التعديل الذي يتم في طبيعة أو مضمون أو هيكل شيء أو ظاهرة. و يقصد باصطلاح social الشخص و علاقاته و تفاعله مع الآخرين أما مصطلح التغيير الاجتماعي فإنه يشير إلى تلك العملية المستمرة التي تمتد على فترات زمنية متعاقبة يتم خلالها حدوث اختلافات أو تعديلات معينة في العلاقات الإنسانية أو في المؤسسات أو التنظيمات أو في الأدوار الاجتماعية. يعني التغيير الاختلاف ما بين الحالة الجديدة و الحالة القديمة أو اختلاف الشيء عما كان عليه خلال فترة محددة من الزمن. حينما تضاف كلمة الاجتماعي التي تعني ما يتعلق بالمجتمع فيصبح التغيير الاجتماعي التغيير الذي يحدث داخل المجتمع أو التحول أو التبدل الذي يطرأ على البناء الاجتماعي خلال فترة من الزمن.<sup>1</sup>

ب. التعريف السوسيولوجي للتغيير الاجتماعي:

يعرف "صلاح العبد" التغيير الاجتماعي بأنه ظاهرة طبيعية تخضع لها نوااميس الكون وشؤون الحياة من خلال التفاعلات و العلاقات و التبادلات الاجتماعية المستمرة و التي تفضي إلى تغيير دائم. كما يعرف "أحمد زكي بدوي" أنه كل تحول يقع في التنظيم الاجتماعي سواء في بناءه أو في وظائفه خلال فترة زمنية معينة، و التغيير الاجتماعي

01: لطيفة طبال: التغيير الاجتماعي و دوره في تغيير القيم الاجتماعية. مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية.

الجزائر: جامعة سعد دحطب (البلدية). العدد الثامن. جوان 2012..ص409-410.

على هذا النحو ينصب على تغير يقع في التركيب السكاني للمجتمع أو في بناءه الطبقي أو نظمه الاجتماعية أو في أنماط العلاقات الاجتماعية أو في القيم و المعايير التي تؤثر في سلوك الأفراد و التي تحدد مكانتهم و أدوارهم في مختلف التنظيمات الاجتماعية التي ينتمون إليها.<sup>1</sup>

و التغير الاجتماعي كما يعرفه "روجرز": هو العملية التي يحدث من خلالها تغير وتبديل البنيان و الوظيفة الاجتماعية للنظم الاجتماعية و قد يحدث ذلك من خلال المخترعات

و المبتكرات الجديدة منها ما يحدث بسبب الحروب و الثورات الداخلية. كما تكون عملية التغير الاجتماعي مخططة أو غير مخططة كما يذكرها "Boger" يكون مصدرها إما خارجي أو داخلي.

## 2-1/ مصادر التغير الاجتماعي:

إن التغير الاجتماعي لا يحدث اعتباطيا أو تلقائيا أو بدون سبب غالبا ما تكون مصادر قوية و مؤثرة بشكل مستمر في التحول و الانتقال من حال إلى حال، و عليه فمصادر التغير الاجتماعي عديدة نذكر منها:

### أ. الصراع الاجتماعي:

يمثل أحد أشكال عدم الاتفاق بين الأفراد في وجهات نظرهم ذلك لاختلاف مصالحهم و غاياتهم و دوافعهم مما يجعلهم يدخلون في صراع فيما بينهم ينتهي بهيمنة أحدهم على الآخرين، فعلى سبيل المثال الخلافات التي تنشأ بين الزوجين حول ميزانية الأسرة أو

01: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية: انجليزي، فرنسي، عربي. مكتبة لبنان: ساحة رياض الصلح. بيروت. 1982. ص.382..

حول أمور أخرى تتعلق بحاضرها و مستقبلها تمثل عدم الاتفاق بينهما مما يفتح النزاع لا ينتهي إما بتغير مواقف أحدهما أو قرار كليهما فهذا يعد تغيرا اجتماعيا(محدود النطاق) يقع بين فردين.

### ب. الحروب:

يشكل مثالا مأساويا للصراع الاجتماعي الذي يقود إلى تغيرات اجتماعية عديدة عميقة و شاملة.

يرى " رايت ملز" بأن الصراعات الحربية تولد تغيرات اجتماعية هائلة أحسن مثال "الحرب الباردة" هذا ما أحدثته من تغيرات رهيبة على الكتلتين الشرقية و الغربية بل على العالم بأسره. من آثار الحروب في التغير الاجتماعي هو معانات الأطفال في العراق

و فلسطين المحتلة... أطفال بدون مدارس يعانون من سوء التغذية و الأمراض و إنعدام المساكن التي تحولت إلى دمار، إلى جانب العشرات من الآلاف من الأيتام . مما يؤدي بالضرورة إلى المزيد من الأعمال الإجرامية و مضاعفة عدد المعاقين و المرضى وتفشي الأمية و الاضطرابات النفسية و العقلية بأنواعها المختلفة.

### ج. الحركات الاجتماعية:

تعمل على تغير البناء الاجتماعي إذ يكون بعض الناس غير مقتنعين بما يحصل داخل المجتمع من أمور سياسية و اقتصادية عن طريق احتكاكهم يتبلور عندهم شعور وإدراك و رغبة في تأسيس أو تشكيل جماعة اجتماعية منظمة تطالب بتغيير الأمور التي لا تتفق مع قناعاتهم.

و مثال على الحركات المنظمة "جبهة التحرير" و كيف عملت على تغيير الأوضاع المزرية التي كان يعيشها آباءنا و أجدادنا إباء الاستعمار الفرنسي الغاشم، ذلك بالعمل على تفجير الثورة و النيل من العدو و استرجاع حرية الشعب المسلوبة.

## 2-2/ مراحل التغيير الاجتماعي:

إن التغيير الاجتماعي يتم تدريجيا عبر مراحل مختلفة:

### أ.مرحلة التحدي:

و هي نقطة البداية في كل عملية تغيير تتم من قبل المجتمع التقليدي، و كلما زاد تمسك المجتمع المحور القيمي كلما زادت مرحلة التحدي. فهذه المرحلة تختلف شدتها و مدتها باختلاف ثقافة و إيديولوجية المجتمعات.

### ب.مرحلة الانتقال:

حيث تتم هذه العملية بالتدرج ذلك لبقاء الصراع المشتد بين القديم و الحديث، كما تعتبر هذه المرحلة من أخطر المراحل على الأفكار لأنها قد تتضمن ما يتعارض و قيم الفرد و المجتمع بالتالي قد تنحرف إلى أفكار هدامة.

ج.مرحلة التحويل: و هي المرحلة التي يتم فيها إعادة التنظيم الجذري للبناء المتغير من جميع جوانبه.

د.المرحلة المتطورة: مرحلة تطبيق الأفكار الجديدة التي آل إليها التغيير، و هي مرحلة تجسيد الأفكار على الواقع و إقامة التنظيم على أسس جديدة نابعة من عملية التغيير.

المطلب الثاني: مظاهر التغير الاجتماعي في الجزائر و تأثيراته على القيم.

### 01/ بعض مظاهر التغير الاجتماعي و دوره في تغير القيم الاجتماعية:

لقد توالى التغيرات الاجتماعية و الثقافية على المجتمعات في العقود القليلة الماضية خاصة على المجتمعات العربية لعل من أبرز هذه التغيرات ظهور ظاهرة العولمة و ما رافقها من ثورة معلوماتية، حيث أحدثت تغيرا في المواقف و الاتجاهات و القيم الإنسانية لدى أفراد المجتمع و جعلت العالم أكثر اندماجا.

إن هذه التغيرات كان لها دور في تغير الثقافة الموروثة للمجتمعات، ذلك أن ثورة المعلومات و الاتصال قد أثرت و ستؤثر في حياة الأفراد و هي اليوم من أهم العوامل التي تعقد تشكيل خبرات و ثقافة و أذواق و سلوكيات الأفراد و المجتمعات.

و هذا ما أكده "عويدات" حيث يقول: "لقد ترتب على هذه الثورة المعلوماتية حدوث تغير اجتماعي متسارع في القيم و المعايير و المؤسسات و العلاقات الاجتماعية والانفتاح الإعلامي الثقافي الحضاري العالمي بفضل وسائل الإعلام السريعة.

فمن المتفق عليه أن أي مجتمع إنساني له خصوصياته الثقافية بحكم تاريخه الاجتماعي الفريد و الذي لا يمكن أن يكرر.

إلا أن العولمة تطمح إلى صياغة ثقافة كونية شاملة تغطي مختلف جوانب النشاط الإنساني تكون ما يسمى بالقواعد الأخلاقية الكونية التي تركز على الحرية السياسية التعددية الفكرية، و احترام حقوق الإنسان و تقبل الآخر. و تعمل وسائل الاتصال على زيادة الفاعل الثقافي على المستوى العالمي، إلا أن الدول التي تمتلك القدرات التكنولوجية سوف ملك القدرة على بث و نشر الرسائل الإعلامية الثقافية بكل ما فيها

من قيم، و قد حمل في بعض الأحيان غزوا ثقافيا قد يهدد الخصوصية الثقافية لهذه المجتمعات.

و من مظاهر التغير ضعف الروابط الأسرية و التواصل الأسري، حيث تشهد الأسرة العربية مزيدا من التفكك بسبب تراجع سلطة الوالدين في السيطرة على ضبط سلوك الأبناء، فعلاقة الآباء بالأبناء و علاقة الرجل بالمرأة كانت تحدد على أساس النظام الأبوي الذي يتمثل في هيمنة الرجل على المرأة و هيمنة الكبار على الصغار بما يعني توزيعا هرميا للسلطة على محوري الجنس و السن. فقيم الشرف و الاحتشام والجماعية و الطاعة عناصر أساسية في هذا النظام، فتتصل قيمة الشرف بسلوك الفرد و لكنها لا تقصر عليه بل تمتد لتشمل العائلة كجماعة تتوحد فيها المسؤولية و تتماثل فيها الذات مع الجماعة وعلى وجه التحديد تربط هذه القيمة سلوك المرأة بشرف الرجل فهذه القيم تلاشت و تغيرت.

كما تأخر سن الزواج عند الأبناء إلى حين إتمام دراستهم و الحصول على وظيفة و تأمين البيت و استتجاره أو بنائه. كما أن القيمة الاجتماعية اليوم للشباب ليست بالزراعة و المساحات الأرضية من المواشي، و لكن بما يحصله الواحد منهم من علم و شهادات و ما يملكه من رصيد بنكي. فأصبح الأفراد يقيسون بعضهم البعض على أساس حجم ثروتهم و ممتلكاتهم المادية و عليه فنون اللباس و السيارة و قيمة المنزل وتأثيره هي معايير مهمة جدا لكسب مركز محترم في أعين الآخرين.

كما أدى ضعف العلاقات الودية إلى إضعاف الضبط الاجتماعي التقليدي في المنطقة الحضرية و بالتالي تتغير كثير من القيم لدى الأفراد بمجرد انتقالهم من الريف إلى الحضر، كما تكثر الانحرافات السلوكية و الجريمة و القطيعة مع التقاليد.

و من مظاهر التغير أنه أتاح للمجتمع الصناعي الحديث و التقنية الحديثة الفرصة أمام المرأة للالتحاق بالعمل خارج البيت و المساواة بالرجل و الحصول على أجر نظير هذا العمل بعدما كانت المرأة التقليدية إما ماکثة في البيت أو تعمل في الزراعة لتساعد زوجها أو تعمل عمل حرفي كالطرازة و الخياطة في بيتها، فكانت القيم السائدة أن تتفرغ الزوجة لرعاية الزوج و المنزل و الأولاد. فخروج المرأة إلى العمل كان له تأثير على الحياة الزوجية و العلاقات الأسرية و تأثر الأبناء بعمل المرأة في العصر الحديث.

فأحدث عمل المرأة عدة تغيرات منها إرسال الأولاد إلى دور الحضانة و استخدام الأدوات المنزلية الحديثة و العمل على تنظيم النسل و الإقلال من الزيارات العائلية بسبب عدم تواجدها في البيت في أغلب الأوقات.

و قد أدى خروج المرأة إلى العمل و التعلم إلى أن تنزع اللباس التقليدي و اقتناء ألبسة تواكب العصر و الموضة. هذا ما جعل كثير من النساء يصرفن جزء كبير من رواتبهم على أدوات الزينة و الملابس الغالية فأصبحت كثير من الأسر تتبنى قيم الاستهلاك بدلا من قيم الإنتاج.

لقد انعكست هذه التغيرات التي تعرضت لها المجتمعات العربية عامة و المجتمع الجزائري خاصة على مجموعة من العوامل المتداخلة التي أحدثت تأثير مباشر أو غير مباشر في البني الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و السياسية، فضلا على تأثيراتها الواضحة في بنية الأسرة باعتبارها من أهم النظم الاجتماعية خاصة في مجال التنشئة الاجتماعية. هذه التغيرات التي تعرضت لها الأسرة لم تكن فقط تغيرات على المستوى الخارجي المادي إنما جاءت على مستوى القيم الاجتماعية.

02/ أزمة القيم و أثرها على الأسرة:أ. عوامل تشكل أزمة القيم:

- الظاهرة الأولى: سقوط حواجز الزمان و المكان بين الأفراد و الشعوب و الثقافات نتيجة الثورة العلمية حيث أصبح العالم عبارة عن قرية كونية.

- الظاهرة الثانية: الانتصار الحاسم للنظام الاقتصادي الحر القائم على الحرية الكاملة اعتمادا على قوانين السوق و ما صاحب ذلك من تراجع دور الدولة في عمليات الإنتاج و التوزيع، فأصبح البعض يطالب باستقالة الدولة و تسليم مقاليد الأمور كلها لأصحاب المشروعات الخاصة من "رجال الأعمال".

- الظاهرة الثالثة: ظهور المشروعات الاقتصادية العملاقة و تعاظم دور أصحابها في الترويج للحرية الاقتصادية و المنافسة الحرة، و تضاعف تأثير الأقوياء المحتكرين للتأثير على "قيم الجماعات" التي تستقبل هذا التأثير<sup>1</sup>.

ب. تجليات أزمة القيم في الأسرة الجزائرية:

لقد توالى التغيرات الاجتماعية و الثقافية على الأسرة العربية عامة و الأسرة الجزائرية خاصة في العقود القليلة الماضية، أبرزها ظاهرة العولمة و مرافقها من ثورة معلوماتية، حيث أحدثت تغيرا في المواقف و الاتجاهات و القيم الإنسانية لدى أفراد المجتمع بشكل سريع.

و تقف الأسرة العربية حائرة إزاء هذا التحدي بين المحافظة على الثقافة الموروثة المستقرة منذ زمن بعيد لدى الأبناء و بين الثقافة الوافدة الناتجة عن العولمة والمعلوماتية متحدية بذلك الخصوصيات و الهوية الثقافية.

01: نسيمه طبشوش: مرجع سبق ذكره، ص197.

لذا يرى بعض المفكرين أن العولمة ليست إلا محاولة لنشر و تعميم القيم و الثقافة الأمريكية و جعلها ثقافة عالمية من خلال مضامين الرسائل الإعلامية الدائمة التدفق.

و الأسرة الجزائرية كإحدى مؤسسات التنشئة الهامة تواجه تحديات كبيرة قد يصفها البعض بالأزمة ومن مظاهرها:

- **ضعف الروابط الأسرية و الانتماء الأسري:** تشهد الأسرة العربية عامة و الجزائرية خاصة نوعا من تفكك التماسك الأسري بسبب تراجع سلطة الوالدين خاصة الأب في السيطرة على ضبط سلوك أبناءه بسبب انشغالهم بالعمل. و من جهة أخرى فإن ضعف التماسك و التواصل الأسري يعلق بالأبناء أنفسهم، حيث يقضي الأبناء الساعات الطوال في متابعة برامج القنوات الفضائية أو تصفح مواقع الانترنت.

كما أصبح الصغار المرجعية للكبار فيما يتعلق بالتعامل مع التقنيات الحديثة كالحاسوب و الانترنت فغالبا ما يرجع الكبار للصغار في استشارتهم و طلب مساعدتهم في التعامل مع هذه التكنولوجيا و هذا ما ساهم في تراجع دور الأسرة في التنشئة لصالح الإعلام و التقنيات الحديثة و ميل الأبناء للعزلة و الانطواء بسبب انشغالهم بهذه التقنيات.

- **شيوخ النزعة المادية و النفعية:** إن قيم السوق التجاري التي أفرزها النظام الرأسمالي قد بدأت تتسلل إلى الأسرة العربية عامة و الجزائرية خاصة و تهددها في استقرارها و استمرارها و على رأس هذه القيم قيمتان هما:

- قيمة الرغبة الجامحة في الاستكثار من المال: تقيم كل شيء على أساس قيمته المادية.

- قيمة المنافسة: و التي غالبا ما تتحول إلى صراع و استعداد عقلي و نفسي لاستبعاد الآخر بكل الوسائل مادامت الغاية تبرر الوسيلة و ما ينجم عنها من تدمير للعلاقات

الإنسانية داخل الأسرة، إذ تغيب روح المودة و القارب العاطفي و التعاون الحميم في السراء و الضراء و تحل محلها روح التنافس و الصراع و التحاسد و التنافر.

## خلاصة:

و عموما فإن الأسرة الجزائرية ليست بمعزل عن التغيرات الثقافية و الحضارية التي تحدث على المستوى العالمي، فهي في تفاعل مستمر مع هذه التغيرات لمسايرة و مواكبة التغيرات و التطورات التي يشهدها العالم المعاصر في شتى المجالات، خاصة في عصر الانفتاح الحضاري و زمن عولمة الإعلام و هي في نفس الوقت تسعى للمحافظة على هويتها و خصوصيتها الثقافية و القيمية.

فإذا استطاعت الأسرة الجزائرية المعاصرة أن تحقق على مستواها التوازن بين التغير في الحاضر و التجدر في الماضي و بين الأصالة و المعاصرة، فإن هذا التوازن سيكون كفيلا بضمان استقرارها و تماسكها و ارتقائها. أما إذا اختل هذا التوازن فإنه يعرض أفراد الأسرة للاستقطاب الحاد ما بين التبعية الكاملة للنموذج الغربي أو الانعزال التام.

و هكذا يبقى الخيار الوحيد أمام الأسرة الجزائرية و العربية هو مواجهة الاختراق الثقافي الأجنبي الذي أصبح يهدد كل الثقافات بالمسح و الانهيار في صلب ثقافة عالمية واحدة و يعرض الأسرة إلى أزمات عديدة و في مقدمتها أزمة القيم.

# الجانب التطبيقي للدراسة

## 01/التحليل الكمي و الكيفي لفئة الموضوع:

تناولنا في هذا الفصل من الدراسة التطبيقية بتحليل فئة المواضيع، انطلاقا من المواضيع الكبرى و الرئيسية التي تطرح في البرنامج الاجتماعي " قلوبنا معكم " ، الذي يبيث في إذاعة غليزان المحلية في الفترة ما بين (2012- 2011) ، حيث تفرع إلى مواضيع فرعية و مواضيع تحت الفرعية.

بدأنا في هذه الخطوة بجدول تكميمي عام يشمل نسبة و تكرار كل موضوع، مقارنة بمجموع تكرارات و نسب المواضيع الأخرى المطروحة. تليه (خمسة) جداول تكميمية أخرى تمثل خمسة مواضيع كبرى رئيسية بمعدل جدول لكل موضوع رئيسي وعناصره الفرعية و تحت الفرعية. و تأتي في آخر الفئة نتيجة عامة في شكل خلاصة شملت محتوى التحليل للجداول التكميمية.

## التحليل الكمي والكيفي لفئتي الموضوع والموقف أو المواقف.

النسبة المئوية	التكرار	المواضيع الفرعية	المواضيع الرئيسية	سلم القيم
%08.08	127	- الحث على بر الوالدين.	- قيمة عيد الأم.	القيم الاجتماعية
%05.79	91	- التحذير و التذكير بعقوبة عقوق الوالدين.		
%1.97	31	- الدعوة إلى الترابط الأسري.		
%9.56	150	- التكافل الاجتماعي.	- قيمة التكفل بالمرضى و زيارتهم.	
%1.58	25	- إقناعهم بالإيمان بالقضاء خيره و شره.		
%3.95	22	- العمل التطوعي.		
%4.32	68	- زوجة الأب ظالمة.	- الظلم (زوجة الأب هل هي ظالمة أم مظلومة).	
%3.62	57	- زوجة الأب مظلومة.		
%3.56	56	- الإيمان بالقضاء خيره و شره.	- القناعة.	
%15.04	236	- القناعة كنز لا يفنى.		
%4.51	71	- الترابط الأسري.	- قيمة صلة الرحم (عيد الفطر).	
%4	63	- الإسلام دين تراحم و رحمة.		
%3.75	59	- التفكك الأسري.		
%9.3	146	- عيد الأضحى هو فرصة لصفاء القلوب و بر الوالدين.	- قيمة الوالدين (عقوق الوالدين).	
%16.8	264	- المعاني الحقيقية لعيد الأضحى.		
%8.85	139	- أجمل نصيحة تقدمها لأسرة سعيدة.	- النصيحة.	القيم الأخلاقية
%9.3	146	- أن نعيش للآخرين.		
%3.78	100	- احترام الوقت.	- قيمة الوقت.	قيم ثقافية حضارية
%3.81	101	- الوقت من ذهب إن لم تقطعه قطعك.		
%3.4	90	- الاستشارة داخل الأسرة.	- قيمة التشاور.	
%2.26	60	- الترابط الأسري.		

التحليل الكمي والكيفي لفئتي الموضوع والموقف أو المواقف.

52	1.96%	- احترام الآخرين في إقامة الأفراح. - الإسراف في الأعراس.	- قيمة الاحترام (الإسراف في الأعراس)	
75	2.83%			
160	6.05%	- فراق الأحبة.	- قيمة فقدان الأحبة. ( وفاة الرئيس بن بلة).	قيم وطنية
100	3.78%	- وفاة الرئيس أحمد بن بلة.		
55	2.08%	- الرسائل الاجتماعية.	قيمة و معاني رسائل نوفمبر.	
100	3.78%	- الرسائل الوطنية.		
2644	100%	مجموع		

الجدول رقم(1):يمثل المواضيع الرئيسية و الفرعية المطروحة في فئة الموضوع.

تكمن أهمية هذا الجدول التكميمي رقم(1)الذي يعكس تكرارات و نسب فئة الموضوع، انطلاقا من النسبة المئوية التي يأخذها كل موضوع فرعي من مجموع النسب المئوية الإجمالية للمواضيع .فأهمية موضوع على آخر تظهر في احتلاله لأكبر نسبة مئوية ، وهذا يتماشى و مجموع التكرارات ، بحيث كلما كان التكرار اكبر كانت النسبة المئوية أكبر.

تبرز البيانات الموضحة المواضيع الفرعية لفئة الموضوع، من خلال المواضيع المطروحة في " برنامج قلوبنا معكم "الذي يبث في إذاعة غليزان المحلية، مصنفة وفقا لمعايير القيم (12)التي وضعها الدكتور عزي عبد الرحمان في نظريته الحتمية القيمية في الإعلام ، إلى قين اجتماعية ، قيم دينية ، قيم أخلاقية ، قيم ثقافية - حضارية،قيم وطنية.

حيث احتل موضوع المعاني الحقيقية لعيد الأضحى المرتبة الأولى بأكبر نسبة و تكرار وبتكرار بلغ 264 وحدة، يليه موضوع القناعة كنز لا يفنى الذي احتل المرتبة 9.98% قدرت وبتكرار بلغ 236 وحدة، يليه موضوع فراق الأحبة الذي احتل المرتبة 8.92% الثانية بنسبة

الثالثة بنسبة 6.05% و بتكرار بلغ 160 وحدة، ثم يليه ثلاث مواضيع احتلت المرتبة الرابعة بنسب و تكرارات متقاربة و متشابهة، شمل كل من موضوع التكافل الاجتماعي بنسبة 5.67% و بتكرار بلغ 150 وحدة، و موضوع عيد الأضحى هو فرصة لصفاء القلوب و بر الوالدين بنسبة 5.52% و بتكرار بلغ 146، ثم موضوع أن نعيش للآخرين بنسبة 5.52% و بتكرار بلغ 146 وحدة . يليه موضوعين تقاربا و تشابها في النسب و التكرارات احتلت المرتبة الخامسة ، تمثلت في كل من موضوع الحث على بر الوالدين بنسبة 4.08% و بتكرار بلغ 127 وحدة ، ثم موضوع أجمل نصيحة تقدمها لأسرة سعيدة بنسبة 5.25% و بتكرار بلغ 139 وحدة . كما يليها أربع مواضيع تقاربت و تشابهت في النسب و التكرارات احتلت المرتبة السادسة، شملت كل من موضوع الوقت من ذهب إن لم تقطعه قطعك بنسبة 3.81% و بتكرار بلغ 101 وحدة / و موضوع احترام الوقت بنسبة 3.78% و بتكرار بلغ 100 وحدة ، ثم موضوع وفاة الرئيس أحمد بن بلة بنسبة 3.78% وبتكرار بلغ 100 وحدة ، ثم موضوع الرسائل الوطنية بنسبة 3.78% و بتكرار بلغ 100 وحدة.

كما يليها موضوعين تقاربا و تشابها في النسبة احتلا المرتبة السابعة، شملت كل من موضوع التحذير والتذكير بعقوبة عقوق الوالدين بنسبة 3.14% و بتكرار بلغ 31 وحدة، وموضوع الاستشارة داخل الأسرة بنسبة 3.4% و بتكرار بلغ 90 وحدة .

كما يليها عشرة مواضيع احتلت المرتبة الثامنة بنسب و تكرارات متقاربة، شملت كل من موضوع الإسراف في الأفراح بنسبة 2.83% و بتكرار بلغ 75 وحدة، وموضوع الترابط الأسري بنسبة 2.68% و بتكرار بلغ 68 وحدة ، ثم موضوع الإسلام دين تراحم و رحمة بنسبة 2.38% وبتكرار بلغ 63 وحدة ، ثم موضوع الترابط الأسري بنسبة 2.26% وبتكرار بلغ 60 وحدة، ثم موضوع التفكك الأسري بنسبة 2.23% وبتكرار بلغ 59 وحدة، ثم موضوع زوجة الأب مظلومة بنسبة 2.15% و بتكرار بلغ 57 وحدة، ثم موضوع الإيمان بالقضاء خيره و شره بنسبة 2.11% و بتكرار بلغ 56 وحدة، ثم موضوع الرسائل الاجتماعية بنسبة 2.08% و بتكرار بلغ 55 وحدة ، ثم موضوع احترام الآخرين في إقامة الأفراح بنسبة 1.96% و بتكرار بلغ 52 وحدة . يليها ثلاث مواضيع احتلت المرتبة التاسعة بنسب و تكرارات متقاربة و متشابهة شملت كل من موضوع الدعوة إلى الترابط الأسري بنسبة 1.17% و بتكرار بلغ 31 وحدة ، و موضوع إقناعهم بالقضاء خيره و شره بنسبة 0.94% وبتكرار بلغ 25 وحدة ، ثم موضوع العمل التطوعي بنسبة 0.83% وبتكرار بلغ 22 وحدة .

نلاحظ من تلك المعطيات وجود اهتمام كمي متباين نحو فئة المواضيع المطروحة في برنامج " قلوبنا معكم" الذي يبيث في إذاعة غليزان المحلية .فقد عرف موضوع المعاني الحقيقية لعيد الأضحى أعلى مرتبة بأكبر نسبة و تكرار، يليه موضوع القناعة كنز لا يفنى، يمثل هذين الموضوعين ( التابعين حسب سلم القيم الذي وضعناه إلى القيم الدينية) مركز اهتمام البرنامج الإذاعي، إذ قدرت نسبتها المئوية مجتمعة 18.9% وبتكرار بلغ 500 وحدة. أما الحديث عن المواضيع المتبقية فجاءت بنسب متفاوتة وهذا راجع إلى درجة اهتمام أو تفاعل الجمهور مع هذه المواضيع، فالبرنامج يختار المواضيع تزامنا مع مناسبتها ( مثلا حصة عيد الأم تزامنت مع مناسبة عيد الأم) أو كذلك استجابة لطلبات الجمهور.

الجدول رقم (2): يمثل المواضيع الفرعية و تحت الفرعية بالنسبة لموضوع القيم الاجتماعية.

النسبة المئوية	التكرار	تحت الفرعية	المواضيع الفرعية	المواضيع الرئيسية
4.09%	25	- احترام الوالدين.	- الحث على بر الوالدين.	
7.69%	47	- الوفاء لهما.		
9%	55	- طلب السماح و الرضا.		
11.12%	68	- التفكك الأسري.	- التحذير و التذكير	- قيمة عيد الأم.
3.76%	23	- الخسران في الدنيا و الآخرة.	- بعقوبة عقوق الوالدين.	
5.07%	31	- صلة الرحم	- الدعوة إلى الترابط الأسري.	
12.6%	77	- الدعوة إلى عيادة المريض.	- التكافل الاجتماعي.	
11.94%	73	- الإحسان إلى المرضى و الدعاء لهم بالشفاء.		
2.45%	15	- الصبر على البلاء من الله سبحانه و تعالى.	- إقناعهم بالإيمان بالقضاء خيره و شره.	
1.63%	10	- تقدير و معرفة قيمة النعمة التي أنعم الله سبحانه و تعالى على عبده.		- قيمة التكفل بالمرضى و زيارتهم.
4.9%	30	- التعاون و مساعدة المرضى المحتاجين.	- العمل التطوعي.	
5.32%	32	- تكوين جماعات لزيارة المرضى و التخفيف عنهم.		
4.58%	28	- التسلط على الأبناء و	- زوجة الأب ظالمة.	- قيمة الظلم (زوجة الأب هل هي

## التحليل الكمي والكيفي لفئتي الموضوع والموقف أو المواقف.

3.6%	22	الافتراء عليهم.	ظالمة أم مظلومة).
2.94%	18	- تفكيك العلاقات الأسرية بين الأب و أبناءه. - الأتانية و الطمع.	
4.74%	29	- سوء ظن الأبناء بزوجة الأب.	- زوجة الأب مظلومة.
4.58%	28	- معاملة أبناء زوجها كأبناء بطنها.	
100%	611	المجموع:	

تبرز البيانات الموضحة في الجدول المواضيع الفرعية و تحت الفرعية لموضوع القيم الاجتماعية. حيث احتل موضوع قيمة عيد الأم المرتبة الأولى بأكبر نسبة مجتمعة 40.7 % وبتكرار بلغ 249 وحدة، يليه موضوع قيمة التكفل بالمرضى و زيارتهم في المرتبة الثانية بنسبة 38.84% و بتكرار بلغ 237 وحدة، ثم يليه موضوع قيمة الظلم ( زوجة الأب هل هي ظالمة أم وظلومة) الذي احتل المرتبة الثالثة بنسبة 20.44% و تكرار بلغ 125 وحدة.

نأتي في تحليلها على النحو التالي: موضوع قيمة عيد الأم الذي احتل المرتبة الأولى تضمن مواضيع فرعية و مواضيع تحت الفرعية، حيث احتل موضوع التفكك الأسري التابع للموضوع الفرعي التحذير و التذكير بعقوبة عقوق الوالدين أكبر نسبة بنسبة 11.12% وتكرار بلغ 68 وحدة. يليه موضوع طلب السماح والرضا التابع للموضوع الفرعي الحث على بر الوالدين بنسبة 9% و تكرار بلغ 55 وحدة ، ثم موضوع الوفاء لهما التابع لنفس الموضوع الفرعي بنسبة 7.69% و تكرار بلغ 47 وحدة ، يليه موضوعين تقاربا و تشابها في النسبة موضوع احترام الوالدين التابع لنفس الموضوع

الفرعي السابق بنسبة 4.09% وتكرار بلغ 25 وحدة، و موضوع الخسران في الدنيا والأخرة بنسبة 3.76% و تكرار بلغ 23 وحدة.

أما موضوع قيمة التكفل بالمرضى و زيارتهم الذي احتل المرتبة الثانية تضمن كذلك مواضيع فرعية و مواضيع تحت الفرعية، حيث احتلا موضوعين تقاربا و تشابها في النسبة أكبر نسبة تابعين للموضوع الفرعي التكافل الاجتماعي، موضوع الدعوة إلى عيادة المريض بنسبة 12.6% و تكرار بلغ 77 وحدة، ثم موضوع الإحسان إلى المرضى والدعاء لهم بالشفاء بنسبة 11.94% و تكرار بلغ 73 وحدة.

يليه موضوعين تشابها و تقاربا في النسبة تابعين للموضوع الفرعي العمل التطوعي، موضوع تكوين جماعات لزيارة المرضى و التخفيف عنهم بنسبة 5.32% و تكرار بلغ 32 وحدة وموضوع التعاون و مساعدة المرضى المحتاجين بنسبة 4.9% و تكرار بلغ 30 وحدة.

ثم يليه كذلك موضوعين تشابها و تقاربا في النسبة ، تابعين للموضوع الفرعي إقناعهم بالإيمان بالقضاء خيره و شره ، موضوع الصبر على البلاء من الله سبحانه و تعالى بنسبة 2.45% و تكرار بلغ 15 وحدة ، و موضوع تقدير و معرفة قيمة النعمة التي أنعم الله سبحانه و تعالى على عبده بنسبة 1.63% و تكرار بلغ 10 وحدات.

أما موضوع قيمة الظلم (زوجة الأب هل هي ظالمة أو وظلومة) الذي احتل المرتبة الثالثة تضمن مواضيع فرعية و تحت الفرعية ، منها ثلاث مواضيع تقاربت و تشابهت في النسبة كانت لها نسبة أكبر من المواضيع المتبقية ، موضوع سوء ظن الأبناء بزوجة الأب التابع للموضوع الفرعي زوجة الأب مظلومة بنسبة 4.74% و تكرار بلغ 29 وحدة ، و موضوع معاملة أبناء زوجها كأبناء بطنها التابع لنفس الموضوع الفرعي

بنسبة 4.58% و تكرار بلغ 28 وحدة، ثم موضوع التسلط على الأبناء و الافتراء عليهم التابع للموضوع الفرعي زوجة الأب ظالمة بنسبة 4.58% و تكرار بلغ 28 وحدة.

يليه موضوعين تقاربا وتشابها في النسبة، موضوع تفكيك العلاقات الأسرية بين الأب أبناءه التابع للموضوع الفرعي زوجة الأب ظالمة بنسبة 3.6% و تكرار بلغ 22 وحدة، وموضوع الأنانية و الطمع التابع لنفس الموضوع الفرعي بنسبة 2.94% وتكرار بلغ 18 وحدة.

يتضح مما سبق أن موضوع القيم الاجتماعية احتل على ربع النسبة تقريبا من النسبة الإجمالية، و ربع مجموع التكرارات تقريبا ، وهي نسبة هامة مما تعكس مركز اهتمام البرنامج الإذاعي بالمواضيع الاجتماعية التي تساهم في نشر القيم الايجابية و تعزيز القيم الايجابية المتواجدة ، و نبذ القيم السلبية ، مما يساهم بشكل ايجابي في عملية التنشئة الاجتماعية، فمثلا موضوع عيد الأم احتل المرتبة الأولى بنسبة 40.73% و بتكرار بلغ 249 وحدة ، و هذا دليل قاطع على أن البرنامج يساهم بشكل ايجابي في إصلاح الأسرة وبالتالي المجتمع.

الجدول رقم(3): يمثل المواضيع الفرعية و تحت الفرعية بالنسبة لموضوع القيم الدينية.

النسبة المئوية	التكرار	المواضيع تحت الفرعية	المواضيع الفرعية	المواضيع الرئيسية
%2.18	18	- الصبر على البلاء (المرض). - الصبر على الفقر و الإيمان بأن الله سبحانه و تعالى هو الرزاق.	- الإيمان بالقضاء خيره و شره.	- الفتاعة.
%4.61	38			
%7.16	59	الإقرار بالنعمة التي أنعمها الله علينا. - أن لا ننظر إلى ما عند الآخرين من مال و نعمة و ننظر إلى من هو أسفل منا.	- الفتاعة كنز لا يفنى.	
%15.04	124			
%2.54	12	- الدعوة إلى صلة الرحم.	- الترابط الأسري.	- قيمة صلة الرحم (عيد الفطر).
%3.88	32	- التسامح و إصلاح ذات البين.		
%2.18	18	- عيد الفطر هو فرصة لصلة الرحم. - ثواب صلة الرحم و التحذير من عقوبة قاطعها.	- الإسلام دين تراحم و رحمة.	
%5.46	45			
%5.46	45	- العداوة بين الأقارب و تباعد العلاقات الأسرية. - عقوق الوالدين.	- التفكك الأسري.	
%1.69	14			
%4.61	38	- طاعة الوالدين (هو المعنى الحقيقي لعيد الأضحى حينما قال سيدنا إسماعيل عليه السلام يا أبتى افعل ما تؤمر). - الدعوة إلى التسامح و صفاء القلوب.	- عيد الأضحى هو فرصة لصفاء القلوب و بر الوالدين.	- قيمة الوالدين (عقوق الوالدين).
%13.10	108			
%2.06	17	- التضحية من أجل الآخرين.	- المعاني الحقيقية لعيد الأضحى.	
%5.09	42	- الحث على صلة الرحم و نبذ العداوة.		
%24.87	205	- الفتاعة و أن لا نكلف أنفسنا مالا طاقة لنا به.		
%100	824		المجموع:	

تبرز البيانات الموضحة في الجدول المواضيع الفرعية و تحت الفرعية لموضوع القيم الدينية. حيث احتل موضوع قيمة الوالدين (عقوق الوالدين) المرتبة الأولى بأكبر نسبة مجتمعة 49.73% و بتكرار بلغ 410 وحدة ، يليه موضوع القناعة الذي احتل المرتبة الثانية بنسبة مجتمعة 28.99% و بتكرار بلغ 239 وحدة .ثم موضوع قيمة صلة الرحم (عيد الفطر) الذي احتل المرتبة الثالثة بنسبة مجتمعة 15.75% و بتكرار بلغ 175 وحدة.

نأتي في تحليلها على النحو التالي :موضوع قيمة الوالدين ( عقوق الوالدين) الذي احتل المرتبة الأولى تضمن مواضيع فرعية و مواضيع تحت الفرعية ، حيث احتل موضوع القناعة و ان لا نكلف أنفسنا مالا طاقة لنا به التابع للموضوع الفرعي المعاني الحقيقية لعيد الأضحى أعلى نسبة ب 24.87% و بتكرار بلغ 205 وحدة، يليه موضوع الدعوة إلى التسامح و صفاء القلوب التابع للموضوع الفرعي عيد الأضحى هو فرصة لصفاء القلوب و بر الوالدين ب 13.1% و بتكرار بلغ 108 وحدة.ثم يليه موضوعين تقاربا و تشابها في النسبة موضوع الحث على صلة الرحم و نبذ العداوة التابع للموضوع الفرعي المعاني الحقيقية لعيد الأضحى بنسبة 5.09% و تكرار بلغ 42 وحدة، وموضوع طاعة الوالدين (هو المعنى الحقيقي لعيد الأضحى حينما قال سيدنا إسماعيل عليه السلام يا أبتى افعل ما تؤمر) بنسبة 4.61% وتكرار بلغ 38 وحدة، يليه موضوع التضحية من أجل الآخرين التابع للموضوع الفرعي المعاني الحقيقية لعيد الأضحى بنسبة 2.06% وتكرار بلغ 17 وحدة.

أما موضوع القناعة الذي احتل المرتبة الثانية ، فتضمن كذلك مواضيع فرعية ومواضيع تحت الفرعية، حيث احتل موضوع أن لا ننظر إلى ما عند الآخرين من مال ونعمة و ننظر إلى من هو أسفل منا التابع للموضوع الفرعي القناعة كنز لا يفنى بنسبة

15.04% وتكرار بلغ 124 وحدة . ثم موضوع الصبر على الفقر و الإيمان بأن الله سبحانه وتعالى هو الرزاق تابع للموضوع الفرعي الإيمان بالقضاء خيره و شره بنسبة 4.61% و تكرار بلغ 38 وحدة ، يليه موضوع الصبر على البلاء ( المرض) التابع لنفس الموضوع الفرعي بنسبة 2.18% تكرار بلغ 18 وحدة.

يليه موضوع صلة الرحم(عيد الفطر) الذي احتل المرتبة الثالثة ، تضمن مواضيع فرعية وتحت الفرعية ، حيث احتل موضوعين تشابها في النسبة نسبة أكبر ،موضوع ثواب صلة الرحم و التحذير من عقوبة قاطعها التابع للموضوع الفرعي التفكك الأسري بنسبة 5.46% وبتكرار بلغ 45 وحدة ، يليه موضوعين تقاربا و تشابها في النسبة تابعين للموضوع الفرعي الترابط الأسري ، موضوع الدعوة إلى صلة الرحم بنسبة 2.54% وتكرار بلغ 21 وحدة

وموضوع التسامح و إصلاح ذات البين بنسبة 3.88% و تكرار بلغ 32 وحدة . ثم يليه كذلك موضوعين تقاربا و تشابها في النسبة، موضوع عيد الفطر هو فرصة لصلة الرحم تابع للموضوع الفرعي الإسلام دين تراحم و رحمة بنسبة 2.18% و تكرار بلغ 18 وحدة، ثم موضوع عقوق الوالدين تابع للموضوع الفرعي التفكك الأسري بنسبة 1.69% وتكرار بلغ 14 وحدة.

يتضح مما سبق لن موضوع القيم الدينية تحصل على المرتبة الأولى بثلاث النسبة المئوية الإجمالية و ثلث مجموع التكرارات تقريبا، و هي نسبة جد هامة تعكس مركز اهتمام البرنامج الإذاعي، و جاء ترتيب المواضيع الفرعية ترتيبا تنازليا حسب أهمية كل موضوع بالنسبة للبرنامج. و بما أنه برنامج اجتماعي يسعى إلى غرس القيم الايجابية و نبذ القيم السلبية وتعزيز القيم الايجابية المتواجدة في الأسرة . و عليه حسب

منظور نظرية الحتمية القيمية في الإعلام أن مصدر القيمة الدين وبالتالي يكون مضمون البرنامج معتمدا ومرتكزا على الدين كمصدر له.

الجدول رقم(4): يمثل المواضيع الفرعية و تحت الفرعية بالنسبة لموضوع القيم الأخلاقية.

النسبة المئوية	التكرار	المواضيع تحت الفرعية	المواضيع الفرعية	المواضيع الرئيسية
%18.24	52	- طاعة الوالدين.	- أجمل نصيحة تقدمها لأسرة سعيدة.	- النصيحة.
%15.43	44	- الحوار داخل الأسرة.		
%15.08	43	- التسامح و صفاء القلوب.		
%17.89	51	- بالإيثار و حب الغير.	- أن نعيش للآخرين.	
%12.28	35	- الصبر.		
%21.05	60	- الكلمة الطيبة.		
%100	285	المجموع:		

تبرز البيانات الموضحة في الجدول المواضيع الفرعية و تحت الفرعية لموضوع القيم الأخلاقية، حيث احتل موضوع أن نعيش للآخرين أكبر نسبة مجتمعة ب 51.22% وتكرار بلغ 146 وحدة، يليه موضوع أجمل نصيحة تقدمها لأسرة سعيدة احتل المرتبة الثانية بنسبة 48.75% و تكرار بلغ 139 وحدة، تابعين للموضوع الرئيسي النصيحة.

نأتي في تحليلها و تفصيلها على النحو التالي: حيث تضمن موضوع النصيحة كموضوع رئيسي موضوعين فرعيين تفرعا إلى مواضيع نحن الفرعية، فاحتلت ثلاث مواضيع تقاربت وتشابهت في النسبة نسبة أكبر، موضوع الكلمة الطيبة التابع للموضوع الفرعي أن نعيش للآخرين بنسبة 21.05% و تكرار بلغ 60 وحدة، ثم موضوع طاعة الوالدين تابع للموضوع الفرعي أجمل نصيحة تقدمها لأسرة سعيدة

بنسبة 18.24% وتكرار بلغ 52 وحدة . يليه موضوع بالإيثار وحب الغير تابع للموضوع الفرعي أن نعيش للآخرين بنسبة 17.89% وتكرار بلغ 51 وحدة.

تليه ثلاث مواضيع أخرى تشابهت و تقاربت في النسبة، موضوع الحوار داخل الأسرة تابع للموضوع الفرعي أجمل نصيحة تقدمها لأسرة سعيدة بنسبة 15.43% وتكرار بلغ 44 وحدة ثم موضوع التسامح وصفاء القلوب تابع لنفس الموضوع الفرعي بنسبة 15.08% وتكرار بلغ 43 وحدة، ثم يليه موضوع الصبر التابع للموضوع الفرعي أن نعيش للآخرين بنسبة 12.28% و تكرار بلغ 35 وحدة.

يتضح من هذا التحليل أن موضوع القيم الأخلاقية احتل نسبة لا بأس بها، حيث رتبت المواضيع الفرعية ترتيبا تنازليا حسب أهمية كل موضوع بالنسبة للبرنامج. ولأن الأخلاق نابعة من الدين و هي سمة من سماته، و بما أن البرنامج يركز على القيم والقيمة مصدرها الدين و الدين في أساسه يدعو إلى حسن الأخلاق و السيرة.

الجدول رقم(5): يمثل المواضيع الفرعية و تحت الفرعية لموضوع القيم الثقافية- الحضارية.

النسبة المئوية	التكرار	المواضيع تحت الفرعية	المواضيع الفرعية	المواضيع الرئيسية
%6.27	30	- استغلال الوقت في أداء العبادات.	- احترام الوقت.	- قيمة الوقت.
%14.64	70	- استغلال الوقت في تحقيق أهداف الحياة.		
%12.55	60	- الوقت مرتع كل الهموم.	- الوقت من ذهب إن لم تقطعه قطعك.	قيمة التشاور.-
%8.57	41	- كيف نقضي على الفراغ (الروتين) داخل الأسرة.		
%10.46	50	- جمع أوصل العلاقات الاجتماعية.	- الترابط الأسري.	قيمة التشاور.-
%8.36	40	- إصلاح ذات البين.		
%8.36	40	- اتخاذ القرارات بناء على الاستشارة داخل البيوت.	- الاستشارة داخل الأسرة.	
%4.18	20	- اتخاذ القرارات بناء على الحرية الشخصية.		
%6.27	30	- أن لا نفرح على حساب الآخرين(أي مراعاة المرضى و الفقراء).	- احترام الآخرين في إقامة الأفراح.	- قيمة الاحترام (الإسراف في الأعراس).
%4.6	22	- التضامن( أن لا نبعد القلوب عن بعضها البعض).		
%5.23	25	- الافتخار و التباهي.	- الإسراف في الأفراح.	
%10.46	50	- التبذير.		
%100	478		المجموع:	

تبرز البيانات الموضحة في الجدول المواضيع الفرعية و تحت الفرعية لموضوع القيم الحضارية - الثقافية. حيث احتل موضوع قيمة الوقت المرتبة الأولى بأكبر نسبة مجتمعة 42.01% و تكرار بلغ 201 وحدة، يليه موضوع قيمة التشاور الذي احتل المرتبة الثانية بنسبة 31.36% و تكرار بلغ 15. وحدة، ثم موضوع قيمة الاحترام (الإسراف في الأعراس) الذي احتل المرتبة الثالثة بنسبة 26.54% و تكرار بلغ 127 وحدة.

نأتي في تحليلها على النحو التالي: موضوع قيمة الوقت الذي احتل المرتبة الأولى تضمن مواضيع فرعية و مواضيع تحت الفرعية، حيث احتل موضوعين تقاربا و تشابها في النسبة نسبة أكبر، موضوع استغلال الوقت في تحقيق أهداف الحياة بنسبة 14.64% و تكرار بلغ 70 وحدة، يليه موضوع الوقت مرتع كل الهموم التابع للموضوع الفرعي الوقت من ذهب إن لم تقطعه قطعك بنسبة 12.55% و تكرار بلغ 60 وحدة. ثم يليه كذلك موضوعي كذلك تقاربا و تشابها في النسبة موضوع كيف نقضي على الفراغ (الروتين) داخل الأسرة التابع للموضوع الفرعي الوقت من ذهب إن لم تقطعه قطعك بنسبة 8.57% و تكرار بلغ 41 وحدة، يليه موضوع استغلال الوقت في أداء العبادات التابع للموضوع الفرعي احترام الوقت بنسبة 6.27% و تكرار بلغ 30 وحدة.

ثم يأتي موضوع قيمة التشاور الذي احتل المرتبة الثالثة ، حيث تضمن مواضيع فرعية ومواضيع تحت الفرعية . فاحتلت ثلاث مواضيع تشابهت و تقاربت في النسبة نسبة أكبر موضوع جمع أوصل العلاقات الاجتماعية التابع للموضوع الفرعي الترابط الأسري بنسبة 10.46% و تكرار بلغ 50 وحدة، يليه موضوع إصلاح ذات البين التابع لنفس الموضوع الفرعي بنسبة 8.36% و تكرار بلغ 40 وحدة، ثم موضوع

اتخاذ القرارات بناء على الاستشارة داخل البيوت التابع للموضوع الفرعي الاستشارة داخل الأسرة بنسبة 8.36% وتكرار بلغ 40 وحدة، ثم يليه موضوع اتخاذ القرارات بناء على الحرية الشخصية التابع للموضوع الفرعي الاستشارة داخل الأسرة بنسبة 4.18% و تكرار بلغ 20 وحدة.

يليه موضوع قيمة الاحترام (الإسراف في الأعراس) الذي احتل المرتبة الثالثة حيث تضمن مواضيع فرعية و مواضيع غير فرعية. فاحتل موضوع التبذير التابع للموضوع الفرعي الإسراف في الأفراح نسبة 10.46% و تكرار بلغ 50 وحدة ، يليه موضوع أن لا نفرح على حساب الآخرين (أي مراعاة المرضى و الفقراء) التابع للموضوع الفرعي احترام الآخرين في إقامة الأفراح بنسبة 6.27% و تكرار بلغ 30 وحدة. يليه موضوعين تقاربا وتشابها في النسبة موضوع الافتخار و التباهي التابع للموضوع الفرعي الإسراف في الأفراح بنسبة 5.23% و تكرار بلغ 25 وحدة، ثم موضوع التضامن ( أن لا نبعد القلوب عن بعضها البعض) التابع للموضوع الفرعي احترام الآخرين في إقامة الأفراح بنسبة 4.6% و تكرار بلغ 22 وحدة.

يتضح من خلال هذا التحليل أن المواضيع جاءت بنسب متفاوتة، وتم ترتيبها بشكل تنازلي و هذا حسب أهمية كل موضوع بالنسبة للبرنامج ، فالبرنامج من خلال تناوله لمواضيع القيم الثقافية-الحضارية يسعى من خلالها إلى التوفيق بين الأصالة والمعاصرة، أي على الأسر الجزائرية أن تحافظ على أصالتها ، هذا لا يعني أن لا تواكب التقدم، ولكن أن تكون لها مضافة قيمية في انتقاء ما يتناسب مع مجتمعنا وثقافتنا و ديننا.

الجدول رقم(6): يمثل المواضيع الفرعية و تحت الفرعية لموضوع القيم الوطنية.

النسبة المنوية.	التكرار.	المواضيع تحت الفرعية.	المواضيع الفرعية.	المواضيع الرئيسية.
%22.47	100	- إحياء ذكراهم و أن لا ننساهم.	- فراق الأحبة.	- قيمة فقدان الأحبة (وفاة الرئيس بين بلة).
%13.48	60	- الصبر على فراقهم.		
%8.98	40	- حب الوطن.	- وفاة الرئيس أحمد بن بلة.	- قيمة و معاني رسائل نوفمبر.
%13.48	60	- بطولات و تضحيات هذا الرجل.		
%7.86	35	- الصبر على الفقر و المرض و الحرمان.	- الرسائل الاجتماعية.	- قيمة و معاني رسائل نوفمبر.
%11.23	50	- التضامن و الأخوة و الإحساس بالآخرين.		
%8.98	40	- حب الوطن.	- الرسائل الوطنية.	
%13.48	60	- التضحية بالنفس من أجل الوطن.		
%100	445	<b>المجموع:</b>		

تبرز البيانات الموضحة في الجدول المواضيع الفرعية و تحت الفرعية لموضوع القيم الوطنية حيث احتل موضوع قيمة فقدان الأحبة ( وفاة الرئيس بين بلة ) المرتبة الأولى بأعلى نسبة 58.41% و تكرار بلغ 260 وحدة ، يليه موضوع قيمة و معاني رسائل نوفمبر في المرتبة الثانية بنسبة 41.55% و تكرار بلغ 185 وحدة.

نأتي في تحليلها على النحو التالي: موضوع قيمة فقدان الأحبة ( وفاة الرئيس بين بلة ) تضمن مواضيع فرعية و مواضيع تحت الفرعية ، حيث احتل موضوع إحياء ذكراهم و أن لا ننساهم التابع للموضوع الفرعي فراق الأحبة بنسبة 22.47% و تكرار بلغ 100

وحدة، يليه موضوعين تشابها في النسبة موضوع الصبر على فراقهم التابع لنفس الموضوع الفرعي بنسبة 13.48% و تكرار بلغ 60 وحدة ، وموضوع بطولات وتضحيات هذا الرجل التابع للموضوع الفرعي وفاء الرئيس أحمد بن بلة بنسبة 13.48% و تكرار بلغ 60 وحدة ، ثم يليه موضوع حب الوطن التابع لنفس الموضوع الفرعي بنسبة 8.98% وتكرار بلغ 40 وحدة.

أما موضوع قيمة و معاني رسائل نوفمبر الذي احتل المرتبة الثانية، فتضمن كذلك مواضيع فرعية و مواضيع تحت الفرعية، حيث احتل موضوع التضحية بالنفس من أجل الوطن التابع للموضوع الفرعي الرسائل الوطنية أكبر نسبة ب 13.48% و تكرار بلغ 60 وحدة، يليه موضوع التضامن و الأخوة و الإحساس بالآخرين التابع للموضوع الفرعي الرسائل الاجتماعية بنسبة 11.23% و تكرار بلغ 50 وحدة، ثم يليه موضوع حب الوطن التابع للموضوع الفرعي الرسائل الوطنية بنسبة 8.98% و تكرار بلغ 40 وحدة، ثم موضوع الصبر على الفقر والمرض و الحرمان التابع للموضوع الفرعي الرسائل الاجتماعية بنسبة 7.86% و تكرار بلغ 35 وحدة.

يتضح من خلال التحليل أم موضوع القيم الوطنية احتل نسبة إجمالية أقل مقارنة بموضوع القيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية والثقافية-الحضارية. وهذا لأن البرنامج يركز على المواضيع التي تخدم الأسرة أكثر من المواضيع الإجمالية. فالبرنامج تناول هذه المواضيع الوطنية لأنها تزامنت مع مناسبتها.

## 02/ التحليل الكمي و الكيفي لفئة الموقف أو المواقف.

تناولنا في هذا المبحث من الدراسة التطبيقية بتحليل فئة الموقف أو المواقف، انطلاقاً من المواضيع الرئيسية التي تطرح في البرنامج الاجتماعي "قلوبنا معكم" الذي يبيث في إذاعة غليزان المحلية في الفترة ما بين (2012/2011)، لمعرفة ردود أفعال الجمهور المتلقي تجاه المواضيع أو القضايا المطروحة في البرنامج من خلال تدخلات المستمعين ومشاركتهم عبر خطوط الهواتف المفتوحة في البرنامج، هذا التدخل قد يكون بالسلب أو الإيجاب. بالإيجاب و ذلك من خلال التأثير بكلام مقدم البرنامج فيحدث أثر أو ردة فعل ايجابية لدى المستمع فيتجاوب مع الموضوع أو دعم الموضوع بإضافة أفكار ومعلومات جديدة إليه. أما الجانب السلبي فيكون للمستمع اتجاه سلبي تجاه الموضوع مثلاً إذا كان مقدم البرنامج يتحدث عن بر الوالدين يتكلم المستمع عن عقوق الوالدين.

بدأنا في هذه الخطوة بجدول تكميمي عام يمثل نسبة و تكرار تدخلات أو ردود أفعال المستمعين عبر خطوط الهواتف المفتوحة في البرنامج و تصنيفها إلى مواقف ايجابية أو سلبية هذا بالنسبة لكل موضوع. تليها خمس جداول تكميمية أخرى تمثل التصنيفات الخمسة التي تم وضعها كل تصنيف يتضمن عدد من المواضيع الرئيسية الكبرى. تأتي في آخر الفئة نتيجة عامة في شكل خلاصة شملت محتوى التحليل للجداول التكميمية.

الجدول رقم (01) يمثل فئة الموقف أو المواقف حسب المواضيع الرئيسية المطروحة:

موقف سلبي.		موقف ايجابي.		المواضيع الرئيسية.	التصنيف.
النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار		
25.45%	14	26.31%	25	- قيمة عيد الأم(طاعة الوالدين). - قيمة التكفل بالمرضى وزيارتهم. - زوجة الأب هل هي ظالمة أم مظلومة.	القيم الاجتماعية.
10.90%	06	8.42%	08	- النصيحة.	القيم الأخلاقية.
30.90%	17	27.36%	26	- قيمة القناعة. - قيمة صلة الرحم (عيد الفطر). - قيمة الوالدين(عقوق الوالدين).	القيم الدينية.
21.81%	12	17.89%	17	- قيمة الوقت. - قيمة التشاور. - قيمة الاحترام.	القيم الثقافية - الحضارية.
10.90%	06	20%	19	- قيمة فقدان الأحبة. - قيمة و معاني رسائل نوفمبر.	القيم الوطنية.
100%	55	100%	95	المجموع:	

يمثل الجدول التكميمي رقم(01) تكرارات و نسب فئة الموقف أو المواقف التي تجيب على السؤال (بأي تأثير). حيث تبرز البيانات الموضحة في الجدول المواضيع الرئيسية المطروحة في برنامج "قلوبنا معكم" الذي يبث في إذاعة غليزان المحلية، مصنفة وفقا

لمعايير القيم 12 التي وضعها الدكتور عزي عبد الرحمان في نظرية الحتمية القيمية للإعلام إلى: قيم اجتماعية، قيم دينية، قيم أخلاقية، قيم حضارية-ثقافية، قيم وطنية.

حيث احتلت المواضيع الرئيسية التابعة للقيم الدينية المرتبة الأولى بأعلى نسبة مئوية بالنسبة للمواقف السلبية بنسبة 30.90% و تكرار بلغ 17 وحدة. أما المواقف الايجابية فاحتلت المواضيع التابعة للقيم الدينية كذلك اكبر نسبة مئوية ب 27.36% و تكرار بلغ 26 وحدة. ثم تليها في المرتبة الثانية المواضيع الرئيسية التابعة للقيم الاجتماعية بنسبة مئوية بلغت 26.31% و تكرار 25 وحدة هذا بالنسبة للمواقف الايجابية ، أما المواقف السلبية فبلغت نسبتها 25.45% و تكرار بلغ 14 وحدة. تليها في المرتبة الثالثة المواضيع الرئيسية التابعة للقيم الوطنية بنسبة مئوية بلغت 20% و تكرار 19 وحدة هذا بالنسبة للمواقف الايجابية ، أما المواقف السلبية فاحتلتها المواضيع الرئيسية التابعة للقيم ثقافية -حضارية بنسبة مئوية بلغت 17.89% و تكرار بلغ 17 وحدة بالنسبة للمواقف الايجابية. أما المرتبة الخامسة فاحتلتها المواضيع الرئيسية التابعة للقيم الأخلاقية و القيم الوطنية بالنسبة للمواقف السلبية بنسبة مئوية بلغت 10.90% و تكرار 06 وحدات، أما المواقف الايجابية بالنسبة للقيم الأخلاقية بلغت نسبتها المئوية 8.42% و تكرار بلغ 08 وحدات.

يتضح مما سبق أن المواضيع الدينية احتلت على ربع النسبة تقريبا من النسبة الإجمالية سواء بالنسبة للمواقف الايجابية أو السلبية، مما يعكس مدى تأثير البرنامج على جمهور المستمعين و اهتمامهم بعقيدتهم الدينية ، لأن مصدر القيمة هنا الدين حسب نظرية الحتمية القيمية في الإعلام للدكتور عزي عبد الرحمان.

الجدول رقم (02) يمثل فئة الموقف أو المواقف بالنسبة للمواضيع الرئيسية المطروحة في القيم الاجتماعية:

موقف سلبي		موقف ايجابي		المواضيع
النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	
20%	03	40%	10	قيمة عيد الأم (طاعة الوالدين).
13.33%	02	36%	09	قيمة التكفل بالمرضى و زيارتهم.
66.66%	10	24%	06	زوجة الأب هل هي ظالمة أم مظلومة.
100%	15	100%	25	المجموع:

تبرز البيانات الموضحة في الجدول المواضيع الرئيسية المطروحة في القيم الاجتماعية حيث احتل موضوع زوجة الأب هل هي ظالمة أم مظلومة المرتبة الأولى بالنسبة للمواقف السلبية بنسبة مئوية بلغت 66.66% و تكرار بلغ 10 وحدات، يليه في المرتبة الثانية موضوع قيمة الأم (طاعة الوالدين) بنسبة مئوية بلغت 40% و تكرار بلغ 10 وحدات هذا بالنسبة للمواقف الايجابية. ثم يليه في المرتبة الثالثة موضوع قيمة التكفل بالمرضى وزيارتهم بنسبة مئوية بلغت 36% و تكرار بلغ 09 وحدات بالنسبة للمواقف الايجابية. ثم يليه في المرتبة الرابعة موضوع زوجة الأب هل هي ظالمة أم مظلومة بنسبة مئوية بلغت 24% و تكرار 06 وحدات بالنسبة للمواقف الإيجابية. يليه في المرتبة الخامسة موضوع قيمة عيد الأم (طاعة الوالدين) بنسبة مئوية بلغت 20% و تكرار 03 وحدات بالنسبة للمواقف السلبية. ثم في المرتبة السادسة موضوع قيمة التكفل بالمرضى وزيارتهم بنسبة مئوية بلغت 13.33% و تكرار بلغ 02 وحدات بالنسبة للمواقف السلبية.

يتضح مما سبق ذكره أن موضوع زوجة الأب هل هي ظالمة أم مظلومة احتل على أكبر نسبة مئوية بالنسبة للمواقف السلبية لأن معظم المتصلين بالبرنامج كانت لهم نظرة سلبية تجاه زوجة الأب مما يعكس الواقع المعاش، إلا أن المواضيع الأخرى كانت التأثيرات ايجابية على المستمع سواء التأثير في سلوكه بتغييره نحو الأحسن على سبيل المثال اتصلت مستمعة قالت أنها بفضل سماع الحصة قمت بعملية صلح بين أم و ابنتها كانوا في عداوة. كذلك حصة التكفل بالمرضى و زيارتهم اتصل مستمع و قال أنه اتفق مع أهله و جيرانه وأصحابه بعد الإفطار يقوموا بزيارة للمستشفى هذا على سبيل المثال فجل الاتصالات كانت متجاوبة مع المواضيع مما يعكس مدى اهتمام البرنامج بالمواضيع الاجتماعية التي تتناسب والثقافة المحلية للمجتمع المحلي.

الجدول رقم(03) يمثل فئة الموقف أو المواقف بالنسبة للمواضيع الرئيسية المطروحة في القيم الأخلاقية:

موقف سلبي		موقف ايجابي		المواضيع
النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	
100%	06	100%	08	النصيحة.
100%	06	100%	08	المجموع:

تبرز البيانات الموضحة في الجدول الموضوع الرئيسي المطروح في القيم الأخلاقية حيث احتلت المواقف الايجابية في موضوع النصيحة نسبة مئوية 100% و تكرار 08 وحدات أما المواقف السلبية فبلغت نسبتها المئوية كذلك 100% و تكرار بلغ 06 وحدات.

يتضح مما سبق أم المواقف الايجابية كانت أكبر نسبة من المواقف السلبية تجاه الموضوع، مما يعكس مدى تجاوب المستمعين مع الموضوع النابع من عقيدتهم الدينية لأن "الدين نصيحة"، فكانت معظم الاتصالات تحت على بر الوالدين وطاعة الزوج... الخ أما المواقف السلبية فكانت تنبذ ما هو سلبي في المجتمع.

الجدول رقم (04) يمثل فئة الموقف أو المواقف بالنسبة للمواضيع الرئيسية المطروحة في القيم الدينية.

موقف سلبي		موقف ايجابي		المواضيع
النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	
35.27%	06	30.76%	08	قيمة الفتاعة.
47.05%	08	15.38%	04	قيمة صلة الرحم (عيد الفطر)
17.64%	03	53.84%	14	قيمة الوالدين (عقوق الوالدين).
100%	17	100%	26	المجموع:

تبرز البيانات الموضحة في الجدول المواضيع المواضيع الرئيسية المطروحة في القيم الدينية، حيث احتل موضوع قيمة الوالدين (عقوق الوالدين) المرتبة الأولى بالنسبة للمواقف الايجابية بنسبة مئوية بلغت 53.84% و تكرار بلغ 14 وحدة. يليه في المرتبة الثانية موضوع قيمة صلة الرحم (عيد الفطر) بالنسبة للمواقف السلبية بنسبة مئوية بلغت 47.05% و تكرار بلغ 08 وحدات، أما في المرتبة الثالثة فاحتلتها موضوع قيمة الفتاعة بالنسبة للمواقف السلبية بنسبة مئوية بلغت 35.29% و تكرار بلغ 06 وحدات، أما المواقف الايجابية بلغت نسبتها المئوية 30.76% و تكرار بلغ 08 وحدات. يليه في المرتبة الرابعة موضوع قيمة الوالدين (عقوق الوالدين) بالنسبة

للمواقف السلبية بنسبة مئوية بلغت 17.64% و تكرار بلغ 03 وحدات. و في المرتبة الخامسة موضوع قيمة صلة الرحم (عيد الفطر) بالنسبة للمواقف الايجابية بنسبة مئوية بلغت 15.38% و تكرار بلغ 04 وحدات.

يتضح مما سبق أن موضوع عقوق الوالدين احتل على أكبر نسبة مئوية بالنسبة للمواقف الايجابية مما يدل على أن المجتمع المحلي مازال محافظ و متمسك بعقيدته ودينه ومازال بارا بوالديه .عكس موضوع صلة الرحم فكانت معظم التدخلات و إن لم نقل جلها لها نظرة سلبية تجاه الموضوع، لأن صلة الرحم عرفت اندثار في المجتمع حتى المجتمع المحلي المحافظ و هذا راجع للتكنولوجيا التي سهلت الاتصال و ساهمت في انقطاع صلة الرحم، حيث أصبح التغافر في الأعياد عبر الرسائل القصيرة SMS فقط بكلمة "صح عيدك".

الجدول رقم(05) يمثل فئة الموقف أو المواقف حسب المواضيع الرئيسية المطروحة في القيم ثقافية -حضارية.

موقف سلبي		موقف ايجابي		المواضيع
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
45.45%	05	52.94%	09	قيمة الوقت.
27.27%	03	47.05%	08	قيمة التشاور.
27.27%	03	/	00	قيمة الاحترام.
100%	11	100%	17	المجموع:

تبرز البيانات الموضحة في الجدول المواضيع الرئيسية المطروحة في قيم ثقافية- حضارية، حيث احتل موضوع قيمة الوقت المرتبة الأولى بالنسبة للمواقف الايجابية بنسبة مئوية بلغت 52.94% و تكرار بلغ 09 وحدات. أما في المرتبة الثانية موضوع

## التحليل الكمي والكيفي لفئتي الموضوع والموقف أو المواقف.

قيمة التشاور بالنسبة للمواقف الايجابية بنسبة مئوية بلغت 47.05% و تكرار بلغ 08 وحدات. يليه في المرتبة الثالثة موضوع قيمة الوقت بالنسبة للمواقف السلبية بنسبة مئوية بلغت 45.45% وتكرار بلغ 05 وحدات، ثم يليه في المرتبة الرابعة موضوعين بالنسبة للمواقف السلبية، موضوع قيمة التشاور و موضوع قيمة الاحترام بنسبة مئوية بلغت لكليهما 27.27% وتكرار بلغ 03 وحدات.

يتضح مما سبق أن موضوع الوقت و التشاور احتلا على أكبر نسبة مئوية تقريبا بالنسبة للمواقف الايجابية، مما يدل على مدى تمسك المجتمع المحلي ببعيدته الدينية لأن الإسلام يحث على ضرورة تنظيم الوقت في عدة مواضع (سواء آيات قرآنية أو أحاديث نبوية...)، كذلك التشاور لقوله تعالى: ﴿و أمرهم شورى بينهم﴾. أما موضوع قيمة الاحترام فكل التدخلات كانت لها مواقف سلبية تجاهه لأنه يكاد يندم في المجتمع خاصة في الشوارع فلم يعد الكبير يوقر الصغير و لا الصغير يحترم الكبير و غيرها من الأمثلة التي طرحها المتصلون بالبرنامج.

الجدول رقم (06) يمثل فئة الموقف أو المواقف حسب المواضيع الرئيسية المطروحة في القيم الوطنية.

موقف سلبي		موقف ايجابي		المواضيع
النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	
50%	03	42.10%	08	قيمة فقدان الأحبة.
50%	03	57.89%	11	قيمة و معاني رسائل نوفمبر.
100%	06	100%	19	المجموع:

تبرز البيانات الموضحة في الجدول المواضيع الرئيسية المطروحة في القيم الوطنية. حيث احتل موضوع قيمة ومعاني رسائل نوفمبر المرتبة الأولى بالنسبة للمواقف الايجابية بنسبة مئوية بلغت 57.89% و تكرار بلغ 11 وحدة. يليه في المرتبة الثانية موضوعين بالنسبة للمواقف السلبية موضوع فقدان الأحبة و موضوع قيمة و معاني رسائل نوفمبر بنسبة مئوية بلغت 50% و تكرار بلغ 03 وحدات. أما في المرتبة الثالثة احتلها موضوع قيمة فقدان الأحبة بالنسبة للمواقف الايجابية بنسبة مئوية بلغت 42.10% وتكرار بلغ 08 وحدات.

يتضح مما سبق أن موضوع رسائل نوفمبر احتل على أكبر نسبة مئوية بالنسبة للمواقف الايجابية، هذا دليل على أن الشعب الجزائري وخاصة أصحاب القرى والمدامر (المجتمع المحلي) التي تأسست الثورة فيه يقدر الثورة وغالية عليه، لأن أرواح آباءنا وأجدادنا راحت فيها. أما المواقف السلبية بالنسبة للموضوعين كانت نصف النسبة المئوية و ذلك لأن المسؤولين لم يعطوا أصحاب الثورة من أرامل و أبناء الشهداء و الوجوه البارزة التي قدمت روحها للوطن حقهم كما ينبغي.

## النتائج العامة للدراسة.

في ظل دراستنا لتحليل محتوى عينة من حصص برنامج "قلوبنا معكم" برنامج يبث في الإذاعة المحلية لغليزان، التي تتناول مواضيع اجتماعية ، دينية، أخلاقية ، وطنية، ثقافية-حضارية توجه للأسرة.

- تبين لنا من خلال التحليل أن الإعلام المحلي يهتم ببث كل ما هو محلي، أي إبراز الثقافة المحلية و تعزيزها. فعملية إعداد البرنامج تحتاج إلى معرفة و دراية بشؤون ما يحيط و ما يهم من تطلعات و تصرفات و طموح المجتمع المحلي، لذلك يتطلب من معدي البرامج متابعة و رصد هذه الهموم و النقائص ، و بذلك نؤكد الافتراض الذي فرضناه أن الإعلام المحلي مرتبط بشكل كبير بواقع المجتمع المحلي.

- كشفت الدراسة عن اهتمام البرنامج الإذاعي (عينة البحث) بالموضوعات الدينية بشكل كبير، بحيث تصبح الركيزة الأساسية التي تحرك مضمون البرنامج، حيث بلغت نسبتها 56.96% و تكرر بلغ 824 وحدة.

- اتضح اهتمام البرنامج على عرض الموضوعات ذات القيم الايجابية، أكثر من الموضوعات ذات القيم السلبية حيث تمثلت:

1. القيم الايجابية في: بر الوالدين، صلة الرحم، التكافل الاجتماعي، القناعة، التضحية، النصيحة، الإيثار، احترام الوقت، التشاور، الترابط الأسري، حب الوطن.

2. القيم السلبية: عقوق الوالدين، الظلم، التفكك الأسري، التمييز.

ومن هنا مؤكد صحة الفرض الذي وضعناه، أن البرامج الإذاعية في الإذاعة المحلية تساهم في ترسيخ القيم الايجابية لدى الأسرة الجزائرية مع القضاء على القيم السلبية.

- كما اتضح وجود تجاوب بين البرامج الإذاعية المحلية مع الجمهور "المحلي"، من خلال مشاركتهم في البرامج المفتوحة و التجاوب معها. لأن محتوياتها وثيقة الصلة بالقيم ومصدر القيمة هنا الدين ، لأننا بصدد تطبيق منهجية الحتمية القيمة في الإعلام للمفكر عبد الرحمان عزي في دراستنا ، فهو يرى أن دراسة الأثر لا يتم من دون مرجعية تربط محتويات هذه الوسائل بالقيم.

## خاتمة:

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة معالجة موضوع القيم، الذي يعد من الموضوعات المهمة الجديرة بالدراسة، حيث إنها تتغلغل في حياة الناس أفراداً وجماعات، كما توجه القيم سلوك الأفراد و أحكامهم و اتجاههم، فيما يتصل بما هم مرغوب وما هو مرغوب عنه من أشكال السلوك في ضوء ما يضعه المجتمع من قواعد و معايير و تنقيد به الأسرة، لأن الأسرة هي صانعة الأجيال و أول بيئة تتولى التنشئة الاجتماعية للطفل. إلا أن الأسرة (وسلطانا الضوء على الأسرة الجزائرية) قد تواكب تغيرات و تطورات التي يستهدفها العالم في شتى المجالات، لأنها ليست بمعزل عن هذه التغيرات الثقافية والحضارية، و هذا ما يخل التوازن في قيمها أي بين الأصالة و المعاصرة، خاصة في عصر الانفتاح الحضاري و زمن عولمة الإعلام. فهذه الثورة التكنولوجية التي عرفها عالم الاتصال أدى إلى انكماش دور المؤسسات الاجتماعية خاصة الأسرة، والإذاعة تعد من أهم وسائل الإعلام المحلي التي قد تحدث تأثير من خلال برامجها المتنوعة وما تحمله من أنماط ذهنية و سلوكية مغايرة للسياق الثقافي المعاش.

من منظور هذه الإشكالية حاولنا معالجة المضامين الإعلامية الحاملة للقيم الاجتماعية وقدرتها على التأثير على الجمهور المتلقي خاصة إذا ما تعلق الأمر بالمجتمعات المحلية. وبالتالي قمنا بتفكيك هذا التساؤل الجوهرى إلى أربع فرضيات، و تأكدنا من صحة هذه الفرضيات بتحليل مجموعة من الحصص المختارة من برنامج اجتماعي موجه للأسرة.

وتوصلنا إلى أن الإذاعة المحلية تساهم بشكل كبير في ترسيخ القيم الإيجابية خاصة القيم الدينية و تعزيز القيم المتواجدة، و تغيير بعض القيم السلبية الموجودة .

# المصادر و المراجع

## المراجع

### المصادر:

القرآن الكريم.

### المراجع باللغة العربية:

1. أحمد الكندري : علم النفس الأسري .(ط3). الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. 2005.
2. أحمد نوري: الإنتاج الإذاعي المعاصر (البرمجة و الأداء). (ب ط). العين: دار الكتاب الجامعي. 2005 .
3. أحمد بن مرسللي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال. (ط3). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية. 2007.
4. أنجرس موريس ، تر بوزيد صحراوي و آخرون: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية . (ط2). الجزائر: دار القصة للنشر. 2006 .
5. اللبان شريف درويش : تكنولوجيا الاتصال (المخاطر و التحديات والتأثيرات الاجتماعية). (ب ط). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. 2000.
6. إسماعيل محمود حسن : مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير . (ب ط). القاهرة: الدار العالمية للنشر و التوزيع. 2003.
7. عبد الحميد محمد : تحليل المحتوى في بحوث الإعلام . (ط 1). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية. 1979.
8. عبد اللطيف حمزة: الإعلام و الدعاية. (ب ط). القاهرة: دار الفكر العربي. 1978.

9. عبد المجيد شكري : تكنولوجيا الاتصال ( إنتاج البرامج في الراديو و التلفزيون ).  
( ط 1). دار الفكر العربي .1996.
10. عبد المجيد شكري: الإعلام المحلي في ظل متغيرات العصر ( أسسه، نظرياته، وسائله ودوره في الدول النامية و المتقدمة ).(ط1). القاهرة: دار الفكر العربي.2007. 11. عبد الرحمان العيسوي: علم النفس الأسري .(ب ط). عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.2009.
12. عبد الرحمان عزي: دراسات في نظرية الاتصال نحو فكر إعلامي متميز.(ط 2). بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية .2009.
13. عبد الرحمان عزي : منهجية الحتمية القيمية في الإعلام .(ط1). تونس :الدار المتوسطة للنشر.2013.
14. عبد الرحمان عزي: العرب و الإعلام الفضائي.(ب ط).بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.2001.
15. علي هناء محمد السيد و آخرون : الإعلام و الأسرة الريفية (دراسات لأثر الإعلام في اتخاذ قرار الإنجاب ).(ط1). القاهرة: العربي للنشر و التوزيع.2005.
16. جان بول رزقير : فلسفة القيم . (ط1). بيروت : عويدات للنشر و الطباعة. 2001.
17. شرف عبد العزيز : المدخل إلى وسائل الإعلام (الصحافة ، الإذاعة ، التلفزيون السينما).(ب ط). القاهرة: دار الكتاب المصري .1989.
18. جيهان أحمد رشتي : الإعلام و نظرياته في العصر الحديث .(ط1). القاهرة: دار الفكر العربي.1971.

19. ماجدة الحلواني : مدخل للإذاعات الموجهة . (ب ط). القاهرة: دار الفكر العربي. 1983.
20. محمد عبد البديع السيد : أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية . (ط1). القاهرة: العربي للنشر و التوزيع. 2009.
21. محمد عبد الحميد : نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير . (ط 3). القاهرة: عالم الكتب. 2004.
22. محمد جمال الفار: المعجم الإعلامي.(ب ط). الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع. 2010.
23. محمد بن عمر المدخلي: منهج تحليل المحتوى .جدة: جامعة الملك عبد العزيز.
24. منير حسن نورهان : الإنتاج الإذاعي المعاصر (البرمجة و الأداء).(ب ط). العين: دار الكتاب الجامعي . 2005.
25. مروان عبد المجيد إبراهيم : أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية.(ط1). عمان: مؤسسة الوراق. 2000.
26. نك موركان: قواعد التأثير في المستمعين .(ط1). بيروت : الحوار الثقافي . 2005.
27. نور الدين تواتي: الصحافة المكتوبة و السمعية و البصرية في الجزائر. (ط2). الجزائر: الدار الخلدونية للنشر و التوزيع 2009.
28. نصيربوعلي : الإعلام و القيم ( قراءة في نظرية المفكر الجزائري عبد الرحمان عزي ). (ب ط).الجزائر: دار الهدى. 2005.

29. نصير بوعلي : قراءات في نظرية الحتمية القيمة في الإعلام .(ط1). دار الفكر العربي . 1996 .
30. نصير بوعلي : التلفزيون الفضائي و أثره على الشباب في الجزائر . الجزائر: دار الهدى 2005.
31. ريفريزر وليام ، تر إبراهيم إمام : وسائل الإعلام و المجتمع الحديث . (ب ط). القاهرة: دار المعرفة. 1975.
32. ستيفتر ، ميشيل : التقديم الفعال (رسالة قوية ،جمهور مستجيب) .(ط1). القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.2006.
33. وهيبة الزحيلي: الأسرة المسلمة في العالم المعاصر.(ط1). بيروت: دار الفكر المعاصر. 2000 .
34. وائل عبد الله محمد، ريم احمد عبد العظيم: تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية.(ط1).عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع.2012.
35. يوسف تمار: تحليل المضمون للباحثين و الطلبة الجامعيين.(ط1).الجزائر: الطاكسيج- كوم للنشر و التوزيع.2007.

## المراجع باللغة الفرنسية:

- 01: Bogdan grabowski : Radiotechnique et télévision. Paris : Bordas.1997.
- 02: E.Aisberg: La Radio et la tv (L'Electricité/ L'électroniques) mais c'est très simple. Paris : Edition Radio.1985.
- 03: Eugène Aisberg : La radio ?mais c'est très simple! .Dunort paris .Edition techniques et scientifiques Francaises.1998.
- 04:Joachim geist :Réception des satellites de tv (Radio numériques). Buplitronic/ Elektor. 2004.
- 05: Philippe breton, Serge Groulx : L'explosion de la communication. Alger : casbah.2000.
06. Laurence bourdin ,L'analyse de contenu ,1<sup>ed</sup>, Quadrige /PUF Avril,2007.

## الدوريات:

1. عبد الرحمان عزي و آخرون : مجلة الدراسات الإعلامية القيمية المعاصرة . ( العدد الأول). الجزائر : دار الورسم للنشر و التوزيع . 2012.
2. عز الدين العمريّة : دراسات اجتماعية ( العدد الثالث ). الجزائر : دار الخلدونية للنشر و التوزيع .2010.
3. بلخير بن ملوكة: قيم المجتمع الجزائري بين التغيير و الثبات . مجلة دراسات اجتماعية .الجزائر: الدار الخلدونية للنشر و التوزيع.العدد 03. جانفي 2010.

4. جمال بوعجيمي و آخرون : المجلة الجزائرية للاتصال .العدد 19. الجزائر:  
كلية العلوم السياسية و الإعلام.

### الوثائق الرسمية:

1. قانون رقم 90-07 مؤرخ في 08 رمضان عام 1410 /الموافق 03 أفريل  
1990. المتعلق بالإعلام في الجزائر.

2. قانون عضوي رقم 12\_05 المؤرخ في 18 صفر عام 1433 /الموافق 12 يناير  
سنة 2012 يتعلق بالإعلام.

### الأطروحات و الرسائل:

1. نصير بوعلي: أثر التلفزيون الفضائي المباشر على الشباب الجزائري، دراسة  
تحليلية و ميدانية. أطروحة لنيل درجة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال.  
جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية و الإعلام، قسم علوم الإعلام و الاتصال.  
2003/ 2002

2. سعيد بومعيزة : أثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب ، دراسة  
استطلاعية . أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام و الاتصال . جامعة  
الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام و الاتصال.2006/2005.

3. خيرة بغدادي: برامج الإذاعة الجزائرية و علاقتها بالواقع الاجتماعي: دراسة  
مقارنة بين قناة الأولى و الثالثة. رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع. كلية  
العلوم الاجتماعية ، جامعة الجزائر .2002/2001.

4. تقي الدين يحي: تأثير البرامج الترفيهية لقناة نسمة الفضائية على القيم الدينية لدى  
الشباب الجزائري، دراسة في ضوء نظرية الحتمية القيمية . منشورة في مجلة

الدراسات الإعلامية القيمة المعاصرة . العدد الأول . الجزائر : دار الورسم للنشر والتوزيع .2012.

5. ليليا شاوي : دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية لجمهور المستمعين ( إذاعة سكيكدة نموذجا ).رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال. جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية و الإعلام، قسم علوم الإعلام و الاتصال.2008/2009/

6. كريمة بومدين: التلفزيون و النسق القيمي ، دراسة تحليلية لقناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية من منظور الحتمية القيمة في الإعلام ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة مستغانم .2016-2015.

الملاحق

## استمارة التحليل

بسم الله الرحمن الرحيم

بين أيديكم استمارة التحليل ودليل الاستمارة اللذان تدخلان في إطار تحضير رسالة دكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال تحت عنوان " أثر برامج الإذاعة المحلية على قيم الأسرة الجزائرية" - إذاعة غليزان المحلية كنموذج- ( دراسة تحليلية من منظور نظرية الحتمية القيمية في الإعلام) .

المطلوب من سيادتكم إبداء ملاحظاتكم و تصويب الأخطاء الموجودة و إثراء مضمونها قدر الإمكان.

**تلخيص المنهجية المتبعة في الدراسة:**

### 1/فرضيات الدراسة:

- ✓ الإعلام المحلي مرتبط بشكل طبيعي بواقع المجتمع المحلي.
- ✓ سوسيولوجيا المجتمعات المحلية مرتبطة بالأسر التي تتماصك بالقيم.
- ✓ البرامج الاجتماعية في الإذاعة المحلية تساهم في ترسيخ القيم الايجابية لدى الأسرة الجزائرية مع القضاء على القيم السلبية.
- ✓ وجود تجاوب بين البرامج الإذاعية المحلية مع الجمهور "المحلي" من خلال مشاركتهم في البرامج المفتوحة.

### 2/ مجتمع البحث و عينته:

قمنا باختيار عينة من الإذاعات المحلية شملت الإذاعة المحلية بولاية غليزان ، ووقع الاختيار على برنامج اجتماعي أسبوعي بعنوان " قلوبنا معكم" ، و امتدت العينة زمنيا من جانفي 2011 إلى جانفي 2012 ، ويمتد عمر البرنامج تقريبا ساعة حيث تتفاوت من حصة إلى أخرى المهم لا تتجاوز ساعة.

### 3/ منهج الدراسة و أدواتها:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج المسحي الوصفي ، فالمنهج المسحي هو الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة ، من حيث العوامل المكونة لها و العلاقات السائدة داخلها كما هي في الحيز الواقعي، أي دراسة الظاهرة تحت ظروف طبيعية غير اصطناعية.

و المنهج الوصفي هو إجراء من أجل الحصول على حقائق و بيانات مع تفسير لكيفية ارتباط هذه البيانات بمشكلة الدراسة ، أي محاولة اختبار الفروض أو الإجابة على تساؤلات الدراسة.

\_ و اعتمدنا على أداة تحليل المحتوى: فمن منظور نظرية الحتمية القيمية يمكن تعريفه: هو أسلوب كمي و كفي يسعى إلى دراسة مدى حضور القيم بشكل مباشر أو غير مباشر في مضامين وسائل الإعلام " التقليدية و الجديدة و أثر ذلك على المتلقي سلبا أو إيجابا".

#### 4/ فئات التحليل:

بعد الاطلاع على محتوى مجتمع البحث من خلال التحليل الأولي تم حصر الفئات المذكورة في استمارة التحليل.

نرجو من خلال هذا التلخيص أننا قد أعطينا لسيادتكم فكرة بسيطة تمكنكم من دراسة الاستمارة وتحليلها.

#### دليل التعريفات الإجرائية:

01/ تعريف فئة الموضوع: تستهدف هذه الفئة الإجابة على السؤال ماذا قيل...؟ أي على ما يدور موضوع المحتوى ، و تم استخدامها في تحليل المحتوى لإبراز المواضيع الأكثر بروزا في البحث و تصنيف هذه المواضيع حسب اشكاليتنا في البحث إلى مواضيع اجتماعية ، دينية ، ثقافية حضارية ووطنية ، ثم تقسيم هذه المواضيع إلى مواضيع فرعية و مواضيع نحن الفرعية.

02/ فئة الموقف أو المواقف: تجيب على السؤال (بأي تأثير)، و تم استخدامها في بحثنا لمعرفة ردود أفعال جمهور المستمعين من المواضيع المطروحة في برنامج " قلوبنا معكم" و ذلك من خلال الاتصال بأرقام هواتف البرنامج المفتوحة على المباشر و استجوابهم من قبل المنشط و التعبير على رأيهم بالسلب أو الإيجاب.

الطالبة : حساين دواجي وردة.

الاستمارة رقم (1):

1/ البيانات الأولية للوثيقة :

<input type="checkbox"/>	1
<input type="checkbox"/>	2
<input type="checkbox"/>	3
<input type="checkbox"/>	4

2/ تحليل البيانات (فئات التحليل):

أ/ فئات الشكل:

<input type="checkbox"/>	5- فئة الزمن	<input type="checkbox"/>	6- فئة اللغة المستعملة
--------------------------	--------------	--------------------------	------------------------

ب/ فئات المضمون:

<input type="checkbox"/>	1-1-7	<input type="checkbox"/>	1-7	<input type="checkbox"/>	7- فئة الموضوع
<input type="checkbox"/>	3-1-7	<input type="checkbox"/>	2-1-7		

<input type="checkbox"/>	1-8	<input type="checkbox"/>	8- فئة الموقف أو المواقف
<input type="checkbox"/>	2-8		

3- الملاحظات:

## دليل الإستمارة رقم (1):

الرقم(1): يشير إلى البرنامج الإذاعي " قلوبنا معكم " في الإذاعة المحلية لغلزيان.

الرقم(2): يشير إلى يوم بث الحصة في 11.

الرقم(3): يشير إلى شهر بث الحصة في مارس.

الرقم(4): يشير إلى سنة البث في 2012.

أما في تحليل البيانات لفئة الشكل، يشير الرقم (5) إلى الزمن المستغرق في بث الحصة و هو 49:24 دقيقة.

ويشير الرقم (6) إلى اللغة المستعملة، فقد تم استعمال نوعين من اللغة بالنسبة للمنشط الفصحي، والجمهور هناك من استعمال الفصحي و هناك من استعمال الدارجة.

أما بالنسبة لفئات المحتوى، فالرقم (7) يشير إلى فئة الموضوع، و الرقم (1) إلى الموضوع الرئيسي الأول من هذه الفئة و الذي يتمثل في قيمة (عيد الأم) التابع للقيم الاجتماعية حسب التصنيف الذي وضعناه.

الرقم 1-1-7 يشير الرقم 7 إلى فئة الموضوع و الرقم (1) إلى الموضوع الرئيسي الأول من هذه الفئة ، و الرقم (1) الثاني يشير إلى الموضوع الفرعي الأول من هذه الفئة و الذي يتمثل في الحث على بر الوالدين.

الرقم 2-1-7 يشير الرقم 7 إلى فئة الموضوع و الرقم (1) إلى الموضوع الرئيسي الأول من هذه الفئة، و الرقم (2) يشير إلى الموضوع الفرعي الثاني من هذه الفئة و الذي يتمثل في التحذير والتذكير بعقوبة عقوق الوالدين.

الرقم 3-1-7 يشير الرقم 7 إلى فئة الموضوع و الرقم (1) إلى الموضوع الرئيسي الأول من هذه الفئة، و الرقم(3) يشير إلى الموضوع الفرعي الثالث منى هذه الفئة و الذي يتمثل في الدعوة إلى الترابط الأسري.

أما فيما يخص المربع رقم(8) فقد مثل فئة الموقف أو المواقف ، أي ردة فعل الجمهور من خلال التدخلات عبر خطوط الهواتف المفتوحة على المباشر ، فيشير الرقم (8-1) إلى المواقف الايجابية تجاه الموضوع ، و الرقم (8-2) إلى الموقف السلبي تجاه الموضوع.

الاستمارة رقم (2):

1/ البيانات الأولية للوثيقة :

- 1  
 2  
 3  
 4

2/ تحليل البيانات (فئات التحليل):

أ/ فئات الشكل:

- 5- فئة الزمن  6- فئة اللغة المستعملة

ب/ فئات المضمون:

- 7- فئة الموضوع  2-7  1-2-7  
 2-2-7  3-2-7

- 8- فئة الموقف أو المواقف  1-8  
 2-8

3/ - الملاحظات:

## دليل الإستمارة رقم (2):

الرقم(1): يشير إلى البرنامج الإذاعي " قلوبنا معكم" في الإذاعة المحلية لغليزان.

الرقم(2): يشير إلى يوم بث الحصة في31.

الرقم(3): يشير إلى شهر بث الحصة في جويلية.

الرقم(4): يشير إلى سنة البث في 2012.

أما في تحليل البيانات لفئة الشكل، يشير الرقم (5) إلى الزمن المستغرق في بث الحصة و هو36:49 دقيقة.

و يشير الرقم (6) إلى اللغة المستعملة، فقد تم استعمال نوعين من اللغة بالنسبة للمنشط الفصحي، و الجمهور هناك من استعمل الفصحي و هناك من استعمل الدارجة.

أما بالنسبة لفئات المحتوى، فالرقم (7) يشير إلى فئة الموضوع، و الرقم (2) إلى الموضوع الرئيسي الثاني من هذه الفئة و الذي يتمثل في قيمة التكفل بالمرضى و زيارتهم التابع للقيم الاجتماعية حسب التصنيف الذي وضعناه.

الرقم 1-2-7 يشير الرقم 7 إلى فئة الموضوع و الرقم (2) إلى الموضوع الرئيسي الأول من هذه الفئة ، و الرقم (1) يشير إلى الموضوع الفرعي الأول من هذه الفئة و الذي يتمثل في التكافل الاجتماعي.

الرقم 2-2-7 يشير الرقم 7 إلى فئة الموضوع و الرقم (2) إلى الموضوع الرئيسي الثاني من هذه الفئة، و الرقم (2) الثاني يشير إلى الموضوع الفرعي الثاني من هذه الفئة و الذي يتمثل في الإيمان بالقضاء خيره و شره.

الرقم 3-2-7 يشير الرقم 7 إلى فئة الموضوع و الرقم (2) إلى الموضوع الرئيسي الثاني من هذه الفئة، و الرقم(3) يشير إلى الموضوع الفرعي الثالث من هذه الفئة و الذي يتمثل في العمل التطوعي.

أما فيما يخص المربع رقم(8) فقد مثل فئة الموقف أو المواقف ، أي ردة فعل الجمهور من خلال التدخلات عبر خطوط الهواتف المفتوحة على المباشر ، فيشير الرقم (8-1) إلى المواقف الايجابية تجاه الموضوع ، و الرقم (8-2) إلى الموقف السلبي تجاه الموضوع.

الاستمارة رقم (3):

1/ البيانات الأولية للوثيقة :

- 1  
 2  
 3  
 4

2/ تحليل البيانات (فئات التحليل):

أ/ فئات الشكل:

- 5- فئة الزمن  6- فئة اللغة المستعملة

ب/ فئات المضمون:

- 7- فئة الموضوع  3-7  1-3-7  
 2-3-7

8- فئة الموقف أو المواقف  1-8

2-8

3- الملاحظات:

### دليل الإستمارة رقم (3):

الرقم(1): يشير إلى البرنامج الإذاعي " قلوبنا معكم" في الإذاعة المحلية لغليزان.

الرقم(2): يشير إلى يوم بث الحصة في25.

الرقم(3): يشير إلى شهر بث الحصة فيفري.

الرقم(4): يشير إلى سنة البث في 2012.

أما في تحليل البيانات لفئة الشكل، يشير الرقم (5) إلى الزمن المستغرق في بث الحصة و هو42:49 دقيقة.

و يشير الرقم (6) إلى اللغة المستعملة، فقد تم استعمال نوعين من اللغة بالنسبة للمنشط الفصحي، والجمهور هناك من استعمل الفصحي و هناك من استعمل الدارجة.

أما بالنسبة لفئات المحتوى، فالرقم (7) يشير إلى فئة الموضوع، و الرقم (3) إلى الموضوع الرئيسي الثالث من هذه الفئة و الذي يتمثل في قيمة الظلم (زوجة الأب هل هي ظالمة أم مظلومة) التابع للقيم الاجتماعية حسب التصنيف الذي وضعناه.

الرقم 1-3-7 يشير الرقم 7 إلى فئة الموضوع و الرقم (3) إلى الموضوع الرئيسي الثالث من هذه الفئة ، و الرقم (1) يشير إلى الموضوع الفرعي الأول من هذه الفئة و الذي يتمثل في زوجة الأب ظالمة.

الرقم 2-3-7 يشير الرقم 7 إلى فئة الموضوع و الرقم (3) إلى الموضوع الرئيسي الثالث من هذه الفئة، و الرقم(2) يشير إلى الموضوع الفرعي الثاني من هذه الفئة و الذي يتمثل في زوجة الأب مظلومة.

أما فيما يخص المربع رقم(8) فقد مثل فئة الموقف أو المواقف ، أي ردة فعل الجمهور من خلال التدخلات عبر خطوط الهواتف المفتوحة على المباشر ، فيشير الرقم (8-1) إلى المواقف الايجابية تجاه الموضوع ، و الرقم (8-2) إلى الموقف السلبي تجاه الموضوع.

الاستمارة رقم (4):

1/ البيانات الأولية للوثيقة :

<input type="checkbox"/>	1
<input type="checkbox"/>	2
<input type="checkbox"/>	3
<input type="checkbox"/>	4

2/ تحليل البيانات (فئات التحليل):

أ/ فئات الشكل:

<input type="checkbox"/>	5- فئة الزمن	<input type="checkbox"/>	6- فئة اللغة المستعملة
--------------------------	--------------	--------------------------	------------------------

ب/ فئات المضمون:

<input type="checkbox"/>	7- فئة الموضوع	<input type="checkbox"/>	4-7	<input type="checkbox"/>	1-4-7
<input type="checkbox"/>	2-4-7				

<input type="checkbox"/>	8- فئة الموقف أو المواقف	<input type="checkbox"/>	1-8
<input type="checkbox"/>	2-8		

3- الملاحظات:

## دليل الإستمارة رقم (4):

الرقم(1): يشير إلى البرنامج الإذاعي " قلوبنا معكم" في الإذاعة المحلية لغليزان.

الرقم(2): يشير إلى يوم بث الحصة في 29.

الرقم(3): يشير إلى شهر بث الحصة في جانفي.

الرقم(4): يشير إلى سنة البث في 2012.

أما في تحليل البيانات لفئة الشكل، يشير الرقم (5) إلى الزمن المستغرق في بث الحصة و هو 49:55 دقيقة.

و يشير الرقم (6) إلى اللغة المستعملة، فقد تم استعمال نوعين من اللغة بالنسبة للمنشط الفصحي، والجمهور هناك من استعمال الفصحي و هناك من استعمال الدارجة.

أما بالنسبة لفئات المحتوى، فالرقم (7) يشير إلى فئة الموضوع، و الرقم (4) إلى الموضوع الرئيسي الرابع من هذه الفئة و الذي يتمثل في قيمة القناعة التابع للقيم الدينية حسب التصنيف الذي وضعناه.

الرقم 1-4-7 يشير الرقم 7 إلى فئة الموضوع و الرقم (4) إلى الموضوع الرئيسي الرابع من هذه الفئة ، و الرقم (1) يشير إلى الموضوع الفرعي الأول من هذه الفئة و الذي يتمثل في الإيمان بالقضاء خيره و شره.

الرقم 2-4-7 يشير الرقم 7 إلى فئة الموضوع و الرقم (4) إلى الموضوع الرئيسي الرابع من هذه الفئة، و

الرقم(2) يشير إلى الموضوع الفرعي الثاني من هذه الفئة و الذي يتمثل في القناعة كنز لا يفنى.

أما فيما يخص المربع رقم(8) فقد مثل فئة الموقف أو المواقف ، أي ردة فعل الجمهور من خلال التدخلات عبر خطوط الهواتف المفتوحة على المباشر ، فيشير الرقم (8-1) إلى المواقف الايجابية تجاه الموضوع ، و الرقم (8-2) إلى الموقف السلبي تجاه الموضوع.

الاستمارة رقم (5):

1/ البيانات الأولية للوثيقة :

1

2

3

4

2/ تحليل البيانات (فئات التحليل):

أ/ فئات الشكل:

5- فئة الزمن  6- فئة اللغة المستعملة

ب/ فئات المضمون:

7- فئة الموضوع  5-7  1-5-7

2-5-7  3-5-7

8- فئة الموقف أو المواقف  1-8

2-8

3- الملاحظات:

## دليل الإستمارة رقم (5):

الرقم(1): يشير إلى البرنامج الإذاعي " قلوبنا معكم" في الإذاعة المحلية لغليزان .

الرقم(2): يشير إلى يوم بث الحصة في14.

الرقم(3): يشير إلى شهر بث الحصة في أوت.

الرقم(4): يشير إلى سنة البث في 2012.

أما في تحليل البيانات لفئة الشكل، يشير الرقم (5) إلى الزمن المستغرق في بث الحصة و هو 39:31 دقيقة.

و يشير الرقم (6) إلى اللغة المستعملة، فقد تم استعمال نوعين من اللغة بالنسبة للمنشط الفصحي، والجمهور هناك من استعمال الفصحي و هناك من استعمال الدارجة.

أما بالنسبة لفئات المحتوى، فالرقم (7) يشير إلى فئة الموضوع، و الرقم (5) إلى الموضوع الرئيسي الخامس من هذه الفئة و الذي يتمثل في قيمة صلة الرحم(عيد الفطر)التابع للقيم الدينية حسب التصنيف الذي وضعناه.

الرقم 1-5-7 يشير الرقم 7 إلى فئة الموضوع و الرقم (5) إلى الموضوع الرئيسي الخامس من هذه الفئة ، و الرقم (1) يشير إلى الموضوع الفرعي الأول من هذه الفئة و الذي يتمثل في الترابط الأسري.

الرقم 2-5-7 يشير الرقم 7 إلى فئة الموضوع و الرقم (5) إلى الموضوع الرئيسي الخامس من هذه الفئة، و الرقم(2) يشير إلى الموضوع الفرعي الثاني من هذه الفئة و الذي يتمثل في الإسلام دين تراحم و رحمة. الرقم 3-5-7 يشير الرقم 7 إلى فئة الموضوع و الرقم (5) إلى الموضوع الرئيسي الخامس من هذه الفئة، و الرقم(3) يشير إلى الموضوع الفرعي الثالث من هذه الفئة و الذي يتمثل في التفكك الأسري.

أما فيما يخص المربع رقم(8) فقد مثل فئة الموقف أو المواقف ، أي ردة فعل الجمهور من خلال التدخلات عبر خطوط الهواتف المفتوحة على المباشر ، فيشير الرقم (8-1) إلى المواقف الايجابية تجاه الموضوع ، و الرقم (8-2) إلى الموقف السلبي تجاه الموضوع.

الاستمارة رقم (6):

1/ البيانات الأولية للوثيقة :

- 1  
 2  
 3  
 4

2/ تحليل البيانات (فئات التحليل):

أ/ فئات الشكل:

- 5- فئة الزمن  6- فئة اللغة المستعملة

ب/ فئات المضمون:

- 7- فئة الموضوع  6-7  1-6-7  
 2-6-7

- 8- فئة الموقف أو المواقف  1-8  
 2-8

3- الملاحظات:

## دليل الإستمارة رقم (6):

الرقم(1): يشير إلى البرنامج الإذاعي " قلوبنا معكم" في الإذاعة المحلية لغليزان.

الرقم(2): يشير إلى يوم بث الحصة في 21.

الرقم(3): يشير إلى شهر بث الحصة في أكتوبر.

الرقم(4): يشير إلى سنة البث في 2012.

أما في تحليل البيانات لفئة الشكل، يشير الرقم (5) إلى الزمن المستغرق في بث الحصة و هو 42:13 دقيقة.

و يشير الرقم (6) إلى اللغة المستعملة، فقد تم استعمال نوعين من اللغة بالنسبة للمنشط الفصحي، والجمهور هناك من استعمل الفصحي و هناك من استعمل الدارجة.

أما بالنسبة لفئات المحتوى، فالرقم (7) يشير إلى فئة الموضوع، و الرقم (6) إلى الموضوع الرئيسي السادس من هذه الفئة و الذي يتمثل في قيمة الوالدين (عقوق الوالدين) التابع للقيم الدينية حسب التصنيف الذي وضعناه.

الرقم 7-6-1 يشير الرقم 7 إلى فئة الموضوع و الرقم (6) إلى الموضوع الرئيسي السادس من هذه الفئة ، و الرقم (1) يشير إلى الموضوع الفرعي الأول من هذه الفئة و الذي يتمثل في عيد الأضحى هو فرصة لصفاء القلوب و بر الوالدين .

الرقم 7-6-2 يشير الرقم 7 إلى فئة الموضوع و الرقم (6) إلى الموضوع الرئيسي السادس من هذه الفئة، و الرقم(2) يشير إلى الموضوع الفرعي الثاني من هذه الفئة و الذي يتمثل في المعاني الحقيقية لعيد الأضحى.

أما فيما يخص المربع رقم(8) فقد مثل فئة الموقف أو المواقف ، أي ردة فعل الجمهور من خلال التدخلات عبر خطوط الهواتف المفتوحة على المباشر ، فيشير الرقم (8-1) إلى المواقف الايجابية تجاه الموضوع ، و الرقم (8-2) إلى الموقف السلبي تجاه الموضوع.

الاستمارة رقم (6):

1/ البيانات الأولية للوثيقة :

- 1  
 2  
 3  
 4

2/ تحليل البيانات (فئات التحليل):

أ/ فئات الشكل:

- 5- فئة الزمن  6- فئة اللغة المستعملة

ب/ فئات المضمون:

- 7- فئة الموضوع  6-7  1-6-7  
 2-6-7

- 8- فئة الموقف أو المواقف  1-8

- 2-8

3- الملاحظات:

## دليل الإستمارة رقم (6):

الرقم(1): يشير إلى البرنامج الإذاعي " قلوبنا معكم" في الإذاعة المحلية لغليزان.

الرقم(2): يشير إلى يوم بث الحصة في 21.

الرقم(3): يشير إلى شهر بث الحصة في أكتوبر.

الرقم(4): يشير إلى سنة البث في 2012.

أما في تحليل البيانات لفئة الشكل، يشير الرقم (5) إلى الزمن المستغرق في بث الحصة و هو 42:13 دقيقة.

ويشير الرقم (6) إلى اللغة المستعملة، فقد تم استعمال نوعين من اللغة بالنسبة للمنشط الفصحي، والجمهور هناك من استعمل الفصحي و هناك من استعمل الدارجة.

أما بالنسبة لفئات المحتوى، فالرقم (7) يشير إلى فئة الموضوع، و الرقم (6) إلى الموضوع الرئيسي السادس من هذه الفئة و الذي يتمثل في قيمة الوالدين (عقوق الوالدين) التابع للقيم الدينية حسب التصنيف الذي وضعناه.

الرقم 7-6-1 يشير الرقم 7 إلى فئة الموضوع و الرقم (6) إلى الموضوع الرئيسي السادس من هذه الفئة ، و الرقم (1) يشير إلى الموضوع الفرعي الأول من هذه الفئة و الذي يتمثل في عيد الأضحى هو فرصة لصفاء القلوب و بر الوالدين .

الرقم 7-6-2 يشير الرقم 7 إلى فئة الموضوع و الرقم (6) إلى الموضوع الرئيسي السادس من هذه الفئة، و الرقم(2) يشير إلى الموضوع الفرعي الثاني من هذه الفئة و الذي يتمثل في المعاني الحقيقية لعيد الأضحى.

أما فيما يخص المربع رقم(8) فقد مثل فئة الموقف أو المواقف ، أي ردة فعل الجمهور من خلال التدخلات عبر خطوط الهواتف المفتوحة على المباشر ، فيشير الرقم (8-1) إلى المواقف الايجابية تجاه الموضوع ، و الرقم (8-2) إلى الموقف السلبي تجاه الموضوع.

الاستمارة رقم (7):

1/ البيانات الأولية للوثيقة :

- 1  
 2  
 3  
 4

2/ تحليل البيانات (فئات التحليل):

أ/ فئات الشكل:

- 5- فئة الزمن  6- فئة اللغة المستعملة

ب/ فئات المضمون:

- 7- فئة الموضوع  7-7  1-7-7  
 2-7-7

- 8- فئة الموقف أو المواقف  1-8

- 2-8

3- الملاحظات:

## دليل الإستمارة رقم (7):

الرقم(1): يشير إلى البرنامج الإذاعي " قلوبنا معكم" في الإذاعة المحلية لغليزان.

الرقم(2): يشير إلى يوم بث الحصة في25.

الرقم(3): يشير إلى شهر بث الحصة في ديسمبر.

الرقم(4): يشير إلى سنة البث في2011.

أما في تحليل البيانات لفئة الشكل، يشير الرقم (5) إلى الزمن المستغرق في بث الحصة و هو 47:11 دقيقة.

و يشير الرقم (6) إلى اللغة المستعملة، فقد تم استعمال نوعين من اللغة بالنسبة للمنشط الفصحي، والجمهور هناك من استعمال الفصحي و هناك من استعمال الدارجة.

أما بالنسبة لفئات المحتوى، فالرقم (7) يشير إلى فئة الموضوع، و الرقم (7) الثاني إلى الموضوع الرئيسي السابع من هذه الفئة و الذي يتمثل في قيمة النصيحة التابع للقيم الأخلاقية حسب التصنيف الذي وضعناه.

الرقم 7-7-1 يشير الرقم 7 إلى فئة الموضوع و الرقم (7) الثاني إلى الموضوع الرئيسي السابع من هذه الفئة، و الرقم (1) يشير إلى الموضوع الفرعي الأول من هذه الفئة و الذي يتمثل في أجمل نصيحة تقدمها لأسرة سعيدة.

الرقم 7-7-2 يشير الرقم 7 إلى فئة الموضوع و الرقم (7) إلى الموضوع الرئيسي السابع من هذه الفئة، و الرقم(2) يشير إلى الموضوع الفرعي الثاني من هذه الفئة و الذي يتمثل في أن نعيش للآخرين.

أما فيما يخص المربع رقم(8) فقد مثل فئة الموقف أو المواقف ، أي ردة فعل الجمهور من خلال التدخلات عبر خطوط الهواتف المفتوحة على المباشر ، فيشير الرقم (8-1) إلى المواقف الايجابية تجاه الموضوع ، و الرقم (8-2) إلى الموقف السلبي تجاه الموضوع.

الاستمارة رقم (8):

1/ البيانات الأولية للوثيقة :

1

2

3

4

2/ تحليل البيانات (فئات التحليل):

أ/ فئات الشكل:

5- فئة الزمن  6- فئة اللغة المستعملة

ب/ فئات المضمون:

7- فئة الموضوع  8-7  1-8-7

2-8-7

8- فئة الموقف أو المواقف  1-8

2-8

3- الملاحظات:

## دليل الإستمارة رقم (8):

الرقم(1): يشير إلى البرنامج الإذاعي " قلوبنا معكم" في الإذاعة المحلية لغليزان.

الرقم(2): يشير إلى يوم بث الحصة في12.

الرقم(3): يشير إلى شهر بث الحصة في فيفري.

الرقم(4): يشير إلى سنة البث في2012.

أما في تحليل البيانات لفئة الشكل، يشير الرقم (5) إلى الزمن المستغرق في بث الحصة و هو 48:15 دقيقة.

و يشير الرقم (6) إلى اللغة المستعملة، فقد تم استعمال نوعين من اللغة بالنسبة للمنشط الفصحي، والجمهور هناك من استعمال الفصحي و هناك من استعمال الدارجة.

أما بالنسبة لفئات المحتوى، فالرقم (7) يشير إلى فئة الموضوع، و الرقم (8) إلى الموضوع الرئيسي الثامن من هذه الفئة و الذي يتمثل في قيمة الوقت التابع للقيم ثقافية-حضارية حسب التصنيف الذي وضعناه.

الرقم 1-8-7 يشير الرقم 7 إلى فئة الموضوع و الرقم (8) إلى الموضوع الرئيسي الثامن من هذه الفئة، و الرقم (1) يشير إلى الموضوع الفرعي الأول من هذه الفئة و الذي يتمثل في احترام الوقت.

الرقم 2-8-7 يشير الرقم 7 إلى فئة الموضوع و الرقم (8) إلى الموضوع الرئيسي الثامن من هذه الفئة، و الرقم(2) يشير إلى الموضوع الفرعي الثاني من هذه الفئة و الذي يتمثل في الوقت من ذهب إن لم تقطعه قطعك.

أما فيما يخص المربع رقم(8) فقد مثل فئة الموقف أو المواقف ، أي ردة فعل الجمهور من خلال التدخلات عبر خطوط الهواتف المفتوحة على المباشر ، فيشير الرقم (1-8) إلى المواقف الايجابية تجاه الموضوع ، و الرقم (2-8) إلى الموقف السلبي تجاه الموضوع.

الاستمارة رقم (9):

1/ البيانات الأولية للوثيقة :

1

2

3

4

2/ تحليل البيانات (فئات التحليل):

أ/ فئات الشكل:

5- فئة الزمن  6- فئة اللغة المستعملة

ب/ فئات المضمون:

7- فئة الموضوع  7-9  7-9-1

7-9-2

8- فئة الموقف أو المواقف  8-1

8-2

3- الملاحظات:

## دليل الإستمارة رقم (9):

الرقم(1): يشير إلى البرنامج الإذاعي " قلوبنا معكم" في الإذاعة المحلية لغليزان.

الرقم(2): يشير إلى يوم بث الحصة في10.

الرقم(3): يشير إلى شهر بث الحصة في أبريل.

الرقم(4): يشير إلى سنة البث في2012.

أما في تحليل البيانات لفئة الشكل، يشير الرقم (5) إلى الزمن المستغرق في بث الحصة و هو35:43 دقيقة.

و يشير الرقم (6) إلى اللغة المستعملة، فقد تم استعمال نوعين من اللغة بالنسبة للمنشط الفصحي، و الجمهور هناك من استعمل الفصحي و هناك من استعمل الدارجة.

أما بالنسبة لفئات المحتوى، فالرقم (7) يشير إلى فئة الموضوع، و الرقم (9) إلى الموضوع الرئيسي التاسع من هذه الفئة و الذي يتمثل في قيمة التشاور التابع للقيم ثقافية-حضارية حسب التصنيف الذي وضعناه.

الرقم 7-9-1 يشير الرقم 7 إلى فئة الموضوع و الرقم (9) إلى الموضوع الرئيسي التاسع من هذه الفئة، و الرقم (1) يشير إلى الموضوع الفرعي الأول من هذه الفئة و الذي يتمثل في الاستشارة داخل الأسرة.

الرقم7-9-2 يشير الرقم 7 إلى فئة الموضوع و الرقم (9) إلى الموضوع الرئيسي التاسع من هذه الفئة، و الرقم(2) يشير إلى الموضوع الفرعي الثاني من هذه الفئة و الذي يتمثل في الترابط الأسري.

من أما فيما يخص المربع رقم(8) فقد مثل فئة الموقف أو المواقف ، أي ردة فعل الجمهور من خلال التدخلات عبر خطوط الهواتف المفتوحة على المباشر ، فيشير الرقم (8-1) إلى المواقف الايجابية تجاه الموضوع ، و الرقم (8-2) إلى الموقف السلبي تجاه الموضوع.

الاستمارة رقم (10):

1/ البيانات الأولية للوثيقة :

1

2

3

4

2/ تحليل البيانات (فئات التحليل):

أ/ فئات الشكل:

5- فئة الزمن  6- فئة اللغة المستعملة

ب/ فئات المضمون:

7- فئة الموضوع  10-7  1-10-7

2-10-7

8- فئة الموقف أو المواقف  1-8

2-8

3- الملاحظات:

## دليل الإستمارة رقم (10):

الرقم(1): يشير إلى البرنامج الإذاعي " قلوبنا معكم" في الإذاعة المحلية لغليزان.

الرقم(2): يشير إلى يوم بث الحصة في16.

الرقم(3): يشير إلى شهر بث الحصة في ماي.

الرقم(4): يشير إلى سنة البث في2012.

أما في تحليل البيانات لفئة الشكل، يشير الرقم (5) إلى الزمن المستغرق في بث الحصة و هو45:31 دقيقة.

و يشير الرقم (6) إلى اللغة المستعملة، فقد تم استعمال نوعين من اللغة بالنسبة للمنشط الفصحي، و الجمهور هناك من استعمل الفصحي و هناك من استعمل الدارجة.

أما بالنسبة لفئات المحتوى، فالرقم (7) يشير إلى فئة الموضوع، و الرقم (10) إلى الموضوع الرئيسي العاشر من هذه الفئة و الذي يتمثل في قيمة الاحترام(الإسراف في الأفراح) التابع للقيم ثقافية-حضارية حسب التصنيف الذي وضعناه.

الرقم 7-10-1 يشير الرقم 7 إلى فئة الموضوع و الرقم (10) إلى الموضوع الرئيسي العاشر من هذه الفئة، و الرقم (1) يشير إلى الموضوع الفرعي الأول من هذه الفئة و الذي يتمثل في احترام الآخرين في إقامة الأفراح.

الرقم7-10-2 يشير الرقم 7 إلى فئة الموضوع و الرقم (10) إلى الموضوع الرئيسي العاشر من هذه الفئة، و الرقم(2) يشير إلى الموضوع الفرعي الثاني من هذه الفئة و الذي يتمثل في الإسراف في الأفراح.

من أما فيما يخص المربع رقم(8) فقد مثل فئة الموقف أو المواقف ، أي ردة فعل الجمهور من خلال التدخلات عبر خطوط الهواتف المفتوحة على المباشر ، فيشير الرقم (8-1) إلى المواقف الايجابية تجاه الموضوع ، و الرقم (8-2) إلى الموقف السلبي تجاه الموضوع.

الاسم \_\_\_\_\_ ارة رقم (11):

1/ البيانات الأولية للوثيقة :

1

2

3

4

2/ تحليل البيانات (فئات التحليل):

أ/ فئات الشكل:

5- فئة الزمن  6- فئة اللغة المستعملة

ب/ فئات المضمون:

7- فئة الموضوع  11-7  1-11-7

2-11-7

8- فئة الموقف أو المواقف  1-8

2-8

3- الملاحظات:

## دليل الإستمارة رقم (11):

الرقم(1): يشير إلى البرنامج الإذاعي " قلوبنا معكم" في الإذاعة المحلية لغليزان .

الرقم(2): يشير إلى يوم بث الحصة في24.

الرقم(3): يشير إلى شهر بث الحصة في أبريل.

الرقم(4): يشير إلى سنة البث في2012.

أما في تحليل البيانات لفئة الشكل، يشير الرقم (5) إلى الزمن المستغرق في بث الحصة و هو 48:09 دقيقة.

و يشير الرقم (6) إلى اللغة المستعملة، فقد تم استعمال نوعين من اللغة بالنسبة للمنشط الفصحي، والجمهور هناك من استعمال الفصحي و هناك من استعمال الدارجة.

أما بالنسبة لفئات المحتوى، فالرقم (7) يشير إلى فئة الموضوع، و الرقم (11) إلى الموضوع الرئيسي الحادي عشر من هذه الفئة و الذي يتمثل في قيمة فقدان الأحبة (وفاة الرئيس أحمد بن بلة) التابع للقيم الوطنية حسب التصنيف الذي وضعناه.

الرقم 1-11-7 يشير الرقم 7 إلى فئة الموضوع و الرقم (11) إلى الموضوع الرئيسي الحادي عشر من هذه الفئة، و الرقم (1) يشير إلى الموضوع الفرعي الأول من هذه الفئة و الذي يتمثل في فراق الأحبة.

الرقم 2-11-7 يشير الرقم 7 إلى فئة الموضوع و الرقم (11) إلى الموضوع الرئيسي الحادي عشر من هذه الفئة، و الرقم(2) يشير إلى الموضوع الفرعي الثاني من هذه الفئة و الذي يتمثل في وفاة الرئيس أحمد بن بلة.

من أما فيما يخص المربع رقم(8) فقد مثل فئة الموقف أو المواقف ، أي ردة فعل الجمهور من خلال التدخلات عبر خطوط الهواتف المفتوحة على المباشر ، فيشير الرقم (8-1) إلى المواقف الايجابية تجاه الموضوع ، و الرقم (8-2) إلى الموقف السلبي تجاه الموضوع.

الاسم \_\_\_\_\_ اارة رقم (12):

1/ البيانات الأولية للوثيقة :

- 1  
 2  
 3  
 4

2/ تحليل البيانات (فئات التحليل):

أ/ فئات الشكل:

- 5- فئة الزمن  6- فئة اللغة المستعملة

ب/ فئات المضمون:

- 7- فئة الموضوع  12-7  1-21-7  
 2-12-7

- 8- فئة الموقف أو المواقف  1-8  
 2-8

3- الملاحظات:

## دليل الإستمارة رقم (12):

الرقم(1): يشير إلى البرنامج الإذاعي " قلوبنا معكم" في الإذاعة المحلية لغليزان.

الرقم(2): يشير إلى يوم بث الحصة في08.

الرقم(3): يشير إلى شهر بث الحصة في أبريل.

الرقم(4): يشير إلى سنة البث في2011.

أما في تحليل البيانات لفئة الشكل، يشير الرقم (5) إلى الزمن المستغرق في بث الحصة و هو 49:51 دقيقة.

و يشير الرقم (6) إلى اللغة المستعملة، فقد تم استعمال نوعين من اللغة بالنسبة للمنشط الفصحي، والجمهور هناك من استعمال الفصحي و هناك من استعمال الدارجة.

أما بالنسبة لفئات المحتوى، فالرقم (7) يشير إلى فئة الموضوع، و الرقم (12) إلى الموضوع الرئيسي الثاني عشر من هذه الفئة و الذي يتمثل في قيمة و معاني رسائل نوفمبر التابع للقيم الوطنية حسب التصنيف الذي وضعناه.

الرقم 1-12-7 يشير الرقم 7 إلى فئة الموضوع و الرقم (12) إلى الموضوع الرئيسي الثاني عشر من هذه الفئة، و الرقم (1) يشير إلى الموضوع الفرعي الأول من هذه الفئة و الذي يتمثل في الرسائل الاجتماعية.

الرقم 2-12-7 يشير الرقم 7 إلى فئة الموضوع و الرقم (12) إلى الموضوع الرئيسي الثاني عشر من هذه الفئة، و الرقم(2) يشير إلى الموضوع الفرعي الثاني من هذه الفئة و الذي يتمثل في الرسائل الوطنية.

من أما فيما يخص المربع رقم(8) فقد مثل فئة الموقف أو المواقف ، أي ردة فعل الجمهور من خلال التدخلات عبر خطوط الهواتف المفتوحة على المباشر ، فيشير الرقم (8-1) إلى المواقف الايجابية تجاه الموضوع ، و الرقم (8-2) إلى الموقف السلبي تجاه الموضوع.

## حصّة قيمة التكفل بالمرضى و زيارتهم (كنموذج عن القيم الاجتماعية):

سواء في البيوت أو في المستشفيات، كثير من مرضانا يا أحبابي في المستشفيات يتمنى أنو يجلس جلسة مع العائلة أنتاعة ، ربي سبحانو نعم ابتلاه و ابتلاه لهذا الشهر الكريم ، نعم يا أحبابي هو البلاء من الله سبحانو وتعالى و لكن أيضا هو ابتلاء لهذا الإنسان ألي راه بصحتو باش يتفكر هداك الإنسان إلي راه مريض في المستشفى على الأقل أنه يجلس نعه بزيارة و هنا أتساءل عند مأدة الإفطار كل منا يتذكر نفسه و يبدي يدعو لنفسو و لوليداتو هل فعلا رانا ننفكروا مرضانا و نقولولهم ربي يشفيهم نعم الصحة الصحة فعلا تاج فوق رؤوس الأصحاء لا يراها إلا المرضى رسائلنا اليوم يا أحبابي من قلوبكم نبعثها إلى هؤلاء المرضى نخفف عنهم بكلمة طيبة فما أجمل أن نحس بالآخر و صدق رسول الله صلى الله عليه و سلم حينما قال إن الله عزوجل ليقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت و لم تعدني يعني يا ابن آدم مرضت و ما زرتنيش فيقولوا العبد لله سبحانوا و تعالى يا رب كيف أعودك و أنت رب العالمين ، كيفاش نزورك و أنت رب العالمين يقولوا ربي سبحانو و تعالى أما علمت أن عبدي فلان مرض فلم تعده ما علبلكش عبدي فلان مرض و ما رحتش زرتو ، أما علمت انك لو عدنه لوجدتني عنده هذه حقيقة زيارة المريض على الأقل يا أحبابي اليوم نقف معهم بقلوبنا ما أجمل أن نحس بهم ما أجمل أنو نزورهم ما أجمل أنو بعد صلاة التراويح أو بعد أداء واجب أنك نأخذ صاحبك و تروح نزور المريض النبي صلى اله عليه و سلم ما قالش المريض الي هو خالك الي هو عمك اللي هو جارك المريض بصفة عامة أي مريض حتى لوماكانش تعرفوا ، شاركونا أحبابي و لا أطيل عليكم الحديث رقمنا الهاتفي 046-91-16-16 رسالة إلى مريض نعم رسالة إلى مريض هي أول كلمة نبعثها لقلوب أجبابنا المرضى في المستشفيات ربي يشفيهم إن شاء الله و ربي يعافيههم و تأكدوا أنو كثير من الناس قلوبهم معاكم و تحس بكم لكن نتمنى من المستمعين الأكارم أنونحولوا هد الأحاسيس إلى جانب عملي ما أجمل أنو بعد الإفطار و كيم تؤدي الواجب أنتاعك و بدل انك تروح جمع في

مقهى و كثير من الناس يجلسوا في المقاهي و القيل و القال و كثرة السؤال بدل من ذلك أنك تفكر أنت كشاب و تقول واش راىكم اليوم نروحو نشوفوا مريض و لا زوج يقولك الواحد انا معنديش واحد مريض ، لا نروحوا نزوروا المرضى النبي عليه الصلاة و السلام يقول من عاد مريضا غاس في الرحمة ، يعني و كأنو الرحمة بحر ، من عاد مريضا من يروح يزوروا بيدى يغوس في الرحمة حتى إذا قعد عنده استقر فيها يغوس في رحمة ربي سبحانه و تعالى حابين الرحمة تنزل على قلوبنا و الله صدقوني كل من هو مهموم كل من عندو مشاكل كل من عندو حاجة حاب يقضيها الدعاء عند رأس المريض مستجاب و ماهوش شرط المريض اللي تعرفوا أنت و لي قريبك أي مريض فكر فكر أنت وصاحبك بدل أنكم تجلسوا في مقهى نعم من حين إلى حين ما عيش الانسان يرفه على نفسو و لكن ما نكونوش أنانيين و نفكروا أنو هناك من يحتاج إلينا و من يحتاج إلى كلمة و من يحتاج إلى إحساس نستقبلوا أول مكالمة هاتفية من رحاب أهلا و سهلا أختي الكريمة و صح رمضانك و السلام عليكم ورحمة الله كل و انت بخير إن شاء الله و الله يسلمك و يبارك فيك ، و أنت رمضانك كريم ، و أنت كذلك أتفكري رحاب على المريض و من منا و الله أحنا نقولوا منشدوش الحقد لبعضنا بعض باش مانروحوش الإنسان سمعنا منو كلمة و لا و اله أحنا كنا من أقرب الناس لينا من أقرب الناس لينا كنا منهم و لكن كي مرض و منا و منا و الله بقلب كبير و صافي نزوروا كل يوم تقريبا كل يوم صبح و عشية نطلوا عليه و منا و منا لكن مشدينا حتى حقد أحنا و لا الأب أنتعنا نع انو و الله أستاذي الكريم شفنا منقدرش نوصفك الأيام إلي شفناها معاهم و لكن كي مرض ، هذا هو قلب المومن قلب المومن حساس ميستشفاش في الإنسان حتى شيء انقطعت المكالمة للأسف مع رحاب فعلا هذا هو قلب الإنسان المومن فعلا لأنو أحيانا حتى في زيارة المريض قال و اله ما نروحوش نزوروا لأنو هو ماجاش زارني عندما أنا مرضت حتى في زيارة المريض يا أحبابي و لينا نلوموا بعضنا بعض و لينا نقولوا عندما كنت أنا مريض ما جاش زارني ، أنا ما نروحوش نزوروا و ربما يمنع حتى زوجتو يمنع

حتى وليداتو حتى لأصحابو يقوللهم هو ما دام مازارناش ما نزوروهش ، هذا مرض يا أحبابي و هذا ابتلاء من الله سبحانه و تعالى يحتاج إلى كلمة طيبة نلتمسو العذر من بعضنا بعض يا أحبابي نحتاج اليوم اننا نسمع من شبابنا قال اليوم إن شاء الله بعد الإفطار قال رانا مفكرين باش نروحوا زوج و لا ثلاثة نزوروا مريض ، ما هوش شرط قريب و لكن أي مريض معانا أمال من غليزان مرحبا بيبك يا أختي الله يسلمك أستاذ الموضوع هذا بزاف مليح ، سيرتو انا مريضة بمرض مزمن ، ربي يشافيك ويعافيك إن شاء الله يصح أنا توجور نشوف ألي أقل منيسيرتو تقول كلمة طيبة لمريض تعاود توليلو الحياة علبالك سيرتو أنا كي كنت مريضة هذ اليمات في السبيطار أخرجت برك في الدار الله يشافيك كيفاش يكون هك إحساسك لما يجي واحد يزورك تنسى و الله غير تنسى المرض ديالك تنساها فريمو سيرتو انا كنت في السبيطار لقيت دك أكثر مني عاونتهم أهدرت معاهم شجعتهم مديتلمهم الدوا ، وليت أنا مش مريضة توجور الواحد يشوف أقل منو ما يحشمش على حالو ، ربي يعافيك إن شاء الله ما دام أنو أنتي ربي فتح عليك و راكي تصومي في بيتك راكي تفكري أنو تروحي تزورهم في هذا رمضان ، ايه فريمو تاع الصبح سيرتو أدبت النميرو ديالهم و نعيطلهم كا يوم مخليتهمش هكداك و لا ، واش تقوليلهم إذا كانوا يسمعو فينا الآن ايه ربي يشفيننا إن شاء الله كامل و ربي يببلي عبدو باش يشوفوا إذا يصبر و لا لا هذا ما كان، فعلا فعلا ربي يشفيك إن شاء الله و كل مرضانا و ربي يخليك هد القلب الأجل فيك أنو قلبك طيب يا أختي الله يسلمك الله يسلمك صح فطوركم ، صح فطوركم يا أختي وربي يشافي كل مرضانا ، فعلا مثل ما كانت تقول كانت محتاجة فقط إلى كلمة طيبة تقولك تنسيني المرض أنتاعي فما أجمل أنو اليوم نسمعو شباب و لا نسمعو بناتنا و لا أسرنا لما لا زوج و زوجتو قال اليوم واش رايك يخلوا الوليدات طبعا حتى يجنبوا الأمراض و كذا يفكر هو و الكبار ألي معاه و لا جورينو قال واش راكم اليوم نروحوا للسبيطاري يقولوا واش عندك مريض قولوا لا رانا رايعين نشوفوا إنسان مريض هذو خاوتنا لازم نحسوا بهم هدية بسيطة ، وردة أي شيء كلمة طيبة ما ندي أي

شيء الكلمة الطيبة صدقة ، ياك هذا هو رمضان يا أحبابي و الصدقة في رمضان مثل الفريضة نستقبلوا مكاملة أخرى ألو مرحبا مساء الخير مساء النور أهلا و سهلا صح رمضانكم ، رمضانك كريم يا أختي شكون معايا معاك القايد مجاهد مرحبا بيك و انتوما إلي بفضلكم رانا نتكلموا اليوم ، بارك الله فيكم كيراكم دايرين الحمد لله يا حبيبي الحمد لله ، قضية باغي نحكيها لك أتفضل يا حبيبي انا شو فراه كاين المستشفى بغينا نطلب منكم أتراقبوا المستشفى في ذا الشهر رمضان أنا ولدي من 05 جويلية راح لهذيك الحفلة ضرباتو لوطو راه مقيوس في السبيطار و الطبة ، الطبيب انتاعو الي دارلو العملية يجي من جزاير من أول رمضان مطعنش أهنايا ، أحنا حبين اليوم حبيبي و مجتهدنا الكريم اليوم أحنا حبين نخفوا عليهم بدل أنو نفكروهمه بالألم نخفوا عليهم اليوم بالكلمة واش تقولوا للمرضى و لكن احنا اليوم نقولوا للمرضى الله يشافيهم ، و فاني القضية تاع المرضى مساكين رانا نحسول بيه مراهم يعانوا من طرف الأطباء ما كاش في المستشفى إن شاء الله هذي رسالة توصل منك للقلوب حتى نحسوا بهم و ربي يشافيهم إن شاء الله ، مذابينا مذابينا ديرو زيارة للمستشفى شوفوا الوزير على هد القضية غن شاء الله ربي يشافي الجميع إن شاء الله هذو مساكين كاين الي بعيد كاين لي واش تدعيلهم في هذا رمضان ، واش تقللهم في هذا رمضان باش يحسوا بينا نقوللهم أولا الله يهديهم ، هد المسائل ألي راهم ، لا كمرضى واش نقولولهم أحنا حابين اليوم أنا موضوعنا اجتماعي واش نقولولهم هما كمرضى أنا بروحي الي راني نهدر معاك مريض الله يشافيك إن شاء الله و لكن أحنا نقولوا كاع المرضى كاع المرضى مشي غير ولدي الله يشافيهم إن شاء الله ، و لكن و لكن فاني قضية حتى الأطباء لازم يحسوا بهم حتى الأطباء لازم يحسوا بهد الشيء أكيد إن شاء الله الرسالة أنتاعك نوصل شكرا ليك الله يعطيك الصحة إم شاء الله و الله يشافي الوليد إن شاء الله ، إن شاء الله وصلت الرسالة إلى مرضانا و إن شاء الله فعلا هي أيضا حتى تكون قلوبنا جميعا ، رسالة أيضا إلى كل من يشرف على هؤلاء المرضى أننا نحسوا بهم بآلامهم و صدقني يا أخي الطبيب ويا أختي الممرضة أنتي

راكي على باب عظيم جدا من الأجر ، إن شاء اله ربي يتقبل منك العمل و انوي انوي أنو هد المريض و صدقوني يقولك من أحيا نفسا فكأنما أحيا الناس جميعا ، فتكوني انت السبب في أنك أدوي هد الإنسان و تلوذي ترجعلو روجو و تعاودي ترجعلو نفسيتو و أحيانا المريض و الله نظرة تاع ابتسامه من طبيب أنتاعو و لا من ممرضة انتاعو و لا ممرض يرجعلوا الروح محتاج لهذيك النفسية الطيبة و الأجل من هذا و ذلك أننا نكونوا جميعا معاهم ربي يشافي إن شاء الله مرضانا جميعا و يحسنا ببعضنا بعض إن شاء الله نسوا مرضانا في همومهم و نسوا مرضانا في آلامهم يا أحبابي و حتى في باب الأجر يا أحبابي حتى هد المريض نقولولو أحيانا جيه نفسية أنو مقدرش يصوم هد العام أنو مقدرش يصوم رمضان مع عايلتو كونك هاني أنو الله سبحانه و تعالى يكتبك أجر تاع و أنت بصحتك لأن النبي صلى الله عليه و سلم يقولك ما من عبد بينتليه الله عز و جل ببلاء في جسده إلا قال الله عزوجل للملك أكتب له صالح عمله الذي كان يعمل به حتى قبل ما يمرض فربي يشافي جميع مرضانا و ما زلنا معكم و نستقبلوا مكالماتكم 046-91-16-16 معان مكالمه دعاء أهلا و سهلا سلام مرحبا يا دعاء مرحبا بك رمضان كريم إن شاء الله ، إن شاء الله تفضلي يا دعاء ، الأخ أنا نرسل كلمة لكل ألي راه يسمع فيا بالنسبة للأطباء و كيما كان يقول الأخ أنا نقول أنو كل مسؤول أنو يكون مسؤول عن العمل أنتاعو و أنو ذلك المريض اللي راه في حالته يديرو و كأنو الابن انتاعو راه مريض ، أما بالنسبة لزيارة المريض و زيارة نقول للمستمعين و الله العظيم و الله العظيم و الله العظيم أن الدخول انتعكم للمستشفى و بالأحرى قاعة ذلك المريض أو تلك المريضة أقسم بالله العلي العظيم بالفرحة انتاعو ما كانش فرحة كيفها و الله ماكانش صدقني الأخ راني في سمانه مشيت لبتال في مستغانم هذوك المرضى و المعوقين ، المهم هذوك المتشردين دايريلهم كشل تاع المعوقين ، و الله العظيم انو كي دخلت شوفا لوحد الحالة واحد خارج يحكي الروحو الإنسان فماك يعرف قيمة الصحة و النعمة الي عندو و يعطيك الصحة أقسم بالله الواحد كي يكون كيم نقولوا أحنا ماهوش حامد ربي انو

كي يروح يمشي للمستشفيات و يشوف المرضى و الله غير يحمد ربي ليل مع النهار و قليل نعم، أنا مشيت قنالك و الله لوليت ندخل كاع لبيوت و لبت ، الي تقولي أنا وليدي ماكانش راح ، كل واحد ولحساب الحالة أنتاعو أنو وين ما نمشي و ملقري أنني شريت حاجة قدر، الحالة الي نقدر عليها هي المريض محتاج إلى كلمة طيبة يعني الأمور المادية هذي تبقى أمور رمزية يعطيك الصحة الأخ و الله مع أنني جاية شوية نحكي نضحك و نلعب و الله غير ضحكتم مي نجيت ماشية قالولي رايحا تولي نقولهم اييه غدوة غادي نوليلكم و حتى باش ، أختي دعاء و حتى باش يكون هد العمل الجماعي و يكون في هد الشهر الكريم نكثروا منوا واش تقولي للناس باش يروحوا يزوروا المرضى أنا نقولهم كي زعمة يآذن آذان المغرب و تريحووا كاع في الطاولة هك و العايلة متملة كي تريحووا ، ديروا بلي هذاك تفكروا هذاك المريض لخطرش قاعد وحدو في بيت حتى واحد ما كان الي يدور به و حتى واحد ما يحاكيه لخطرش ماهوش هذاك الجو العائلي عندهم حسو بهذاك المريض كي تتلم تتفكر ، هذا و لا بد أن نديروا جماعة يكونوا جوارين ولا فامبلا يا الله نمشيو أعلاش هد الملمة ألي رانا دايرينها في البيت علاش مانروحوش نديروها عند المرضى و نأخذوا الأجر إن شاء الله وصلت الرسالة أنتاعك يا أختي دعاء إن شاء الله شكرا ليك و ربي يشافي جميع مرضانا و نشكروك على قلبك الطيب و المبادرة أنتاعك هذي ألي راكي ديري فيها شكرا ليك يا أختي إن شاء الله وصلت هذه الرسالة نعم فعلا ما أجمل فكرة طيبة ما أجمل هذيك الملمة ألي تتدار يعني من وراء الإفطار و هذيك الجلسة والسهرة و السمر الي يندار في العايلة ما أجمل أننا نحولوه إلى المستشفى أعلاش متفكرش اليوم أنك تهنتف لصاحبك و لا و لا تهنتف لجارك و لا أي انسان تقولوا اليوم بعد الإفطار غادي نتلقاو و بصح وين غادي نتلقاو في المستشفى خير إن شاء الله غادي نروحوا نزوروا مريض و صدقوني يا أحبابي القلب القاسي و القلب ألي أحيانا يغفر يرجع لما يكون في المستشفى يتفكر قيمة النعمة ألي راه فيها وقيمة الصحة ألي راه فيها و أحيانا الإنسان يغفل فهد الأمور و هد الأماكن ترجع الإنسان إلى حقيقتو

و يعرف قدر النفس أنتاعو و قدر الصحة و النعمة ألي راه فيها نتمناو أحنا الشفاء و ربي يبعد البلاء على جميع مرضانا و ربي يشافيهم و لكن حتى هذوا دار هوملنا الله سبحانه و تعالى ابتلاء لنا و بين راه إحساسنا و بين راه عطفنا على الآخر هل مازلنا فعلا مثل ما كانت تقول دعاء أنا لمل نجلسوا على الطاولة هل رانا نتفكروا كايين ناس راه مشتاق متوحش فقط أنو يجلس مع وليداتو و لا مع يماه و باباه ماراهش قادر . نفوقوها و نحولوها إلى أشياء عملية تواصلوا معنا رقمنا الهاتفي 91-16-16-046 لاوال في خدمتكم ، كانت معان رحاب و لكن انقطعت المكالمة و لكن معلش أحبابي إن شاء الله وصلت النية أنتاعكم في التواصل نعنا ككل مرة نتمنى إن شاء الله في هد الأمسية الرمضانية أننا في مائدة الإفطار إذا مافكرتوش أنكم تروحوا تزورهم في مائدة الإفطار انك ترفع يديك و تدعي لكل المرضى مرضى المسلمين أنو ربي يشافيهم إن شاء الله و ربي يعافيهم ربي يشافي جميع مرضانا . و ككل مرة أقول لكن عيشوا بالأمل عيشوا بالحب عيشوا باليقين ، و قدروا قيمة الحياة ، عش كل لحظة كأنها آخر لحظة في حياتك . خذ من الأمس خبرة خذ من اليوم عبرة ، أترك من الدنيا التعب والشقاء و أترك كل شيء لرب السماء ، دتم في رعاية الله و حفظه مع بقية برامجنا ، أترككم و صح فطوركم و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

الإذاعة الجزائرية

البطاقة التقنية

إذاعة غليزان

# بطاقة تقنية

- التسمية: إذاعة غليزان الجهوية

- الموقع: تقع إذاعة غليزان الجهوية في وسط مدينة غليزان

- المقر: مساحته 312.26 م<sup>2</sup> مبنية.

- مكونات المقر: إستديو للبث، إستديو للتسجيل، قاعة تحرير، قاعة إنتاج، مكاتب إدارية.

- تاريخ بداية البث: انطلق أول بث لإذاعة غليزان الجهوية في 2006/07/05.

- المدير: بلخيثر بوبكر

- عدد العمال: 38+01 / موزعون كالأتي: 08 صحافيين: 05 منشطين: 06 مخرجين

01: الأرشيف: 01 مهندس: 04 تقنيين: 03 إداريين: 05 أعوان أمن: 03 سائقين

02: أعوان النظافة.

- الحظيرة: السيارات 04

- الهاتف : 046923400 046924000

- الفاكس : 046914020

- البريد الإلكتروني : [radiorelizane@yahoo.fr](mailto:radiorelizane@yahoo.fr)

### - تطور الحجم الساعي للبث منذ تاريخ إنشاء الإذاعة

• في 05 جويلية 2006 بدأ الإرسال الإذاعي ب 08 ساعات (08:00 إلى 16:00)

• في نوفمبر 2007 زادت ساعات البث إلى 12 ساعة ( 06:00 إلى 18:00 )

• في سبتمبر 2008 وصل الحجم الساعي إلى 16 ساعة (06:00 إلى 22:00)

• في أكتوبر 2008 تطور حجم البث إلى 17 ساعة ( 07:00 إلى 00:00).

• في فيفري 2008 تقلص حجم البث إلى 13 ساعة و 20 دقيقة ( 06:40 إلى 19:30).

و ابتداء من شهر سبتمبر 2011 شرعت في البث وفق برنامج موحد للإذاعات المحلية من الساعة 06:55 صباحا إلى غاية 20:00 مساءا ليتواصل بعدها متابعة برامج إذاعة القناة الأولى و قناة القران الكريم خارج ساعات بث المحطة.

## - الربط مع القنوات الوطنية :

- 20.00 سا – 23.00 سا الإذاعة الثقافية.
- 23.00 سا – 00.00 سا القناة الأولى
- 00.00 سا – 02.00 سا إذاعة القرآن الكريم .
- 02.00 سا – 05.00 سا القناة الأولى
- 05.00 سا – 06.55 سا إذاعة القرآن الكريم.
- 06.55 سا – 07.00 إنطلاق البث اليومي للإذاعات الجزائرية

**الموجة :** يمكن التقاط برامج إذاعة غليزان الجهوية على الموجة 90.8 أف أم وعبر الموقع الإلكتروني [www.radiorelizane.net](http://www.radiorelizane.net) و أيضا عبر الساتل نيل سات AB3 عبر التردد 11059 / قوة الترميز 23700 أفقي.

**مجال التغطية :**

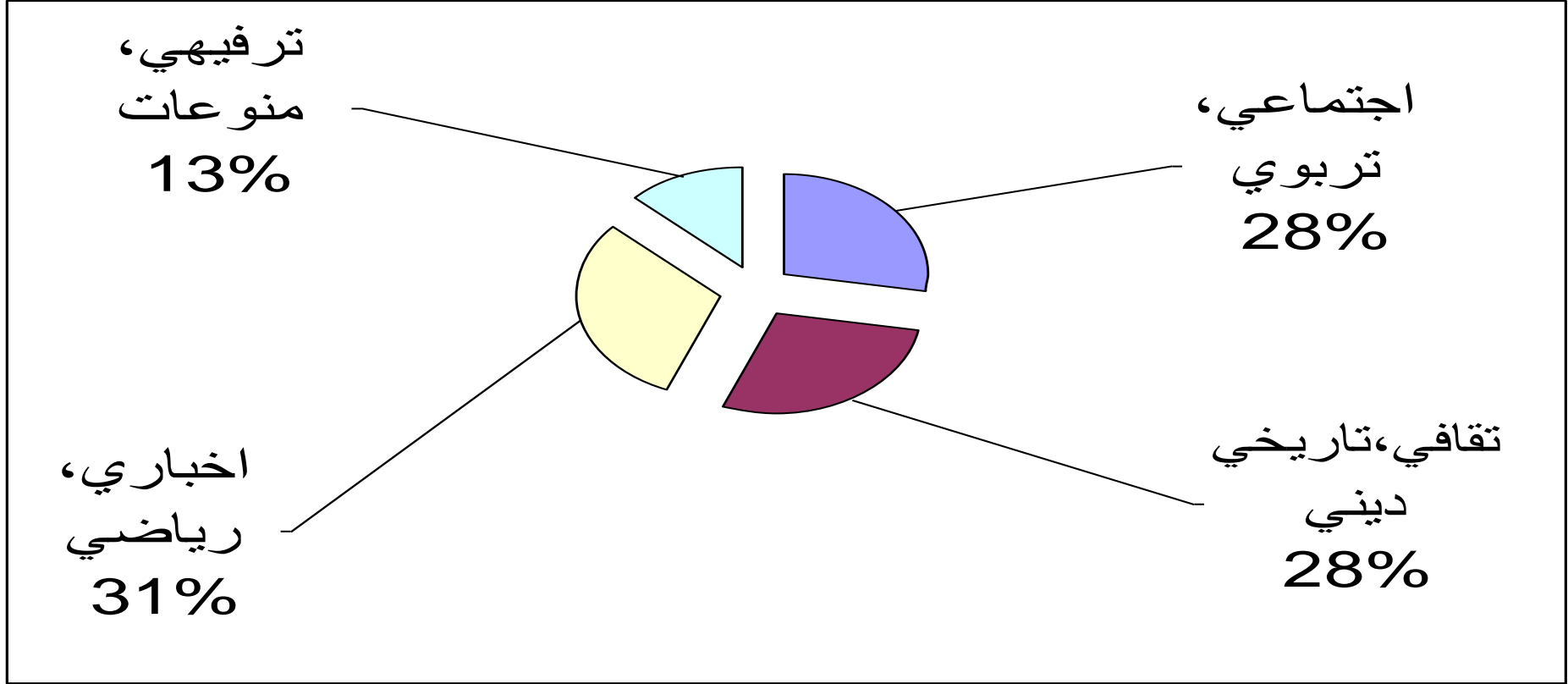
المنطقة	جهاز البث
جميع مناطق ولاية غليزان	SAGEM
الولايات المجاورة : الشلف-مستغانم- تيارت-معسكر-وهران-معسكر	V-SAT

## **Le Matériel technique de la radio Relizane**

- STUDIO DE PRODUCTION (studio d'enregistrement et montage mixage) : consol studer 961**
- STUDIO ou CABINE DE MONTAGE (studio d'enregistrement et montage mixage)**
- STUDIO DE DIFFUSION (lié à l'antenne via une baie de liaison TDA) : consol AIRMATE 8 foder 8 enteries micro et 16 lignes ORDRES**
- UN RESEAU LOCAL DE DIFFUSION SUR « DIGI-MEDIA »**
- UN RESEAU LOCAL SANS FIL " WIFI" : Réseau internet WIFI D-Link**
- Un poste d'audition sur le Web (Streaming)**
- Matériels mobile et portable : consol sondcroft**
- Studio mobile : Véhicule HF**



**الرسم البياني للشبكة البرامجية العادبة لموسم 2015/2014**



# الفهرس

الموضوع: \_\_\_\_\_  
مقدمة: \_\_\_\_\_  
رقم الصفحة:

## الإطار المنهجي للدراسة.

- أولا: الإشكالية.....12.....
- ثانيا: تحديد المفاهيم.....14.....
- ثالثا: فرضيات الدراسة.....23.....
- رابعا: أسباب اختيار الموضوع.....23.....
- خامسا: أهداف الدراسة.....25.....
- سادسا: أهمية الدراسة.....26.....
- سابعا: منهج الدراسة و أدواتها.....27.....
- ثامنا: عينة الدراسة التحليلية.....30.....
- تاسعا: الدراسات السابقة.....39.....

## الفصل الأول: الإذاعة و القيم.

- تمهيد.....58.....
- المبحث الأول: الإذاعة الجزائرية كمرفق عمومي يوجه للخدمة الاجتماعية.....59.....

المطلب الأول: بعض التشريعات المنظمة للإذاعة كمرفق عمومي يوجه للخدمة

59.....	الاجتماعية.....
63.....	المطلب الثاني: أنواع الإذاعات في الجزائر.....
65.....	المبحث الثاني: البرمجة في الإذاعة المحلية.....
65.....	المطلب الأول: الإذاعة المحلية في الجزائر و تطورها.....
73.....	المطلب الثاني: مفهوم البرمجة.....
79.....	المطلب الثالث: أنواع البرامج الإذاعية و كيفية إعدادها.....
101.....	المبحث الثالث: الخدمة الاجتماعية وفق المنظور القيمي.....
101 .....	المطلب الأول: الإذاعة و التنشئة الاجتماعية.....
105.....	المطلب الثاني: التعريف بنظرية الحتمية القيمية في الإعلام.....
107.....	المطلب الثالث: ركائز و مفاهيم نظرية الحتمية القيمية في الإعلام.....
116.....	خلاصة.....

## الفصل الثاني: القيم و الأسرة الجزائرية.

118.....	تمهيد.....
119.....	المبحث الأول: القيم: مفهومها، خصائصها، تصنيفها.....
119.....	المطلب الأول: مفهوم القيم.....
133.....	المطلب الثاني: خصائص القيم.....
135.....	المطلب الثالث: تصنيف القيم.....
137.....	المبحث الثاني: الأسرة: التعريف، الخصائص و الوظائف.....

- المطلب الأول: تعريف الأسرة.....137
- المطلب الثاني: خصائص الأسرة.....145
- المطلب الثالث: وظائف الأسرة.....155
- المبحث الثالث: التغيير الاجتماعي في الأسرة الجزائرية و تأثيراته على القيم.....159
- المطلب الأول: ماهية التغيير الاجتماعي.....159
- المطلب الثاني: مظاهر التغيير الاجتماعي في الجزائر و تأثيراته على القيم....163
- خلاصة.....169

### الإطار التطبيقي للدراسة.

- أولاً: التحليل الكمي و الكيفي لفئة الموضوع.....171
- ثانياً: التحليل الكمي و الكيفي لفئة الموقف أو المواقف.....190
- النتائج العامة للدراسة.....199

خاتمة.

المصادر و المراجع.

الملاحق.

الفهرس.